وقفه الجسه ويطول نحو الشبر فقط وله ورق كورق السذاب وله زهر فرفري وهو مشابه الفوتنج الجبلي و
ينبت عند المياه ومن بعض خواص الكبير والصغير اندمال الجراحات كلها حتى الخبيثة منها اذا اخلط في المراهم واما التدبير اللايق
بهذين النوعين من النبات المشتركين فتدبيرهما يكون على الانفراد بان الحشى القراع من الاصول اللذ الطرية والورق
والزهر الطري ويقطر ويعاد القاطر على نبات جديد [illegible] مرات ثم يجمع الاراضي كلها مع مثل وزنها من [illegible]
[illegible] ويسحق جيدا ثم يشوى ثم يستخرج الخلاصة بالماء القراح ثم يعقد الملح كما تقدم ثم يشمع بما قطر منها ثم تحل ثم
تعقد ثم ترفع ثم تحفظ بالماء ايضا ويختم عليه بالمراد منه في علم الميزان واما القنا فلو صمغ هو الكلخ ويدبر مثل ما ذكرنا في
الوشق فافهم ذلك واما الفرصد فهو نبات معروف وله خواص كثيرة ويدبر بمفرده فيوخذ منه العصارة من الاصل و
الورق وهذه العصارة لها فعل عجيب قبل التدبير ثم تدبرها بالتقطير ويعاد القاطر على نبات جديد ٧ مرات ثم
يستخرج الملح بعد ذلك ثم شمعها وارفعه فانه من الاسرار والسلام فصل واما قثاء الحمار فهو نبات معروف وهو المعروف
بقثاء العلقم مع انه في زهرة حلاوة وغسل له ثمر مستطيل مستدير في مقدار البلح الكبار والصغار في الطول والاستدارة
وفيه لبن عزيز وله خواص عجيبة لا يقوم عليها البرهان وذكرناها في كنز الاختصاص ويدبر جميعه واصله وورقه وثمره
وعروقه اللينة بمفرده ويقطر اولا ويعاد القاطر على ما لم يقطر ثانيا ثم يعاد القاطر على نبات جديد ثالثا ثم يعاد القاطر على
ما لم يقطر رابعا ثم يرد القاطر على نبات جديد خامسا وسادسا وسابعا ثم يجمع الاراضي التي هي الاثفال ويسحق مع مثل
وزنها من [illegible] ويبدى بعصارة النبات الجديد ويشوى ليلة ثم بماء الراس الرايق قدر
ثلثة اشباها ويغلي حتى يبقى الربع وان اعدته ايضا حتى يستقصي الملح كان ابلغ ثم يعقد الملح ثم يشمعه ثم يرفعه ويحفظ
بالقاطر واذا اقلنا لك فيما ياتي ماء العلقم فاني هذا الماء نشير واذا اقلنا لك من ملح العلقم فاني هذا الملح نشير فان ذلك
من الاسرار المكنونة الداخلة في علم الميزان مما يقوم عليه البرهان فافهم ذلك واعمل بموجبه ترشد انشاء الله تعالى واما
القيصوم الكبير والصغير فهو نبات في زمان الصيف وكلاهما نبات مشهور وزهره سمي اللون وهو طيب الرايحة وزهر
الصغير ذهبي اللون طيب الرايحة ايضا مع ثقل يسير ومنه نوع له رايحة شبيهة برايحة السذاب وورقه مثل ورق
السذاب وتدبير هذا النبات كما ذكرنا في تدبير القنطوريون الكبير والصغير وكذلك مثل ما ذكر في السذاب فافهم
ذلك واما فوس ويسمى الاندر وهو من جملة نبات المكتوم وهو نوعان احدهما ابيض الورق والاخر اسود العروق
والابيض صنفان ذكر وانثى واوراقها يشبه اوراق الكرنب عليها زغب وساق طويل نحو الذراعين وعليها
زغب واصل طويل غلظ الاصبع وينبت في الصحاري ومنه صنف اخر له قضبان طوال تلحق بالشجر وله زهر اصفر كحكي
الذهب وقد استقصينا في اصناف هذا النبات وانواعه فانها عدة في كتابنا كنز الاختصاص وتدبير هذا النبات
كما ذكرنا في تدبير الكرنب ومثل ما ذكرنا في تدبير القنطوريون فاعمل بموجبه ترشد انشاء الله تعالى ولا تسال عن خواصه
وافعاله فانها مكتومة ولكن في اثاره وافعاله ما ينال به موافقة الدليل والبرهان في علم الميزان وتاليف الاشياء
في التراكيب والسلام وبالله لقد اوضحنا لك في كتاب النبات من جملة كتابنا هذا ما لم يسمح به احد مثله بل راينا
من اطلع على شيء من اسرار بعض النبات المكتوم لم يذكر الا اسماءه وانما ذكر بعض اوصافه وبعض نتايجه ولقد ا
وضحنا لك وافصحنا واغربنا من كثير من المكتوم والموهوم وافدناك في التدبير مواقع ومطالع ومواضع واعمالا يقوم

الفلي المدبر

يوقف مال الجراحات الجنبية

لما

يو القلي المدبر

ويطلع بها على طوالع اسرار انوار الافلاك والنجوم باذن الله تعالى سبحانه لا اله الا هو الحي القيوم فصل واما حرف
الرا ففيه من اوائل اسماء مفردات نذكرها فيما نحن بصدده انشاء الله تعالى ونبتدي ونقول رمان هو نبات عظيم
ومنافعه جليلة وله ثمر نافع وخواص كثيرة مستوفاة في كنز الاختصاص وانما نذكر تدبيره في كتابنا هذا ونقول اذا
ادرك الرمان فخذ منه الحلو والحامض ورضه بقشره ولحمه وبذره رضا جيدا في جرار خام حتى يصير كالملح واجعله القرع
وقطره افعل ذلك مرات حتى عندك من اثار جانب ويقوي فعله ويصير فيه قوة ومتانة هذه الاراضي كلها واسحقها
سحقا قويا مع مثل وزنها من [illegible] وشوها ليلة ثم اعد عليها القاطر كل
وادفنه في الزبل ٧ ايام ثم اخرجه واجعله في قرعة التقطير ولكن في القرعة الي نصفها او اقل وان لم
قرعه فاعمل ذلك في ثمانية وثالثه علي قدر الدواء وقطر واعد واعد القاطر علي ما لم يتقطر ٧ مرات
فان صار فيه نوع من الانعقاد والدهانة فقد بلغ وان اردت المبالغة في العمل فاسق الثفل من ماء
الرمان المعتصر واعد عليه التقطير حتي يستقصي استخراج الخلاصة ثم يخرج الارض ويسحق خلاصتها او لا ماء في
الرمان المعتصر ثم في الماء القراح ثم يعقد الخلاصة ثم يجمع ذلك وقد تم المقصود والسلام واعلم ان في
هذا المدبر كنز عظيم من كنوز الصناعة الشريفة الالهية وحيث كشفنا لك تدبيرا فلم تستغن بان يفصح في
الدلالة عليه وتصاريفه بما ينبهنك الشرف فيه كثير مما ذكرناه اذ هو من جملة المنهي عنه كشفه قطعا بتنبيهنا لك
فان كنت من اخواننا فامعن النظر في ذلك واسال الله تعالى توفق وترشد الي امر عظيم ان شاء الله تعالى والله ولي
التوفيق فصل واما الرازيانج فهو الشمار وهو معروف وهو نبات جليل المقدار من جملة خواصه اذا احرق
بذره في قدر فخار في تنور او فرن بعد تطيين القدر وشد وصلها وسحق ونخل بحريره فانه كحل نافع يحد البصر
ويقطع الدمعة ويسود الحدقة ومن جملة خواصه اذا فطر الانسان من بذره علي وزن درهم مع مثلها سكر
مدة ٩٠ يوما من حين نزول الشمس الحمل وفعل ذلك في كل عام فانه لا يمرض البتة ويبلغ عمره الطبيعي من غير مرض
وصحت حواسه الظاهرة والباطنة الي ان يموت قلت وقد بينا تقليل ذلك والبرهان عليه في كتاب
كنز الاختصاص فافهم ذلك فاذا اردت تدبيره في العالم الصناعي فخذ من اصوله الطرية الثلث و
من اغصانه التي هي قلوب الشمار الغضة الطرية الثلث ومن بذر اليابس المحرق الثلث ويخلط الجميع بالرض
والسحق ويضاف اليه قدره مرتين من مادة السريان ويودع القرع ويقطر ويعاد القاطر علي قلوب الشمار
الطرية فقط ويقطر ثم يعاد القاطر علي الاصول الطرية ويقطر الثالثة ثم يعاد القاطر علي البذر المدقوق المسحوق
ناعما ويقطر الرابعة ثم يعاد القاطر علي القلوب الطرية الغضة ويقطر الخامسة ثم يعاد القاطر علي الاصول
ويقطر السادسة ثم يعاد القاطر علي البذر ويقطر السابعة ثم يختم علي القاطر ويوخذ الاراضي وتسحق ناعما
ويغمر مقدار اربعة امثالها من مادة السريان ويقطر ويعاد القاطر علي ما لم يقطر ثلث مرات وترفع و
يضاف القاطر بجملته الي القاطر الاول بجملته ويقطر مرة اخرى ويرفع ويختم عليه ويوخذ ما فضل من ثفله ويضاف
الي الثفل ثم يسحق الثفل وينوي ليلة في قدره ثم تخرج ويضاف اليه من [illegible] [illegible]
ومن [illegible] مثليه ويسحق الجميع وينوي ليلة اخرى ثم يخرج ذلك

محذ
الثقلي المدبر
سحق نعم
الثقلي المدبره

النطرون المصنوع

ولعمرنا ربعه امثاله من ماء الراس الصافي القوي الحار قدر اربعة امثاله ويغلي حتى يبقى الربع ثم يصفى بالعلقة ثم يعاد الى
الثفل اربعة امثاله من ماء القراح ويغلي ويصفى الصفا ويستقصي في استخراج الملح ويعقد ويشمع بالقاطر الاول ويرفع فان للماء
المدبر خواص كثيرة ومنافع فاذا امزجنا فيما ياتي الى ماء الزرنيخ فالى هذا الماء المدبر يشير وان قلنا ملح الزرنيخ فالى هذه الملح يشير و
في ذلك تصاريف عديدة داخلة في علم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان فصل واما الراتينج فهو صمغ شجرة الصنوبر التي لها كل
ثمرة وهو انواع منه نوع سيال لا ينعقد ومنه نوع صلب ومنه نوع ينعقد بالنار فيصير صلبا وهو الذي هو يسمى قلفونيا والقلفونيا
هو صمغ شجرة الصنوبر الذي لا يثمر وخواص الجميع متقاربة ومنافعها كثيرة والقلفونيا اشدها حرارة والراتينج كله مدبر في العالم
الصناعي على جميع الضروب التي ذكرنا في تدبير الصموغ كلها مثل الاسق والاندروت والكندر والمصطكا والفربيون
فافهم ذلك وهي باي التدبير المذكورة شئت يظفر بثمرة ويملك منه كنزا من كنوز العالم الصناعي انشاء الله تعالى واما
وهي البقلة الحمقاء فهي نبات جليل كثير المنافع وله منافع كثيرة جليلة معروفة في كتب الطب ولكن قد وصفنا في اسرار هذا النبات
اشيا كثيرة في كتابنا الكنز ودللنا عليه من اصول البرهان استنباطا ولله الحمد على ذلك واما تدبير هذا النبات لما يراد منه في
العالم الصناعي فيغسل من الرمل ويجفف قليلا من الرطوبة الماء الداخل عليه ثم يحشى منه القراع ويقطر الاولة ويعاد القاطر
على نبات جديد منه ويقطر ثانية ويعاد القاطر على نبات جديد ايضا ويقطر ثالثة ولا يزال يفعل ذلك حتى يكمل اسابيع ثم خذ ا
(يسحق القلي المدبره) لاثقال كلها فيسحقها ناعما وان ثم جيدا فاشوها فان لها الدهنة وولانة ثم اضف اليها مثل وزنها من
واسحقها ناعما واشوها ليلة ثم اغمرها بماء الراس المصفى قدر اربعة امثال ذلك واطبخه حتى يبقى الربع ويصفى
(شيء ٩) بالعلقة ثم يعاد على الثفل اربعة امثاله من ماء القراح ويغلي ويصفى ايضا ويضيفه الى الاول وكذلك ثالثة ورابعة حتى لا يبقى
ابنه ثم اعقد الملح واشوها بشيء من الماء القاطر وشمعها به حتى يذوب ويجري وارفع هذا المدبر فاذا قلنا لك فيما ياتي ماء
الرجلة فالى هذا الماء يشير واذا قلنا ملح الرجلة فالى هذه الملح يشير وقد سمينا في الكنز مغنيا سميه بقلة ورجلة ولا شيء قبل انتجا
ثانية وحقا وكذلك الزهمنا في كلما ذكرنا من الاسما وقلت ولهذا المدبر مدخل كبير في العالم الصناعي وفي سر الميزان فافهم
(نعص السعد) ذلك فصل واما حرف الشين فنبتدي فيه بشقايق النعمان ونقول انه نبات معروف وله منافع كثيرة وخواص ستى وهو ينبت
في كل عام وهو كثير جدا في غالب الاقاليم ويظهر في الرياض والمروج وفي الاماكن الرطبة ومن جملة خواصه ان عصارته يكتحل
بها فيحد البصر ويقوي الروح الباصرة ويسود الحدقة ويمنع الماء النازل في العين وفيه صبغ عجيب حتى انه يسري في انسان
عين الانسان وما حوله فيصبغه وكذلك يصبغ شعر الانسان وذكرنا في [illegible] العلة الموجبة لان يكون صابغا بخلاف
النور فاذا اردنا تدبيره فانا نرضه بجملته رضا جيدا ونجعله في [illegible] ره ونردما قطر منه على نبات جديد وندفنه
ثلثة ايام في الزبل ثم يقطر ثانية ثم ياخذ القاطر فيجعله على نبات جديد ويعقبه ثلثة ايام في الزبل ثم نقطره ثالثة و
يفعل ذلك الى ٧ مرات ياخذ الاراضي كلها ويعمرها بعصارة النبات حتى يجاع ثم تدفنها ثلثة ايام ثم يقطرها ويعاد القاطر
على ما لم يقطر ويكمل النا قص من العصارة يكرر ذلك حتى يقطر الصبغ كله ولا يبقى في الثفل غير الملح فيضاف الى جملة الثفل
الباقي جميع الماء القاطر كله ويعفن ٧ ايام في الزبل ثم يقطره مرة واحدة وقد كمل القاطر كالزيبق الرجراج ثم يوخذ
(العقاب البلوري) الارض بعد ذلك وتسحق ويشوى مع مثلها من ... فيا رلينة ثم يغمر باربعة امثالها من ماء
الراس الصافي ويطبخ حتى يبقى الربع ثم يطبخ بالماء القراح كذلك مرتين او ثلث ٣ ثم يعقد الملح ويشمع بشيء من القاطر

وبرفع فاذا اجتمعت اقوتسا ماء الشقايق فالى هذا المدبر من الشقايق يشير واذا قلنا ملح الشقايق فالى هذا الملح يشير و
وهذا الماء وهذا الملح نافع للاصباغ ومقويها وداخل في علم الميزان وفي التراكيب الحسان فافهم ذلك والسلام واما الشاهترج فهو نبات
معروف منافعه ظاهرة مجربة للامراض السوداوية واما تدبيره فهو تدبير مثل تدبير الشقايق كما تقدم منه واشتغل بالعمل والسلام فاذا
قلنا ماء الشاهترج فالى هذا الماء يشير فاذا قلنا ملح الشاهترج فالى هذا الملح المستخرج منه مع ما خالطها يشير والسلام فافهم
[واما الشبث] فمنافعه ظاهرة وله مدخل في العالم الصناعي وتدبيره كما ذكرنا في تدبير شقايق النعمان ايضا فافهم واما الشونيز فهو دواء
عظيم النفع ويسمى جرزة الحبة السوداء وحبة البركة وقد ذكرنا جملة من منافع هذا النبات على الاستقصاء في كتابنا كنز الاختصاص
وانما نذكر ههنا ما له تعلق بالعالم الصناعي لان له دهن وصبغ وسريان ونفوذ فيجب ان يوخذ منه الاخضر الطري قبل انعقاد
بذره فيدبر كما ذكرنا في تدبير شقايق النعمان الى تمامه وان شئنا دبرنا البزر بمفرده بهذا المثال بان نضيف اليه مثل وزنه من
ونرضه رضا جيدا ونقطر عليه مادة السريان وسحقه وتسقيه الى ان يصير في قوام العسل ثم نقطره
بالنار اللينة حتى ينقطع القطر ثم نخرج الارض ونسحقها ناعما بمثل وزنها ايضا من مادة السريان ونودعها الزبل ٧ ايام ثم
نخرجها ونعيد عليها جميع القاطر كله ونقطره مرة اخرى ونحتم عليه ثم ناخذ الارضية ونغمرها باربعة امثالها من الماء العذاب
ونستخرج ملحها في مرتين او ٣ ونرمي الثفل الذي لا حاجة اليه ونعقد الملح ونشمعها بما قطر منها ونرفعها فان اردت الزيادة
في القوة فاسحق الشونيز ناعما ونغمره بالماء المقطر قدر وزنه ٣ مرات وادفنه ٧ ايام وقطره واضفه الى ما قطر عندك ان
كنت عملت البعض وفي الكل ابلغ ولا يخفى عليك ان تكرار هذا العمل يستحيل الماء دهنا وصبغا عاليا موثرا وقد علمت كيفية
استخراج الملح من الاثفال كلها فاعلم ذلك واعمل بموجبه ترشد فاذا قلنا ماء الشونيز ودهن الشونيز فالى هذا الماء والى
هذا المدبر الدهني يشير واذا قلت ملح الشونيز فالى هذا المدبر المبارك يشير فاحتفظ ما صار اليك فانه من العجايب و
الطلاسم المونثرة في علم الميزان مما يقوم عليه البرهان والسلام فصل واما الشيرم فهو دواء له غايلة ومن اجل ضرره تركنا
تدبيره في كتابنا هذا وقد استوفت خواصه ومنافعه في كنز الاختصاص واما النبات الذي اسمه شيان وهو صمغ نخله
يكون ببلاد الهند لا تعلو اكثر من قامة الانسان وصمغها احمر براق كالفصوص اللايحة وهو دم الاخوين ويقال ان
دم الاخوين يوتى به من سقطرا وهو هو عصارة نبات معروف هنالك وفيه صبغ عظيم وقوة وثبات قلت ولا يكاد يصل
الى بلادنا الا المغشوش منه فمن اجل ذلك اعرضنا عن تدبيره الان الا ان تجده غير مغشوش على ما وصفنا فيخلط به شقايق
النعمان او المعتصر من ماء الرمان او ما ناسبه من النبات في الميزان فافهم ذلك واما الشيطرج فهو دواء معروف ولا
ينبت الا في الخراب ونواحي الاماكن التي لا يفلح ولا يزرع وينبت في جهات القبور ورايحته شبيهة بالحرف وتدبيره
كما قدمنا في تدبير الحرف في حرف الحاء فاعلم ذلك واما الشوكران فهو نبات مشهور معروف ويعلو كثيرا مثل قامة
الانسان واصول قضبانه مبوقة كالقصب لينة رطبة وله اكليل كالشبت وقواه قريبة من البنج واليبروح وتدبيره كما ذكرنا
في تدبير اليبروح الحذر من ذواقه ومن شم رايحته فافهم ذلك وبالله التوفيق فصل اما حرف الثاء فنقول فيه تين البستاني
وتين سهلي وتين بري وفي انواع التين كلها منافع وخواص والداخل من ذلك في العالم الصناعي ورق التين ولبنه
والفج من ثمره قبل ان ينضج التمام والذي تقدم نضجه منه وتدبيره كما قدمنا في تدبير الجميز فافهم ذلك فاما الترمس ففيه منافع
وخواص كثيرة ذكرناها مبسوطة في الخواص واما تدبيره في العالم الصناعي فيدبر الاخضر من حب الترمس من قبل ان يصفر

القلي المبيض

تكرار العمل يستحيل الماء دهنا

يرض ويضاف اليه من [illegible] مثل وزنه ويغمر بثلاثة اشباله من ماء الريان ويقطر
ويعاد القاطر على نبات جديد ويقطر ثانية ثم يعاد على نبات جديد ويقطر ثالثة وكذلك رابعة وخامسة وسادسة
وسابعة ثم يعاد القاطر على الارض اول [illegible] مرات ثم يوخذ الاراضي ويضاف بعضها الى بعض ويشوى ويطبخ في ماء الراسن
قدر اربعة اشباهها حتى يبقى الربع ثم في الماء العذب كذلك مرتين او ثلثا ثم يجمع الملح ويسحق ويرفع فاذا شير الى ماء الراسن مدبر
الراسن فافهمه فهو هذا المدبر وهو مدبر جليل القدر نافع في علم الميزان واما التمر الهندي فهو ثمر كالقراصيا في بلاد الهند فيا
خذون عصارته وثفله ويصنعون له جزو قاو قاقامن القطن ويسقونه الخل ويجلبوا به بعد جفافه الى البلدان ومنافعه
مشروحة ومستوعبة في الخواص واما تدبيره فيغمر من خل الخمر العتيق الصافي قدر اربعة اشباله وينقع فيه ويمرس ويصفى وكذلك
يكون تدبير قراصيا ثم يضاف الى المجموع قدر نصف وزنه من النطرون المصفى وقدر ربع وزنه من [illegible]
[illegible] بالجلو العقد وقدر ربع وزنه من [illegible] ويسقى الجميع حتى يبقى مثل الحسو ويقطر
يوخذ الارضية ويشوى جيدا ليلة ثم يعاد عليها القاطر ثالثا وكذلك رابعا وخامسا وسادسا وسابعا وان نقص الماء عن
مقداره الاول عند تمام قطره فيكمل من [illegible] ثم يوخذ الارضية ويطبخ في اربعة
اشباهها من الماء القراح بعد ان يسحق ويشوى ليلة ثم يستخرج الملح كما تقدم ولهذا المدبر فعل بالغ وتاثير صحيح في اعمال علم الميزان فاذا
قلنا ماء التمر الهندي انما نشير الى هذا الماء وكذلك اذا قلنا ملح التمر الهندي فافهم ذلك واعمل بحسبه ترشد انشاء الله تعالى واما
التوت الاسود فيدخل في التدبير منه ورقه وثمرة الاحمر والاسود وحبه فيرض ويجعل في القرعة ويقطر ويعاد القاطر على الجميع
الثلث من الورق والثلث من الاحمر والثلث من الاسود ويقطر ثانيا وفي الثالثة يعاد القاطر على الارض مع مثل وزنه من الاسود
وفي الرابعة يعاد القاطر على جميع الارضية ويقطر مع وزنها من عصارة الاسود والخامسة يعاد القاطر على مثل وزنه من الورق
ومن الاحمر والاسود والسادسة يعاد القاطر على مثل وزنه من الاسود فقط والسابعة بجميع الاراضي كلها ويسحق جيدا ويضاف
اليها قدر وزنها من عصارة الاسود ووزنها من [illegible] ثلث مرات ثم يعاد على ذلك
جميع المقطر ويدفن في الزبل [illegible] ايام ثم يقطر الجميع ثم يعيده [illegible] مرات ثم يرفع القاطر وتوخذ الاثفال كلها ويستخرج منها الملح بعد
تشبيها بعد السحق فيغلي في الماء القراح ثم يشمع ويرفع بعد الاستقصار كما تقدم وهذا المدبر مما يحتاج اليه في الموازين فافهم
فصل واما حرف الثاء ففيه الثوم وهو النبات الى المبليغ القاطع النافع ولا اثار لها واما تدبيره ففي الاخضر منه الذي
لم يتم نضجه وانما هو اخضر الورق فيحشى منه القراع ويقطر ويعاد القاطر على نبات جديد [illegible] مرات ويوخذ الارض ويضاف
اليها من وزنها [illegible] مرات من [illegible] كما قدمنا بالجل بالماء القراح ويطبخ والعقد [illegible] مرة
ثم يسحق الجميع حتى يصير كالمخ ثم يعاد عليه الماء القاطر بجملته ويقطر ثم يستخرج الارضية ويكرر عليه السحق والتشوية ثم يعاد عليها جميع
القاطر وتدفن الجملة في الزبل [illegible] ايام ثم يقطر ويعاد القاطر على ما لم تقطر بعد التشوية ايضا حتى ينحل غالب الارضية في الماء ثم يرفع
ثم يستخرج الملح كما تقدم ويشمع ويرفع فهذا هو ماء الثوم المشار اليه وفيه اعمال مسرعة في علم الميزان وكذلك هذا الملح اذ هي من العجائب
فافهم ذلك واعلم انا ذكرنا تدبير الثوم البري وقد يجمع بين الثوم البري والثوم البستاني ويدبران معا كما تقدم وفي تدبير الثوم
وجوه اخر منها ان يوخذ الثوم اليابس الشامي الكبير الفصوص فيقشر من قشوره ويسحق ناعما بماء الليمون او [illegible]
حتى يصير في قوام العسل الرقيق ثم يقطر ويعاد القاطر على ثوم جديد [illegible] مرات ويضاف الى الارض

الملح المر المدبر
الملح اندراني

الجوع
الملح المر المدبر

[illegible]

مثل وزنهما من نفسه اليماني الابيض الصافي البلوري ومثل وزنهما من الملح المرو ويسحق باعمانم يضاف اليه القاطر ويجمع

ويقطر ويعاد القاطر على ما لم يقطر ٣ مرات اخر ثم يوخذ الارضية ويسحق ويشوي ويستخرج منها الملح بالماء القراح

كما تقدم ويجمع الملحة فاذا فعلها تجد المطلوب ان شاء الله تعالى فاحتفظ بما صار اليك فلا يكثر الكلام فان المحيطان

كما يقال اذان فافهم ذلك والسلام فصل واما حرف الخا فنقول اما الخل فيقطر عن الحصرم ويكرر القاطر عن

حصرم جديد بعد ان يدق الحصرم بقله ويقطر الخل عنه ويكون ٣ اجزاء من الخل وجزو واحد من الحصرم و

يكون التقطر ٧ مرات ويخرج النفل والملحه من النفل كما تقدم فاذا اشرنا اليك وقلنا الخل المدبر فالي هذا

الخل نشير فافهم افهم واما الخمر فيقطر بدوده ومهما نقص منه يكمل الخمر جديد ويقطر كذلك ٧ مرات ويرفع

ومهما كان فيه من نفل يسير فهو خمير فيرفع لوقت الحاجة واما الخروع فيوخذ ورقه وحبه ويرض جيدا ويضاف اليه من

من ماوة السرطان قدره ٣ مرات ويقطر ويعاد القاطر على خروع جديد ويدبر كذلك ويقطر بفعل ذلك ٧ مرات ويحفظ على صار عنده

من الماء والدهن ثم ياخذ الارضية كلها من الجميع ويسحق ناعما ويضاف اليها قدر وزنها مرتين من ٤ ٥ ١٢ ١٢ ٤ ٥ ٥ ٤ ومثل الماء

الجميع من ماوة السرطان ويقطر ويعاد القاطر على الارض ويضاف اليه القاطر الاول ويقطر ثم ناخذ الارض وتحذر ما بالسحق والتشوية

ثم يغمر بالقاطر جميعه ويدفنه ايام ثم يقطره مرة ويجمع عليه نفده كل ثم ناخذ الارض ويطبخها في ماء الراس قدر اربعة امثالها حتى يفني

اربع ويجره بالعلقة ثم يطبخها كذلك بالماء القراح ثم يستخرج جميع ما فيها من الخلاصة وتعقد الملح وسمعها وقد تم المدبر المبارك فهذا المدبر

هو الذي نشير اليه ونقول فيما بعد من ماء الخروع ودهن الخروع وملح الخروع ويدخل في اعمال كثيرة من التراكيب والموازين باذن الله تعالى

وفيه نتايج وبرهان وبالله المستعان واما الخردل فيدبر كما يدبر الحرف وقد ذكرنا في حرف الحا وهو دوا جليل فاعتمده ويدبر كذلك

تدبير الثوم فاحتفظ به والسلام واما الحرف فيدبر كما ذكرنا في تدبير الياسمين والنسرين فاعمل به واعتمده ترشد ان شاء الله تعالى واما

الخشخاش فيدبر كما ذكرنا في تدبير الماميثا ويدبر كما يدبر الماء ميران ويدبر كما ذكرنا في تدبير شقايق النعمان وترفع المدبر منه لوقته

فانه من جملة الايات وله مدخل في علم الميزان والسلام واما الحنظل فيوخذ منها الورد ويدبر الخشخاش فانه من الاسرار فاحتفظ

به وانظر في نتايجه وبالله التوفيق واما الخوخ فيدبر منه الاخضر وهي القرون قبل ان ييبس ويرض ويقطر ويوخذ القاطر ويعاد

على فرد بجديد كذلك ٧ مرات ثم يجمع الاراضي ويسحق ناعما ويشوى ليله ويطبخ في ماء الراس قدر وزنها ٣ مرات ويستخرج الملح ثم

يطبخها في ماء القراح كما تقدم ويستخرج الملح على استقصاه ويشمعها ويرفع فانه مدبر نافع من الاسرار فاحتفظ به وانظر في نتايجه

واصلاحه وكيف يعقد لك الالبان والادهان ويحلها لك صافية مضيئة عمالة ثابتة والسلام واما الخس فانه يدبر كما ذكرنا في

تدبير الكزبرة فافهمه لا سيما ان ظفرت بالخس الذي فيه مرارة فدبره وارفع مدبره لوقت الحاجة وفيه اسرار يظهرها التجربة

في الموازين والسلام واما الثلثة الاحرف التي الذال والضاد والظا فليس فيها ما نعرفه من النبات الذي فيه مدخل

للعالم الصناعي سوى الضمر وقد ذكرناه في حرف الميم لانه من المصطكى فافهم ذلك فصل واما حرف الغين فقيه ما نذكره ونقول

غافث هو نبات مشهور ومنافعه مشهورة في علم الطب واما تدبيره فيوخذ منه ورقه واصله الغض الطري ويضاف اليه قدر وزنه

من الخل المدبر ويسحقان معا ويضاف الى الجميع قدر وزنه مرتين من ماوة السرطان ويقطر ويعاد القاطر على نبات جديد

٧ مرات ثم يستخرج الملح بماء الراس ثم بالماء العذب ويرفع ذلك ويكتب عليه مدبر الغافث فيحتفظ به فانه داخل في

الموازين والتراكيب وبالله التوفيق واما الغاسول فهو دوا جليل المقدار فيوخذ غضا طريا ويقطر ويعاد القاطر

ودهن البلسم

كما يدبر

فاحتفظ به

على نبات جديد

على نبات جديد ويقطر تفعل ذلك ٧ مرات ثم تأخذ الاراضي كلها وأشوها ليلة ثم اخرجها واغمرها بماء الراس
الصافي قدر وزنها اربع مرات ثم استخرج الملح ثم اخرج ما بقي من الملح بالماء القراح العذب فاذا كمل استخراج الملح شمعها
بالقطر ثم حلها ثم اعقدها ٣ مرات فاذا تم لك هذا الكبر فقد ظفرت [illegible] ٧ كبير من العالم
الصناعي فاحتفظ به فانه من الاسرار العظيمة والسلام واما شجرة الغار فيوخذ هنا الورق الاخضر الذي هو الذهب
الثمر الذي فيه الدهن ويسحق بمثله من [illegible] وبمثله ايضا من [illegible] ويعجن
الجميع بثلاثة امثاله من [illegible] ثم يدفن في الزبل ٧ ايام ثم يخرج ويقطر ويعاد القاطر على ما لم يقطر
٧ مرات ثم يستخرج المحترق في ماء الراس اولا كما تقدم ثم في الماء القراح ايضا وقد تم ذلك سر من الاسرار فاحتفظ به ترشد
ان شاء الله تعالى فصل واقول ان هذه اردنا بيانه من الكلام على اسرار النبات المفردات والمشهور الداخل في العالم
الصناعي على الوجه التي ذكرناها من التدابير المناسبة للموازين واما النبات المكتوم الداخل في العالم الصناعي وفي
اعمال الطلسمات والاخفاء والنيرنجات والروحانيات فهو متعلق بالكواكب السبعة السيارة ولكل نبات منه افعال
ظاهرة من قبل التدبير وفي كل نوع من انواع هذا النبات المكتوم اسرار الاكسير الاعظم وقد بحثنا عن ذلك كله بحثا
شديدا فيما سلكنا من الافاق حتى علمنا منه ما امكن ان عرفناه وظهر لنا بالتجربة ما امكن ظهوره للعيان وقد ذكرناه
في كتابنا كنز الاختصاص في باب مفرد وسميناه كتاب العلم المجرد من العلوم في الكلام على اسرار النبات المكتوم وانما
نبهنا عليه في كتابنا هذا لانا نعلم ايها الطالب ان الكلام في النبات المكتوم ما هو الذي لا يقوم على البرهان الا بصحة وجوده
وظهوره للعيان ونعلم يوجب ذلك هو الدليل الموصل الى درجات العلوم وان فوق كل ذي علم عليم وان في كل شخص صورة
من صور النبات واشخاصه وانواعه ظهوراته من ايات الله تعالى والحجة من عجايب صنعه وفيه سر من اسرار قدرته الازلية وحكمة
عظيمة من حكمته الربانية وهي كلها مشمولة بعنايته ليتدبر العاقل ويتبصر الغافل ويتامل الانسان ان الله تعالى خلق
جميع انواع النبات واشخاصه وانواعه كلها من الماء والطين وميز كلا منها بتمييز خاص وشكل مبين فمنه ما هو قايم الصورة
كالانسان ومنه ما هو غايص في الارض كالمعادن ومنه ما هو مكبوب ومسطح ومعوج كانواع الحيوان وخص الله تعالى كل
نبات بصفة من الصفات المميزة له من غيره وبلون من الالوان ومنه المثمر بالثمر اللذيذ الهين ومنه المثمر بالثمر المر كالرجل
البخيل ومنه الموذي كالحيات والسموم ومنه القاتل كالسيوف والسهوم فسبحان العظيم القدرة النافذة الحكمة
الرفيع المجد الدايم الاحسان سبحانه لا اله الا هو سبحانه سبحان فصل واعلم ان كثيرا من النبات المكتوم علم اسراره
وخواصه قد اودعنا في هذا الكتاب ايضا ومحنا اسرارها ومجانستها لمن يفهم الاشارة ويهتدي الى التصور
وانما نبهنا على ذلك لانا نعلم ان كثيرا من انواع النبات الداخل في العالم الصناعي يفعل الا الاصل العجيبة
من غير تدبير كبير ولكنه يكتسب بالتدبير قوة زايدة على قواه في التعديل والتحرير وفيه ايضا اظهار ما في القوة الى الفعل
باذن الله تعالى ومن اعدد ذلك جميع ما ذكرناه من انواع النبات اعدادا مستعدا للبسايط الادلة تخليصها
من الشوائب والكثايف حتى تشابه البسايط الادلة المستعدة بقبول التراكيب فيما كل ما يراد منها وقد
كفيناك المونة والطلب في الفكر وفي العلم وفي القياس وفي التحصيل نسبها وموازينها وذكرنا لك من اوزانها وتحريرها
في درجات التفصيل لكل منها ما لو اتعبت نفسك في الدروس المدد الطويلة ثم يحصل مثل ما القيناه اليك و

بمفتاح باب كنز
الفلي المدبره
الماء العذب

كالرجل
النافذة

التفصيل

وذكرنا لك من انواع الصنايع ومن التدابير التي لا يسمح بها احد ممن كان من قبلنا وقصدنا بذلك وجه الله تعالى حتى
صيرنا في كل مدبر من هذه المدبرات ما ذكرناه من انواع النبات تقبل التركيب مع كل ما يناسبه من التقارب والتشاكل
في الدرجات بحيث يمكنك يا ايها الطالب ان تؤلف ههنا جميع المؤلفات من الادوية والترياقات والاكاسير الفاعلة
المنفعلات بحيث انك تتوصل من علم الميزان الى النتايج الفاضلة في المدد القريبة تارة من الايام وتارة من الساعات
وقد فتحنا لك ابوابا الى الكنوز والمطالب من كل جهات واطلعناك على الاسرار المكتوم وبينا لك النسب من الاضافات
وقربنا لك الاعمال ولم ندع عليك ودفعنا عليك الشكوك الموهمات باذن الله تعالى والشبهات وبينا لك الطرق
الموصلة لنيل الطلبات وقضاء الحاجات فادع الله سبحانه وتعالى انه مجيب الدعوات وعوا وبالخيرات فصل واعلم بانك ان
فهمت ما ذكرناه لك بالصريح وما لوحنا به على المكتوم منه بالتلويح فقد ظفرت من النتايج البهيجة بكل وجه بليغ فقد اعرنا لك
من العلم الجليل باللسان الفصيح فتامل يا اخي في مضمون هذه النتايج والاسرار فانها من العلوم المنفاخة على عباد الله
الاخيار وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار واحتفظ به ما صار اليك من الامانة المودعة عندك لان الودايع المؤتمنة
عند الابرار الاحرار واياك ان تبوح لشي من ذلك بغير اهله لا سيما للجهال والاشرار فيخشى عليك والعياذ بالله
تعالى من الاغياد واعمل وجرب وانظر في عجايب قدرة الله تعالى الا الا الحق الواحد القهار لان في جملة ما ذكرنا لك
من الاسرار والاعمال ما لا يقع عليه حصر الاعيان وظهور مظاهر القدرة الالهية بعجايب الصنايع والبدايع والاثار واستعن
بالله تعالى وتضرع اليه واستغفره وسبح بحمده اناء الليل واطراف النهار واحسن كما احسن الله تعالى اليك وكن لاوليائه الله تعالى
من الانصار واحذر من مضايق التقلبات المولمة في هذه الدار واعمل على ما يفيدك الزلفى بين يدي الله تعالى بتجاوز
من وادي القرار واياك ثم اياك من الحسد والنكث والمكر والكذب والاغترار واصبر على تحصيل العلم ثم العمل فان الوصول
في الاضطرار واصلح النية بالاخلاص الى الله تعالى لانها هي الاصل في مبادي الاعمال كلها الكبار والصغار و
اسال الله تعالى العون والكفاية وان يوفقك لما تحب وتختار ويعلمك ان تختار ما يصلح الدنيك ودنياك
من احسن الاختيار والله تعالى يفعل ما يشاء ويختار وقد آن لنا ان نختم كتاب النبات بحمد الله

ثم الصلوة على نبيه المختار صلوة دايمة متصلة الادوار بالاستمرار سائر الانوار
ما دام الليل والنهار وعلى ساير الانبياء والائمة والاولياء والصلحاء
والابرار والمصطفين الاخيار صلوة عليهم بدوا رحمه لم يزل
مدرارا متصلا بالبقاء الى دار الخلود ونعم عقبى الدار انتهى
كتاب النبات من الجزو الرابع من كتاب البرهان
في اسرار علم الميزان بحمد الله تعالى وتوفيقه و
حسن هدايته وهو حسبنا ونعم الوكيل والمستعان
وبالله التوفيق تم تم

والملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى احاط بكل شيء علما. وعلم الانسان من العلم ما شاء واوضح وبين. ووجب من شاء من التفهم
وصد عقله ونقصه واوهن. وجعل اهل ولايته بهدايته ووفقهم من الحسنى الى التى هى احسن. احمده حمد من عرف الحق
والانقياد اليه واذعن. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من تحقق واليقن. واقام شروط
واجباتها واعلن. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى تحدى بالمعجزات واقرن. وقمع بظهور قوة سلطان
برهان الحق بالبيان كل من افتتن. واقام شرايع الحق بعدل الميزان ومهد له العلوم ومكن. صلى الله عليه وعلى
جميع الانبيا وذوى الاصطفاء ومن لهم احب وبهم آمن. وسلم تسليما كثيرا كلما ذكر الله تعالى ذاكرا وبتمجيده كرر واذن
وسلم ابضا اشرف وكرم وبعد فهذا الكتاب قد سميناه كتب المعدن وهو اخر المقالة الثالثة من الجزو الرابع المدون
من كتاب البرهان المبين فى اسرار علم الميزان المبرهن وفيه اسرار علم الميزان الذى هو العلم الحق عن غير الصواب اصون
وفيه الاشارات العابية لاسرار آثار الحكم الالهية من كل ما اظهره الله سبحانه لمن يشار وفيق بعد ما امكن ما شاء
ذو الامكن وكمن وقد وفقنا الله تعالى واحسن بعد ان تكلم بما لاق بهذا الكتب المبارك على ما اردنا تحقيقه وبيانه
فى كتب النبات المفتن ان تكلمنا هاهنا على ما يجب القول فيه من العلم بالمعدن المكون وبالله سبحانه
عز وجل الاعانة على بيان كلما لزومه من تحقيقه كل كيف يفهم ويعقل وكم به يوزن انه على ما يشار قدير وبالاجابة
جدير نعم المولى ونعم النصير وهو حسبنا ونعم الوكيل والموفق لنا فيما نقول فصل واقول وبالله التوفيق اعلم يا اخى انه
قد تقرر عندك فى جميع ما ذكرناه من كتابنا هذا ان الله سبحانه وتعالى قد ركب من العناصر الاربعة هذه المواليد الثلاث
الحيوان والمعدن والنبات وبقى علينا ان نقول فى المعدن ما يليق بالبرهان وباسرار علم الميزان ولا بد ان نقدم
لك هاهنا مقدمة عليه يتعين عليك يا اخى فهمها وان تعمل انشاء الله تعالى بموجب علمها فنقول فى هذه المقدمة
انا قررنا فيما تقدم فى كتبنا هذه ان العالمين جميع عالم وهما العلوى والسفلى ثم قلنا ان العوالم ثلاثة اكبر واوسط
واصغر علوى وسفلى وصناعى مع ان غالب من تقدم يقولون ان الانسان هو العالم الاصغر قلت وهو كذلك
باعتبار وهو العالم الاوسط باعتبار آخر ولعلى ان اقول ان العوالم فى الحقيقة ثلاثة اكبر واوسط واصغر كما
قدمنا هذا هو التحقيق بالبرهان فالعالم الاكبر هو العالم المحيط بما فيه ويحتوى عليه ويحويه وهو العلوى باعتبار ما يعلوا
على وجه بسيطة الارض وهو العلوى ايضا باعتبار الاحاطة بالكل من الفوق ومن التحت يعلوه على المركز با
الاحاطة به دايما واما العالم الاوسط فهو ما دون فلك القمر من الطبايع والعناصر والمولدات الثلاث فهو الاوسط
باعتبار انه فى جوف العالم الاكبر وفى الحقيقة ان الاوسط يكون فى الاوسط ولم يكن فى الوسط الا كرة الارض
فهى فى الوسط فى مركز العالم راسبة ومستقرة فى مركز كرة الماء كما تقدم فلم عالم الارض من حيث هى عالم سفلى

المعدن

الكتاب

فالعالم

فهى

من كل وجه وكيف يكون سفليا من كل وجه وهو معلق في الوسط ولو كان سفليا من كل وجه لما احاط
به العلوي من تحته وكان يلزم ان يكون له قرار لانهاية له وكان يلزم من ذلك ان يكون العالم العلوي
من فوقه لا يتحرك ابداً ولا يكون تام الاستدارة بل يكون كنصف كرة وان يتحرك فيكون كحركة الرحا
ويبطل المشارق والمغارب وكيف يكون سفليا من كل وجه ومن تحته عالم الماء ومن تحت عالم الماء كرة
الهواء ومن تحته وتحت عالمي الماء والهواء عالم النار ومن تحت عالم النار ايضا فلك القمر وساير الافلاك
كلها واما العوالم المحيطة باسرها فلما تحته من دونها تحت وتحت التحت وتحت تحت التحت فاما ماهو
تحت وجه بسيطتها فنحو مهاوي تخوم التخوم ثم الى تخوم تخوم التخوم منها ثم الى كرة الماء ثم تحت الطبقات السفلية التي هي
دون الارض الى عالم الهواء ثم تحت كرة الارض عالم الهواء طبقاته ايضا الى كرة النار ثم تحت كرة الهواء طبقات كرة النار
ثم الى تحت ذلك كله مما يسامته من العالم الاكبر الدائر عليه المستمر الدوران فالعالم العلوي هو علوي على الحقيقة ابداً بالاطلاق عالم
بالنسبة الى ما دون اسفل كرة الارض فلم يزل دايما من تحتها ونصفه من فوقها مع استمرار دورانه على كل يوم وليلة
يصير العلوي سفليا من الافلاك كلها والسفلي علويا كذلك ولم يزل ابداً باعتبار كون كرة الارض في الوسط منقسم الى
قسمين كل قسم منها ١٨٠ درجة ولم يزل التدبير الالهي يجعل ١٨٠ درجة ابداً من فوق الارض و ١٨٠ درجة من تحت الارض
في جميع الافاق كلها ولم تزل درجات الفلك الاعظم بما فيها من البروج طالعة على الافاق وغاربة ومتوسطة فلا يطلع
في اوفق من الافاق درجة الا ويغرب نظيرها فتنظر الدرجة الطالعة من تحت الارض الى فوقها وتغرب الغاربة و
... من فوق الارض الى تحتها ذلك تقدير العزيز العليم فافهم ذلك فصل وحيث قررنا ذلك فنقول انه حيث تقرر
... ون عالم الارض لم يكن سفليا الا باعتبار قيام الارض في الوسط فمن ذلك صارت المواليد الثلاثة تخرج منها متوجهة لما فوقها
من العالم العلوي لا الى تحتها منه مع ان عنصر النار لم يزل مستمر الدوران كما قدمناه مستمر دورانه بالحركة الفلكية وكذلك عالم
الهواء واما عالم الماء فهو متحرك بالاضطراب والاضطرار ومتحرك بالدوران الرحاي من تحت الارض ومن حولها وحركة الهواء
فيلزم من ذلك استمرار حركة فلك الهواء من حول الارض ومن تحتها من عالم الماء باستمرار حركة فلك النار توجب استمرار دوام
الحركة الاولى استمر هذا النظام العجيب على ما ترى فنفذ الحكم الالهي بذلك على الدوام ما دام جود الليالي والايام وصار
الفعل والانفعال في المكونات كلها في العالم الاوسط على هذا الانتظام لان ما رسب من كرة الارض في الماء الى السفل
هو علة للثبات وما انكشف عنها عن الماء واكتشف من الفوق الهواء النحو السماء فقد صار وجوده هو العلة
لبروز ما بدر منها في وجود الاشخاص والانواع والاجناس من المولدات الثلاث في ساير البقاع وهذا ما اردنا بيانه لذوي
الالباب والبصاير والابصار والاسمار فافهم ذلك والسلام فصل وحيث قررنا ان العالم الارضي هو العالم الاوسط
فنقول ان كلما كان من العالم التراب والحجارة ولم يستحيل نباتا ولا حيوانا فيطلق عليه ويقال انه معدن فالتراب سبعة
انواع وسبعة الوان وهو ممتزجة مملونة ومختلطة والحصا سبعة انواع وسبعة الوان كذلك والحجارة والصخور
سبعة انواع وسبعة الوان والحجارة الجوهرية الشفافة ايضا سبعة انواع وسبعة الوان والكباريت ايضا سبعة انواع
وسبعة الوان والزرانيخ ايضا سبعة انواع وسبعة الوان والزاجات ايضا سبعة انواع وسبعة الوان والاملاح
المعدنية ايضا سبعة انواع وسبعة الوان والبوارق ايضا سبعة انواع وسبعة الوان والزيابق ايضا سبعة انواع

وسبعة الوان

وسبعة الوان والثوابت ايضا ٧ انواع و٧ الوان والمغانيس ايضا ٧ انواع و٧ الوان والمرقشيثات ايضا ٧
انواع و٧ الوان والشبوب ايضا ٧ انواع و٧ الوان والاجساد الذايبة والمطرقة ايضا ٧ انواع و٧ الوان
واما التفصيل بهذه الاشياء وانواعها ومعادنها واماكنها ولوازمها ومعاني اسمايها واحوالها وافعالها وخواصها
على الجملة والتفصيل هي ففي كتابنا كنز الاختصاص في علم الخواص وانما نذكر في كتابنا هذا ما نحن بصدد شرحه وبيانه
مما يتعلق بالعالم الصناعي الذي هو العالم الاصغر وهو العالم الثالث المختص بنظوم البرهان في اسرار علم الاكسير و
علم الميزان والمقصود من جميع المعادن بالذات هو العلم المتعلق بالاجساد السبعة الذايبة واما بعض المعادن
فتدخل في العالم الصناعي بالعرض وبحسب اللازم وبعضها يدخل بالذات من اصول المواد وساير المعدنيات و
سيظهر لك تحقيق ما نروم بيانه مما ياتي في هذا الكتاب انشاء الله تعالى والله عز وجل اعلم بالصواب وليكن هذا الكلام
اخر المقالة الثالثة من كتابنا هذا المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان ومن هنا
ابتداء المقالة الرابعة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان هذا الكتاب الاقرب من كتاب البرهان
في اسرار علم الميزان واقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي يمن علينا كما نطلب وبين لنا الصواب
في كل يوم مذهب ونجاتنا مما نخاف منه ونذهب والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد المنتخب
من ساير العجم والعرب وعلى ساير الانبياء والاصفياء والصلحاء وكل ملك مقرب ما دام الطالع يطلع والافل يغرب
وسلم تسليما كثيرا لم يزل متاثرا ويحلو ويعزب وبعد فهذا ما وعدناك به ان نذكره في كتابنا الموسوم بكتاب الاسرار الذي
هو جملة كتابنا السبعة المتضمنة لهذه المقالة الرابعة في هذا الكتاب المبارك فافهم ما نقول فان جميع ما ذكرناه فيما
تقدم وشرحناه من كلام السيد هرمس عليه الرحمة الذي فسره الحكيم بليناس وما قدمناه ايضا
وشرحناه من كلام الاستاد الكبير جابر وغيره توطية لما نحن ذاكروه الآن في هذا الكتاب السبعي
المجلة في هذه المقالة واما جميع ما قدمناه ذكره من اصول الاصول فهي خادمة وموكدة ومعينة على
تحقيق هذه الاصول المحققة وما يتفرع عنها فاعمل على ما نذكره لك فيها وادرس جميع ما نقوله وتامل
ما لاثنا فيها على قوانين الفلسفة المحكمة من الحكمة ولوازم البرهان لعلك ان تفوز بالنتايج والوصول
الى ما نرومه من مفاتيح كنوز الحكمة الشريفة باذن الله تعالى والله المستعان فصل اعلم ان الاسرب
معدن زائب ثقيل لمز الاجزاء لا متلزز من كل جهة لان اجزاءه لو تلززت التلزز التام لكان
كامل الطبخ وانما هو متنفج دني لم ينعقد على استحكام وفيه اجزاء غريبة وفاسدة وهو ملكز من البرد
الموجب للفالج والكزاز وهو الغالب على طبيعته التكزز لا متلزز البالغ كما قدمناه وفيه عدة الوان
وانما هو جامع موكل لجميع الالوان كلها من غير شك ولا ريب واول الوانه السواد الدال على
البرد ويتولد منه الزرقة لان سواد جسمه يميل الى سمرة وهو في ذاته اسود صافي السواد في
راي العين ولكنه يخرج سواد كثير يخرج من جسده وفي لونه الكامن من وجود البياض الساطع ببرهان
ظهور الاسفيداج منه اذا تكلس بالتصلية وهو منسوب لزحل من اجل ان زحل دليله بل هو ابن زحل ووالده
زحل على راي الحكماء وقد حكى ذلك بليناس فيما رواه عن هرمس لان الحكماء يطلقون اسماء الاباء

على الكواكب السبعة من طريق المجاز لما يعلمونه من نسب الدلائل المتصلة بين العالمين العلوي والسفلي ولهم في
ذلك ابحاث غامضة ويزعمون ان نسب الاشياء كلها من عالم الكون والفساد بابائها متصلة و
حيث نسب الاسرب السواد والسواد منسوب لزحل وهو دليل الطبيعة الاولى الباردة فنقول انه ربما يقول بقائل
انه يلزم من ذلك ان يكون الاسرب كله اسود ولا يخرج منه غير لون السواد البتة والجواب عن ذلك انا قد بينا فيما سبق من
كتابنا هذا ان علة السواد البرد واليبس وانما هي العلة الغالبة في الطبيعة الكلية على الاسرب وان علة الاشتراك موجودة في
كل الكائنات السفلية وان علة الامتياز لابد منها التميز بعض الاشخاص عن بعض وان ما به الاشتراك فيهما به الامتياز
وبوشينا فقلنا ان عين ماهية الاشتراك هي عين ماهية الامتياز حتماً فقرره بالبيان والبرهان انشاء الله تعالى فصل
نقول ان الماهيات في كل الاشخاص المتميزة لابد وان يكون مشتركة من اصل الخلقة من الطبايع ومن العناصر ومن القوى
ويلزم من ذلك ان تكون قوى الاباء المتاثرة والامهات العلوية والسفلية المؤثرة والمتاثرة جميعها مشتركة في
كل جوهر من الجواهر المكونة السفلية اشتراكاً مؤثراً ومتاثراً معيناً لابد منه بقدرة الله ويلزم من ذلك ان يكون في
الاسرب الاشتراك القوى السبعة من ساير الاجساد السبعة المنسوبة للكواكب السبعة لكن الطبيعة الزحلية فيه اغلب
ومن اجل هذا اغلب عليه لون السواد وظهور لونه الزحلي على ظاهره والسلام ومن المعلوم ان في كل جوهر من الجواهر الذاتية
ما هو ظاهر وكامن فالظاهر من ذلك ما ظهر لونه الغالب عليه من اصل الطبايع لغلبة الطبيعة الغالبة عليه بكيفيتها وهي
البرودة واليبوسة ولغلبة الدليل العلوي الكبير الذي هو كيوان على طبيعة فلما غلب الدليل الذي يقال له الاب على
تبيته ظهر لونه الذي هو السواد على كيفيته فهذا هو الظاهر الذي به الامتياز واما الكامن الذي فيه الاشتراك فقد اشترك
فيه بقية الطبايع الاربع والعناصر الاربع والمواد المكونة كلها وبقية الكواكب السبعة المؤثرة بحركاتها في العناصر ما هو مقدر لها
من التاثير الذي هو مقدر ومقرر في الحكم الالهي الازلي بالتدبير في طوابع التسخير بقدرة الله اللطيف الخبير لا اله
الا هو وهو على كل شيء قدير فلزم من تقدير هذه الاصلية ان يكون في الاسرب من الالوان الكامنة البياض و
الحمرة والصفرة والخضرة وساير الالوان المولدة كلها ويقتضي ذلك يلزم ان يكون اصل الاسرب مهيلواني التكوين
من الماء ومن الطين ومن الدهن ومن الصبغ ومن الزيبق والكبريت وان فيه بالقوة الكامنة جميع الاجساد السبعة الذي
ويمكن ان تستنبط كلها منه وهي الذهب ولونه الاصفر والاحمر والفضة ولونها الابيض والحديد ولونه الاسود ولونه
الاحمر ولونه الابيض ايضاً والنحاس ولونه الاحمر والقلعي ولونه الاغبر ولونه الابيض ولونه الاصفر والخارصيني وما فيه
من الالوان وفي الاسرب الكبريت وانواعه كلها وفيه الزرنيخ وانواعه وفيه الزاجات وانواعها وفيه المرقشيثات
كلها وانواعها وفيه التوتيات كلها وانواعها وفيه الكحل الذي هو الاثمد وانواعه وفيه المغانيس كلها وفيه الاملاح
كلها والبوارق باجمعها والشبوب ايضاً والسلام فصل وحيث قررنا لك ذلك نقول في البرهان عليه ان الاسرب
اصل الاجساد كلها كما بينا ان المولدات لابد لها في اصل تكوينها من وجود التعفين في تدبيرها وتعفينها ومن استحالتها
الى السواد الذي هو اللون الزحلي ومن اجل هذا المعنى قال الحكماء بتعفين اجرامهم وهيولى اكسيرهم فيكون جنينهم تولد
من المادة المعدنية كما يتولد الانسان من النطفة البشرية وتتعفن اولاً بنار التعفين كما تعفن النطفة في الرحم
وما يظهر فيه اللون الزحلي سموه المغنيسيا سواده لان من شان الاسرب والمغنيسيا التمشية والاذابة فقصد
المغنيسيا

بذلك اذابة المركب لاتحاد اجزائها بعضها ببعض فافهم ذلك ومن اجل ذلك قال بعضهم ان الاسرب هو الحجر المكرم
لانه اصل لها وهيولا قابلة لوجود الاكسير فافهم ذلك ووجه آخر في التحقيق ان نقول اعلم ان في صورة الاسرب ان يجب
يتحقق انه جسد مادي مركب من زيبق وكبريت اجتمعا في التكوين ولم يستحكم امتزاجهما واتحادهما نوع من الممازجة و
المخالطة بميزان يعرف الحكيم النسبة الاتصالية في المقدار والكم منهما والكيف بحيث انه قد صار سريع الذوب حتى
يظن الظان انه زيبق يذوب ويجمد ولا شك بان جوهر الزيبق ذائب محلول ولكنه غير جامد الجمود الكلي وانما فيه
نوع من الجمود لتقطيره وتجببه فلما خالط الكبريت الرحلي حصل فيه نوع من الجمود ولكنه جمود غير تام لان جموده سريع الانحلال
بالذوب سريع الانفعال بالنار ويفر من النار ايضا ومع ذلك فقد صار محترقا قابلا للفساد وبلوازم متعددة تشابه الكبريت
في سائر اوصافه فهذا المقتضى فافهم وههنا يجب ان نقول ان الله تعالى خلق الزيبق من حيث هي غير محترقة
لانها لو كانت محترقة لبطل كون الذهب والفضة والاحجار وكلها فكيف يحترق الاسرب باجمعه وفيه وجود
الزيبق ولا يبقى منه الا ترابا جامدا لا حركة فيه الجواب عن ذلك لا يعلمه الا القليل واقول ان الزيبق من حيث هي
زيبق لا يحترق من كل حيثية وانما يهرب من النار وتتفرق منها الاجزاء وتتصاعد بخارا الى السماء هذا اذا
كانت على الانفراد واما انها اذا اختلطت بالكباريت فان بعضها يحترق بالمجاورة والاستحالة وبعضها يتفرق
ويتصاعد الى الجو بخارا واما الاسرب فان كبريته الفاسدة يخالطها الجوهر فيفسد الزيبق بعض فساد لمخالطة
الكبريتية الفاسدة وان كان بعضه صالحا فيتولد النوع مشوشا فاذا جعل على نار السبك واستمرت عليه فان زيبقه
الفاسدة يحترق بعضه مع كبريتية الفاسد ويتفرق بعضه ويتصاعد بخارا ودخانا فاسدا لانهما لم ينعقدا بالاستحكام
في المزاج والتمازج بينهما مخالطة وجمود بعض الممازجة ومن اجل هذا صار يذوب ويتطرق فاذا قويت عليه النار خرق
ما من كميته ما فيه قبول للاحتراق لما فيه من دهانة الكبريت الفاسد وتفرق من اتصاله ما امكن النار منه من
قبول تفريق الاتصال بقوتها المحرقة ثم يكف النار عما بقي منه ترابا فافهم ذلك فصل واقول وبالله التوفيق اذا
اردت يا اخي ان تتامل صحة ما ذكرناه فخذ من الاسرب ما شئت وتامل كميته بالميزان فاذا احرقته فانك تجد
ما بقي منه اقل في الكمية من وزنه الاول بنسبة معلومة في علم الميزان فلو احرق جميعه لتلاشت جميع اجزائه
ولو انه لم يحترق لما نقص من كميته وزنه شيئا مثل الذهب ولكن يحترق منه ما يحترق بنسبة ما معلومة في
الميزان الطبيعي واستعملنا ان شاء الله تعالى فان قلت ان يشترط بهذا التقدير يحصل ثبوت كونه محترقا وحيث
ثبت كونه محترقا فكيف يستنبطوا منه بقية الجواهر الستة من الاجساد الذائبة من نوعه كما تقرر اولا في العلم
به وكيف يتقرر ثبوت ما يستحيل منه نحاسا وقلعيا وحديدا وفضة وذهبا فنقول في الجواب عن ذلك ان النار
من شانها تفريق المختلف وتاليف المؤتلف بنسبة معلومة ايضا في الميزان الطبيعي فمتى سلطنا النار عليه
وانها يسطوا عليها سطوة جبار تتمكنها منه ولقبول الكبريت الموجود فيه للاحتراق واعانة للنار لما فيه من
الاجزاء المحترقة من اصل التركيب فلو اصلحه الحكيم من قبل تسليط النار عليه بحيث ان يتقوى ويشتد و
يتصلب ويصابر النار لما تسلطت عليه بل تتقاطره الحكيم بالنار وغسله بالنار وبصابون الحكمة بحيث ان
تعطف النار فنا كل ما فيه من وسخ ودنس وفساد وعفوطة ويتخلص ما فيه من الجواهر اللطيفة من كثايفه التي

الكسبها من مواد هي معدنه فيتخلص منه الجوهر الخالص جوهراً ماداً باهو لاغياً قابلاً للتدبير والاستحالة اعلما يراد منه في صناعة
التراكيب والاكاسير بحسب مددها ووزنها المطلوب منها واعلما يراد منه في صناعة التراكيب الداخلة في علم الميزان الذي
يتم في يوم او بعض يوم من الزمان ومما برهان الواضح في الدلالة على ذلك فهو ان الاسرب اذا احترق بنار السبك و
وكشف عنه النار واستحال تراباً فيؤخذ ذلك التراب المحترق الذي كشف عنه النار ويسحق ناعماً بالزيت والنطرون ويجفف
وينشف بتشوية لطيفة حتى تتداخل اجزاء الزيت والنطرون في سائر اجزائه ثم يطرح في آلة الاستنزال وهي البوطة
المربوط المجوب من فوقه ونواحيه كلها بالنو حاج ما خلا اسفله ثم ينفخ عليه من فوقه نفخاً مستمراً بنار معلومة معروفة لاستنزال
فروخات المعادن في علم الميزان فانه ينزل منه فوضة صافية وهي رصاص ولكنها رصاص طاهر بالنسبة الى اصله في زمان
معلوم ويكون فيه صلابة وصفاوة قريبة للنار بالنسبة الى الاول ولو احترقت هذا ايضاً ثم استنزل لكان اصلح
من الاول ومن الثاني ايضاً ولو لم يكن قابلاً للصلاح لاحترق من اول وهلة بجملته مع الذي احترق فهذا برهان
واضح والدليل علمنا ان فيه اجزاء صالحة واجزاء فاسدة فاذا امكننا تخليص الاجزاء الصالحة من الاجزاء الفاسدة
بالصناعة الفلسفية من الحكمة الالهية فانا نبلغ الى درجات الحكماء واهل الوصول والفوز بالمرام وتزداد استغراقاً
في التوحيد والتمجيد للخالق المبدع على الدوام لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام فصل اعلم يا اخي انك اذا عرفت
الاسرب المعرفة الحقيقية بالحكمة من كل جنباته فانك تسلق من معرفته الى معرفة كل جسد من الاجساد والارواح
بكلها المعرفة الحقيقية ايضاً من كل جنباتها ولوازمها ومددها ونسبها اللائقة بها وتتحقق حينئذ العلم المتعلق
ببعض اجزائها الى بعض ونسبة بعض اشخاصها الى بعض في الاشتراك وفي الامتياز وموجبات النسب كلها المتعلقة
الواحد الى الكل من كل واحد الى الكل فاذا عرفت جميع ذلك فتقوى حينئذ على معرفة قوام كل منها بالنسبة الى القطب
الاعظم الذي هو الذهب الذي هو الجوهر التام وتحقق حينئذ ما الذي اوجب كمال الكامل منها ونقص الناقص ويقوم
عند البرهان على وحدتها في النوعية وان بعضها يستحيل الى بعض وبعضها يصلح بعضاً وربما ان الجزو من الشيء
منها يستنبط فيصلح جملة ذلك الشيء او سيظهر لك ذلك في محله ان شاء الله تعالى لانه كان كامناً مستغرقاً في جملة الاجزاء
محجوباً فلما زال حجابه برز كماله وسيظهر لك تحقيق ذلك في كلها بتدبيره لك من العلم فيما ياتي في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
فتامل جميع ما نذكره لك وتحققه وتدبره من اسرار الحكمة الشريفة التي لم يسمح بها احد ممن تقدمنا الا في مبهمات الرموز
ومشكلات اللغوط التي لا يعلم تاويلها الا من رسخ علمه واضاء عقله وتجوهر بالصفا فهمه وسيظهر لك تحقيق ما نقول بالبرهان الذي
هو اعدل شاهد في البيان وبالله الهداية الى السبيل الواضح للعيان فافهم ذلك وبالله المستعان فصل اعلم ان الحدود
التي تحصل بها الوقوف على طبايع الاشياء جليلها وحقيرها وكبيرها وصغيرها من سائر المولدات كلها قد رمزوا الحكماء رضي الله عنهم
بها واوما اليها جابر رحمه الله في بعض كتبه الجليلة المقدار التي هي الاعمال النفيسة المتضمنة لاسرار الحكمة الشريفة ذكر
انها خمسة وهي اللون والثقل والخفة والصلابة واللين وقال في بعض كتبه ايضاً انها سبعة وهي اللون والريح والطعم
والصوت والصمم والخشونة واللين قلت وقد قال الاستاذ رحمة الله عليه الحق على وجه الاجمال لكن يدخل في جملة هذه الحدود
المذكورة جميع انواع المولدات والاجناس والانواع والاصناف والاشخاص كلها فلم تكن هذه الحدود التي ذكرناها لا السبعة
المذكورة خاصة مختصة بالاجساد السبعة فقط كما ذكرنا وانما هي شاملة للكل وفقنا الله تعالى علينا وعلمنا من اسرار

[illegible]

تنقية الاسرب بالحرق والاستنزال

بيان آلة الاستنزال

بالنسبة

والتمجيد

من جهة الاجزاء

بالصفا

بيان الحدود وهو علامات على الطبائع

وهب لنا واسبغ نعمه علينا يوجب ذلك فاستوعبنا ما يجب علينا استيعابه من الحدود اللازمة للاجساد السبعة
الذائبة المنطرقة وهي الحدود المطابقة لما يقصده الطالب ويرومه من المطالب الشريفة في العالم الصناعي فوجدناها
تشتمل على (٢٤) حدا اولها اللون الثاني الطعم الثالث الرائحة الرابع الصوت الخامس العجم السادس الخشونة السابع
النعومة الثامن الثقل التاسع الخفة العاشر الصلابة الحادي عشر اللين الثاني عشر الاسراع في الذوب الثالث عشر
البطوء فيه بالنسبة الى الزمان الرابع عشر الصبر على السبك وقتال النار الخامس عشر عدم الصبر على قتال النار في السبك
وغيره السادس عشر قبول الحمى السابع عشر عدم القبول للحمى الثامن عشر الطهارة التاسع عشر عدم الطهارة بوجود الدنس
العشرون سرعة الانفعال بقبول الغسل والتطهير الحادي والعشرون عسر الانفعال لذلك الثاني والعشرون صلاح المكسر
الثالث والعشرون رداءته والرابع والعشرون الانتهاء الى حد الكمال بما فيه من القبول اما بالتدبير او بالاكسير
واما بتحرير الاضافة في علم الميزان فهذه جملة الحدود المحررة بالاصول المقررة الواجبة لقيام البرهان فافهم حقائقها
ونسبها على التفصيل والتحرير تبلغ الدرجة العليا من الحكمة باذن الله تعالى وبالله المستعان فصل اعلم يا اخي ان لكل
حد من هذه الحدود التي ذكرناها موجب اصلي وميزان طبيعي لابد منه للحكيم ليترقى الى الدرجات الحكماء في فنون
التقاليم والمثال في ذلك الاسرب الغبيط ان نقول انه اسود كابي اللون يميل الى زرقة مكمودة وهذا ما يدل
في الميزان الطبيعي على البرودة واليبوسة ووجه الزرقة تدل على رطوبة كامنة خفية واما طعمه فهو الى العفاصة
والعفوصة والقبض واعتبرت دلائل ذلك في الموازين الطبيعية تظهر لنا فيه مع غلبة البرودة على مزاجه غلظة
الكثافة في المزاج ووجه الغلظ الكثافة موجودة في اليبوسة واما رائحته فكريهة ينفر منها الروح الانساني
لخروجها عن خير الاعتدال للعفونة وغلظ المادة ورداءتها وعدم النضج فانتج لنا بما علمناه من موازين
اخر لابد منها ومن احكامها ومعرفة درجاتها للطالب العارف والحكيم الواصل باذن الله تعالى واما الصوت
فهو كالاخرس الاصم وهذا ما يدل على ثقل في جوهره وغلظ وفساد في عنصره ويدل على عدم النضج والنجاجة
في مادته وفي اصل طينته واما في اللمس ففيه نعومة وملوسة ويدل ذلك على غلبة ميزان البرودة وفجاجة
الطينة ونعومتها واما ثقل الاسرب وتلزز اجزائه الى بعضها فمن غلبة البرد وانحصار المادة مع فجاجتها من
قوة البرودة ودخول بعضها على بعض واما لينه فلكثرة دهانته وان كانت فاسدة فهو لين المجسة ولين
عند الانطراق الا انه لا لم يمتد منه الشريط من الجزم بل ينقطع عند المد لقلة النضج واما سرعة قبوله
للاذابة فلكثرة دهانته ودسومته ونقص نضجه وكثرة فجاجته ومع ذلك فهو لا يصبر على طول السبك لا على قتال النار
بل يحترق اولا فاولا حتى يتلاشى جسمه وينحل تركيبه وهو ايضا لا يقبل الحمى بل يتجرد ويذوب من النار القليلة اذا دامت
عليه وهو جسد دنس وسخ قذر وانما فيه جوهر طاهر مع اجزاء دنسة قذرة وسخة بميزان معلوم يعرفه الحكيم وهو ايضا
ينفعل لقبول الغسل من نفسه اذا عرف الحكيم طريق غسله وتطهيره مع ان فيه قوة اخرى للغسل من نفسه والتطهير
لغيره وذلك لان فيه للقوة الغسالة المسماة بالتخليص والروباص وفيه ايضا عدم الانفعال للجهال فلا يقدرون
على انهم يغسلونه ولا يقدرون على انهم يغسلون به غيره واما اصلاح مكسره او فساده فهو معلوم عند
الحكيم فاذا كان في دنسه ووسخه مكسره فاسد يضرب للسواد وزرقة مع صفرة واما انه اذا صار طاهرا ابيض

فكسره ابيض مثلا لا بياضه واذا كان ظاهرا احمر فكسره احمر مثلا لا لمع وبهر لمعانه ومع ذلك فانه يضرب الى صفرة ذهبية
لانه ينتهي الى حد الكمال في نهوله فهو ممكن عند الحكيم في المبدا وواجب له في النهاية انا بعلم الاكسير واما بعلم الميزان ولا في
ذلك درجات ويمكن احالته بالتدبير الى ان يصير في بياض الفضة ولينه وهو في ميزان ذوبه فيمكن ان يتصلب ويصفو
حتى يصير في صفرة النحاس الاصفر ويمكن وانه يتصلب ويحمر حتى يصير كالنحاس الاحمر ويمكن ان يتصلب حتى يصير في قوام الحديد
وهو ابيض بادوية معلومة من النباتات وغيره وموازين وتدابير قد نشا ذكرها وبعضها لم تذكرها خوف الاطالة ويمكن ان
يتصلب ويتطهر حتى يصير في قوام الفضة ويمكن ان يترقى الى ان يصير في قوام الذهب ويمكن ايضا ان يعلو درجة بعد ذلك
حتى يصير يبلغ الى مقام الاكسير الى نهاية الاكسير القمري ثم الشمسي ايضا وهذا جميعه معلوم الدرجات عند الحكيم العالم بالعالم الصناعي
باذن الله تعالى عز وجل لا اله الا هو العليم الحكيم فصل واعلم يا اخي انه متى استمر الاسرب على حالته الموجودة فيه في حال غباطته
فهو فاسد وان اختلط بالصالح من الاجساد افسده الا ان يخرج عنه بنوع من انواع التخليص وان خلط بالفاسد اداه
زادة فسادا والى فساده لان النحوس اذا اختلط بالسعود لا تاتي بخير واذا امتزجت بالنحوس كان عنها الفساد المحض
والسلام اللهم الا ان نظرت السعود الى النحوس نظرا يوجب انتقال طباعها من النحوسة الى السعادة الميزان النسبة الحالية
الفلكية وتكون النحوس في الوضع في اماكن صالحة سعيدة بين السعود الناظرة اليها على اصلاحها فان النحوس تنتقل
باذن الله تعالى من طبايع النحوس الى طبايع السعادة فاذا انتقل النحسان بنظر السعود الى معنى السعادة واتصال الاتصال
محمود ومن اماكن صالحة ابتهج كل منهما بصاحبه وانعقفا على العدل والخير الكثير والاصلاح وكان منهما وجود القوة والصلاح في
العالم فان طلبت منا زيادة الافادة في التحقيق والبيان في ذلك فنقول ان الاستاد الكبير جابر رحمة الله عليه قد اشار
الى هذا المعنى في كتاب الاسرب من جملة كتاب السبعة الذي سماه نهاية الطلب واقصى غاية الاسرب وشرحنا في جملة
اجزاء هذا الكتاب في مكانه واوعدنا في كتابنا هذا اتمامه واشار اليه صاحب الشذور رحمه الله في ديوانه وشرحناه شرحا لطيفا
في كتابنا غاية السرور في شرح ديوان الشذور ونحن نشرح قول جابر رحمة الله عليه وصاحب الشذور الان على اتم الوجوه بمعونة
الله تعالى والله المستعان ونقول بما قول جابر الاستاد رحمة الله عليه فقد قال ان زحل النحس النحوس وان الشمس
سعد السعود وان الشمس اذا نظرت الى زحل من الميمنة من تربيع ونظر اليه القمر من المقابلة ويكون واتصالا لا اتصال
فان زحل ينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود اسرع من لمح البصر وكذلك قال في هذا المعنى بعينه صاحب الشذور رحمة الله
عليه في قافية العين من ديوانه بزاج مناظرة النيرين اذ قال والله اعلم فيهما مهديا الانوار من غير منة الى كل
سعد من سناه وسانح ۞ ينال كمالا منهما كل ناقص ۞ ويلبس ضوءا منهما كل خالع ۞ ويقبل سعدا طبع كيوان عنهما
على انه نحس بعنبر منازع ۞ اذا نظرته الشمس من عن يمينه ۞ بعين اتصال وهي منه براسع ۞ ولاحظه البدر التمام
مقابلا ۞ مستقيما سيره غير راجع ۞ هنالك يعلو جد من هو كوكب ۞ ان وقاه الحظ شر الموانع ثم قال بعد ذلك
سبع ابيات متعلقة بالتدبير ثم عطف على قوله جميعه هذا البيت حيث قال وقد نلت ما ترجوه من غير مهلة
يخاف الفتى فيه هجوم القواطع فلله دره من استاد ما اقوى فصاحته واعظم براعته واحسن بيانه واقوى برهانه
فلم ياتي احد بمثل ما اتى به من قبل ولعلي اقول او لا من بعده من المصنف فقد عرف الحق والسلام فصل اقول
في شرح ذلك شرحا مبينا موضحا لمن يفهم بالبيان ومحققا بالدليل والبرهان اعلم ان الدلايل كلها بالاجماع

المحض

بيان ميزان الغبايط

ميزان الاسرب مع الذهب والفضة

من الحكما

من الحكماء تدل ان زحل الذي هو كيوان نحس لانه مظهر للنحوسة في العالم ويقال انه هو النحس الاكبر على الاطلاق لما وجد
من علامات آثاره في حركاته وبطئه في سيره وتنقلاته في اجزاء البروج واتصاله في اوقات استيلائه التياسه اذا كان يوى — استيلائيه
الحال مفرط في النحوسة من ظهور الفساد الذي من طبعه في ساير المولدات الثلاث وشرح ذلك يطول وقد قدمنا ذكره فيما
سلف من كتابنا هذا فاقول بامكان انقلابه من طبع النحوسة الى طبع السعادة بالعرض او لانه بالذات بوجه معلوم بينا
الدليل على تحقيق ذلك فيما تقدم من اجزاء هذا الكتاب ونقول انه متى استمر النحس على طبيعة النحوسة ولم تلاحظه السعود ولا انتقل
من اماكن النحوسة الى اماكن السعادة فانه يستمر في نحوسته على ما هو عليه كالاسرب اذا استمر اسربا على ما هو عليه من الفساد فانه
لا ينتفع به الا كما ينتفع الناس بتسخير الارذال والاوباش والعبيد والخدام في المهن والصنايع والاعمال الشاقة والمهمات المتعبة
الضرورية التي لابد لهم منها كما قال الفاضل بطليموس استخدموا النحوس كما يفعل الطبيب الحاذق في استعمال السموم بالمقدار — الضرورية
الكافي للضرورة التي لابد منها وانظر كيف ترى ان الاسرب يستعمل في الفتق والسراب والترصيص وفي العماير والحمامات
وفي الترد باس يغسل الاوناس عن جو الفضة اذا علق بها شيا من النحاس والعيار وامثال ذلك ويدخل الرصاص الاسرب
في صنايع واعمال ويدق منه ورقا رقاقا عالما يلصقونه عليه من الخشب ويعمل منه اشياء تدخل في القصار والفخار ويعمل
صفايح في الايات وعلى بعض الاسطحة والقباب في المساجد والعماير وفي الاثقال والمجانيق والات الحصار ويسبك
مع النحاس فيعمل فيه البرونية والمعرفات في كثير من الالات المستعملات ومع ذلك فلم يكن مخرج عن جميع الاعمال
الشاقة المتعبة في جميع ما يحتاج اليه حتى في مثاقيل السفن وفي اعمال اللايقة فهذا شان الاسرب ما دام في نحوسته وسفالته
وقذارته وهو ابدا مستعمل فيما يجانسه ويلايمه من الاعمال اللائقة بنحوسته النعم الآن ان يخرجه الحكيم عن طبيعته فيعمل
منه الاسرنج والمرتك والاسفيداج للاصباغ والمراهم والاكحال بعد ان يخلط باشياء معروفة فلو لم يخرجه الحكيم عن طبعه لما تمكن
من نتايجه ونفعه فهذا شانه وهذه لوازمه ومظاهره فاذا ادركته العناية الالهية ولاحظه انوار النيرين والسعود
فانه ينتقل من صفة الى صفة ومن صورة الى صورة ومن الاحوال الملائمة للنحوسة الى الاحوال المجانسة للسعود وله
مثال في العالم العلوي ان كيوان اذا كان في هبوطه او في حدود النحوس او في رجوعه وحضيضه ووباله والاماكن
المظلمة والساقطة من الفلك فانه يدل على الاسرب المنبسطة الذي هو كما ذكرنا في ظلمته ونحوسته واذا انتقل
زحل الى الاماكن الصالحة من الفلك وصار في بيته او شرفه او في حدود السعود واتصلت به السعود والنيرين
فانه ينتقل من ذلك الطالع الذي كان مطبوعا عليه الى ما هو اولى منه ويسري فيه السر الالهي من الطوابع السعيدة
الاصلية التي هي طوابع السعود فيستحيل عن طبع النحوسة الى طبع السعادة باذن الله تعالى فان قلت انه ليس
يمكن ان يتحول النحس سعدا وقد طبع على النحوسة وكيف يكون ذلك فاقول في الجواب ان النحس وان كان
قد طبع على النحوسة وفطر عليها فقد يتحول عن نحوسته ان ادركته انوار السعادة واشرقت عليه النير الالهي و
لاحظته السعود باذن الله تعالى وعنايته فينقلب عن النحوسة ويتحول عنها كما ينقلب الكافر بالاسلام مومنا و
كذلك يمكن ان السعد اذا خالطته النحوس فانه يفسد نظامه لمخالطتها وتظلم نفسه وينعكس نوره فتحجب في الظلمات
كما يرتد للدين وبعد يصير اسلامه كافرا وان استمر السعد على سعادته والنحس على نحوسته فهو كذلك ابدا الى ان يشاء
الله تعالى والبحث في هذا يطول فاعلم ذلك [illegible] وكذلك الذهب فانه يفسد نظامه بمخالطة الاسرب

ويعرف اتصاله ويظلم نوره ولذلك حجر الالماس المؤثر في جميع الحجارة بقوته اذا لابسه الاسرب فتته وفرق اتصال
اجزائه ولذلك شاهد من قول النبي صلى الله عليه وسلم المروي على حوين خليلة الحديث وكذلك كيوان في الفلك العالي
اذا لاحظته الشمس وناظرته من عن يمينه من تربيع ولاحظه البدر التمام الذي هو من مقابلة ويكون زحل مستقيما غير راجع بل
في اول استقامته فانه يكتسي النور من انوار النيرين وينقلب من طبع النحوسة الى طبع السعادة في اسرع من لمح البصر
كذلك الاسرب اذا الهم الله تعالى الحكيم ان يعتني به فيرده اولا عن حالات رجوعه الى حالات استقامته بالتدبير
والتربية فاذا تربى وانتقل الى حالات مناسبة الاستقامات فيصير له جوهرية يسمى بها مستقيما غير منعكس السير فيضيء
بعد ظلمة ويصير ذا قوة كالكوكب في استقامته فينقلب بعد رخوته وينكشف عنه حجاب ظلمته ويسفر صباح نوره فحينئذ
يوصل اليه الحكيم من نور الشمس وضيائها المناسب لها لانتشار روح الحياة مقدارا معلوما بنسبة التربيع الايمن
من وسط السماء ويوصل اليه من نور القمر المناسب لقوة الطبيعة في الميزان الطبيعي مقدارا معلوما بنسبة المقابلة
فينقلب كيوان من طبع النحوس الى طبع السعود في اسرع من لمح البصر باذن الله تعالى وسنزيدك في ذلك بيانا ان شاء الله تعالى
فنقول اعلم يا اخي ان في قولهم هذا مضمرا اولا ومضمرا ثانيا واما المضمر الاول فيتناول اصلاح الاسرب وانتقاله من طبع النحوس
الى طبع السعود والمراد به التطهير والتنقية واخراج الاوساخ كلها عنه بحيث انه ينقلب من طبع النحوس الى طبع يقارب طبع
السعود بجوهر الطهارة والخروج من وسخه ونقطه وهذا اول مراتب اصلاحه الصلاحة فافهم ذلك واما المضمر الثاني فالمراد
ان الحكيم ينقيه بعد طهارته وينقيه في الميزان ويدرجه الى ان يصيره قمرا كاملا ثم شمسا منيرا بعد ان كان اسود حلكا اي
من باب حل المزاج الى غيره خلافا لمن تقدم ذكره وقد استخرنا الله تعالى في تحقيق ذلك وبيانه لاخواننا ولمن يفهم عنا ما نقول
بالدليل والبرهان فعسى ان يصل الى مستحقه باذن الله تعالى ومن استحق ذلك فهو من الاخوان وقصدنا بذلك وجه الله
الكريم وثوابه العميم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واما في المضمر الاول وهو سر من اسرار الله تعالى
عز وجل وآية من آياته فتامل يا اخي ذلك وتفكر فيه ترشد ان شاء الله تعالى وتوصل فنقول اعلم انه يجب على
الطالب ان يفهم اولا معنى التربيع ومعنى المقابلة ومعنى الاستقامات بعد الرجوع في العالم العلوي ثم ينزل ذلك اوجه
الاسرب والاشك بما يليق بتاثير ذلك في العالم الاوسط ثم يحقق ذلك الفعل في العالم الصناعي فقد تم له معرفة العلم
المحقق الرباني بمعرفة السر المتعلق بالمضمر الاول على التحقيق باذن الله تعالى فاما معنى التربيع الايمن المشار اليه
بقول الحكيم في قافية العين رضي الله عنه اذا نظرته الشمس من عن يمينه بعين اتصال وهي منه برابع فموضوعه
في العالم العلوي ان تكون الشمس في درجة وسط السماء فانا اذا عددنا من مكان زحل على تقدير ان يكون في الطالع على
عد التوالي بحسب ما يصير الى الطالع بحركة الفلك فيكون الشمس الرابع منه اذا كانت في وسط السماء وهو العاشر من الطالع
وهذا هو التربيع الايمن وهو معلوم من العلم الرياضي واذا عددنا من الشمس اليه ويكون هو في الرابع اذا كان العدد على
التوالي فيكون منها بالرابع لانها منه برابع اذا كان على شمالها ولو انها على شماله لكانت في الرابع منه غائبة في
وتد الارض من تحتها واذا كانت هي على يمينه فتكون هي منه بالرابع من فوقها فهذا هو الموضوع للحكيم الفلسفي لان
الشمس تكون متوجهة اليه واذا توجهت الشمس اليه اشرق نورها عليه والسلام فصل واما الموضوع للفلسفي في القران
يكون مقابلا لزحل بانه اذا كان في الطالع فيكون القمر في السابع واذا انصرف القمر عن مقابلته من الميسرة فبالقوة

النحوسة

وليس الا في العمل الحق فضيلة ... اليه ونبه عليه

تحقيق تنزيل زحل والشمس والقمر بالتربيع والمقابلة ...

انصرف

لان القمر يستمد من نور الشمس عند المقابلة
وكذلك الشمس تستمد من نور القمر عند الاجتماع

الضرورة

فينتقل نور زحل الى الشمس ويتصل بها من تربيع من الميمنة فبالضرورة قد رجع زحل نور النيرين وصار اليه نور
القمر من المقابلة وصار اليه نور الشمس من التربيع فهذا الوضع اذا اتفق ان يكون في العالم العلوي فان الحكم يظهر
اثره في العالم الاوسط وهو اصل من الاصول عند الفلاسفة لان احكام المقابلة كمال القمر كما ان الاجتماع كمال الشمس و
ميزان التربيع هو نصف ميزان المقابلة وهو نصف ميزان الاجتماع ايضا فاذا انصرف القمر عن مقابلة زحل الى تربيع
الشمس دل على السعادة بعد النحوسة واذا انصرف القمر تربيع الشمس الى مقابلة زحل دل على النحوسة بعد السعادة
في العالم الاوسط ومن اجل هذا المعنى قال الاستاذ الكبير جابر رحمه الله تعالى عليه ولكن اذا نظرت الشمس اليه ميمنة والقمر
القمر منه ميسرة انقلب زحل من طبع النحوس الى طبع السعود في اقل من لمح البصر فبهذا التدبير يتوصل العارف الفهيم
الى نقل مثال هذا الموضوع وتنزيله من عالم الاوسط ليعرف دليله ثم ينقل مثاله الى عالم الصنائع ويحذوا
حذوه وقد بلغ الحكيم المطلوب العزيز الغالي النفيس في اسرع وقت واقربه باذن الله تعالى واقول
في معنى ذلك لله در القائل حيث قال لقد سمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي فالعارف
اذا سمع كلام الحكماء في هذا المعنى او في غيره فانه يفهم مضمونه ويعلم مضمره ومفهومه لما خصه
الله تعالى به من نور البصيرة الذي يضاهي به ضياء الشمس في ظهيرة ومن كان كذلك فقلبه في الاحياء
حتى يقول ما يراد اليه من مدد العلم الذي هو نور الحياة والاشراق النور العلمي على قلبه واما ان كان من خلاف
ذلك والعياذ بالله تعالى فهو في جملة الاموات لان قلبه في حجاب عن النور العلمي والمدد الوقتي من الفيض الالهي
فهو بعيد عن الصواب وعن بصرته في غيب وضباب فنسال الله تعالى العافيه من ذلك لان من اظلمت بصيرته
فهو كمن في القبور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والسلام فصل واعلم يا اخي انا لم نرد بما قلناه لك الا النجهد
وتنبيه من الغفلة وتتامل بالفور لك فعساك ان تفهمه لان مفتاح الكنز الاعظم ملقا بين يديك وانت في غفلة
عنه ولعلك ما تراه ولا تعلمه وهذا الاستاد جابر رحمه الله تعالى عليه قد القاه اليك بوجه فلسفي مقرر على وجوه من العلم
الرياضي بالفاظ جوهريه من الصحاح كانها الدر المنثور وقد نظم هذه الجواهر البديهيه وجعلها لك عقدا نفيسا والقاه
اليك صاحب الشذور قدس الله سره وقد اشرنا الى تحقيق ذلك وتنبهنا عليه في كتابنا غاية السرور ولكن لما
تحققنا ان هذا السر في غاية من الغموض ومن السفر البعيد وانه لا يفهم معناه ويشرحه ويوضحه الا الفاضل
الرشيد وصاحب القياس والراي السديد وتقدم منا الوعد بالنصيحة للاخوان في كتابنا هذا المسمى بالبرهان
وتحققنا ان كل طريق وغيره فانما تحتاج الى التمهيد فاستخرنا الله تعالى وهدنا لك الطريق وارشدناك الى
الحق وقربنا لك البعيد وفتحنا باب سرب هرمس المظلم واظهرنا لك منه المفاتيح وعلقناها لك على رووس
الاعلام وقربنا لك المصابيح تسلك في طريق القوم بالنور الواضح الى الكنز العالي الشامخ على سرير سلطنته
وتتناول من رووس الاعلام تلك المفاتيح وتفتح في طريق القوم حينئذ الابواب من غير مانع ولا حاجب
وتحتوي وتستوي على سرير سلطنة الملك الباذخ وتشاهد اثار واسرار قدرة الله تعالى ما يسر ناظريك ويشرح
خاطرك فلما صحت النية واخلصت الله تعالى في الطوية فان الله تعالى يوصلك بالعلم الحق الى ذلك ويفتح لك
ويسهل عليك الاسباب وييسر لك المسالك فاذا وصلت الى ما وعدناك به فكن لله تعالى عبدا

دلائله

طريق

شاكرا طائعًا حامدا ذاكرا ذارعا في الدنيا ما يفيدك به الاستعداد للسعادة الكبرى في دار البقاء
التي هي الدار الاخرى وتتزود في ما منحك الله تعالى به وانعم عليك اذا وصلك الي هذه المواهب واطلعك
علي الاسرار والعجائب وحق من باريك سبحانه وتعالي في السر والعلانية بحيث لا يحجبك عنه عين
ولا حاجب واحترز من الهوي والشيطان واستعذ بالله تعالى وابعد من الباطل وكن للحق مصاحبا والسلام

فصل اول في تمهيد الطريق ما يوصلك الي الحق والتحقيق باذن الله تعالى وتتخلص به من كل طريق انه
قد وجب علينا من طريق النصيحة باخواننا ان نتنزل القول والحكم من دلائل العالم الاكبر الي العالم الاوسط
وننتقل المناسبة المطلوبة من العالم الاوسط الي العالم الاصغر الذي هو العالم الصناعي لتتصل
الي الطريق الحق من الباب وينكشف لك باذن الله تعالى الستر والحجاب والله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب

ونقول اعلم ان القوم قد يطلقون اسم الشمس علي كل جوهر طاهر من طبع الحيات ايضا وعلي كل جوهر
حار علي الاطلاق ويطلقون اسم القمر علي كل جوهر طاهر من طبع الحيات ايضا وعلي كل جوهر بارد علي الاطلاق
ويليق بالشمس الحرارة والرطوبة ومن وجه لان الحرارة والرطوبة من مادة الحياة ويليق بالقمر
البرودة والرطوبة لان البرودة والرطوبة من مادة التكوين ويليق بالشمس ايضا طبع الحرارة و
اليبوسة النارية علي الاطلاق لانتاجها الثمرة ويليق بالقمر طبيعة الماء لان الله تعالى جعل من الماء
كل شيء حي والما اوجد الله تعالى فاطلق الحكماء عليهما موجبات في طبيعتي النيرين الشمس والقمر طبيعة
النمو والقبول والتكوين والتلوين والنورانية وايضا فاطلق الحكماء عليهما موجبات اثار السعادة
والماء وكان زحل من طبيعة البرودة واليبوسة وطبع الموة والفساد اجمعوا علي انه النحس النحوس
اذ لا نحوسة اشد من نحوسة الموة فلما القت الشمس شعاعها عليه من التربيع وهو في الطالع مع اجتماعها
له من الفوق والذورة العليا من وسط السماء بالاتصال وذلك بعد ان قابله القمر من السابع والقمر
عنه ميسرة بعد القاء شعاعه عليه فلا شك في استحالة طبيعة زحل اولا من البرودة واليبوسة الي طبع
البرودة والرطوبة القمرية ثم استحاله الي طبيعة الحرارة المناسبة لوجود الحيات الحيوانية من الطبيعة
الشمسية مع طبيعة الطالع الموجبة للحرارة الغريزية التي هي مادة الحيات فانقلب باذن الله تعالى من
طبيعة النحوسة التي هي طبع الموت القاطعة الردية والجمود والانتقال من العدم الي طبيعة الوجود
والحيات باذن الله تعالى لا اله الحق المعبود وبعد ما كان زحل يدل علي النحوسة فقد صار يدل بهذا المقتضي
علي السعادة باذن الله تعالى واعلم فافهم واحكم افهم افهم افهم وتعلم باذن الله تعالى علم ما لم تكن تعلم فصل
والمثال في ذلك ان ننتقل من العالم الاكبر والاوسط الي الاسرب في العالم الصناعي بان نقول ان
الاسرب هو الكنز الاجل والسبعة نحوسة مما اكتسبه من كيوان لان به علة افليجية من طبعة
الموة الغالبة عليه التي هي البرودة واليبوسة فاذا اراد الحكيم علاجه واعادته الي حال الصحة
من النقص الي التمام فيحتاج الحكيم ان ينقله اولا الي الطبيعة القمرية المناسبة لطبيعته في البرودة
بالمماثلة مع المضادة في اليبوسة بالمقابلة فاذا دخلت عليه الطبيعة القمرية فيعتدل مزاجه

فی رطوبته

اعنده الما و بنیرطب اجزاوه و تنحل یبوسته و یبیض لونه لمقابله نور القمر ایضا لان المقصود بالمقابلة هو ما ذکرناه اذا
المقابلة فی العالم العلوی الاتصال مع وجود الابعاد فی التقابل ولکن بالنورانیة والاشعة وکذلک فی التربیع اما
فی العالم الصناعی فانما هو اتصال بالذوات بالمقارنة فی نظیر المقابلة علی درج السوا فی حکم المیزان وکذلک التربیع
بنسبة نصف المقابلة ولکن فی نسبة التربیع والمقابلة علم واحکام فی الموازین والاعداد ونسبتها فی الکم والکیف
وبالجملة ففی حقایق هذه معانی تملک وحاصل هذا المعنی ان تکون المقابلة مضاهاة وموازاة من جهة ومساواة
فی العدد والمقابلة ههنا ایضا مضادة من وجه ومناسبة من وجه آخر کالدوا الذی یکرهه العلیل وینفعه فلزم من
ذلک ان زحل یحتاج الی المقابلة والتعدیل فی المیزان وفی باب المضمر الاول ان الحکیم یدخل علیه جوهر بارد رطب

جوهر

قمری مائی لینقله من طبیعة التراب الباردة الیابسة الی طبیعة الحیات البارد والرطبة للماء المناسبة کما
قال الله تعالی وجعلنا من الماء کل شیء حی الایه ویکون ذلک مماثلا لوزنه الکمی فی الکم ومعادلا فی الکیف
فاذا تم هذا الاتصال فان الاسرب یبیض ویقارب الفضة فی اللون وفی الطبیعة وتزول عنه الاعراض السدة الفا
التی کان بها فی عداد الموات ویبرا من مرضه ویتخلص من سواده فاذا صار الی هذه المنزلة فینقله الحکیم بعد ذلک
الی الطبیعة الشمسیة بما یدخل علیه من الجوهر الحار المناسب للشمس بمقدار نصف الوزن الکمی المقابل له من الجوهر القمری
الذی دخل علیه اولا فاذا تم فی هذا الاتصال فانه ینقلب الی الطبیعة الشمسیة فی اسرع وقت واقربه باذن الله تعالی
فصل واما المضمر الثانی فاقول اعلم ان الحاصل المضمر الاول حصول الطهارة للاسرب بالمقابلة القمریة حتی عاد
جوهرا ابیضا قد عاد الی اصله الطبیعی قابلا للمزاج القمری وله فی ذلک موازین ومراتب فاذا امتزج بجسد القمر عاد
قمرا خالصا علی الرد بابس والخلاص لذلک من حاصل المضمر الثانی تمام انتقال طهارة الاسرب وظهور صبغ باطنه
علی ظاهره بحیث ان یقارب الممازجة بالشمس فاذا مازجها انقلب ذهبا تاما حایفا علی الخلاص واما المیزان
فی المضمر الاول الموجب للتطهیر وفی المضمر الثانی الموجب للکمال فهو بعینه کما ذکرنا علی السواء وفی المضمر الاول لابد
ان تعرف الجوهر البارد والرطب القمری ما هو وهل هو من شیء واحد او من عدة اشیاء وهل یکون هذا الجوهر فی
وجوده طبیعیا موجودا من غیر تدبیر او بتدبیر صناعیا وکذلک القول فی الجوهر الحار الرطب الشمسی لابد ان یعرف
الطالب ماهیته وکیفیته ومن ای شیء هو وهل هو مفرد او مرکب فاعلم ذلک واما المضمر الثالث فلیس فیه رمز
وانما المیزان من الاجساد الثلاثة زحل ومن الشمس ومن القمر میزان التربیع والمقابلة فافهم ذلک لان الذی
رمزوه القوم وملاوا به الکتب وصوروه فی المصاحف وفی الکنوز وفی اماکن صلواتهم قد شرحناه
مفصلا وقربناه لک بالدلیل والبرهان تقریبا محکما لا شک فیه والهدایة بید الله تعالی فافهم ذلک وحقق
النظر وتامل ما تحققه لک وما نبدیه وما نومی لک الیک به وبما نرشدک الیه وما نشیر الیه واسال
الله تعالی الهدایة والارشاد والتوفیق انه علی ما یشاء قدیر فصل اعلم یا اخی انا قررنا لک بالبرهان
ان النحوسة تزول عن النحس اذا شملته العنایة بانوار السعود وبینا لک ان الاسرب قد غلب علی طبیعة
الظاهر البرودة والیبوسة فبمقتضی ذلک قد کمنت فیه الحرارة والرطوبة وانقهرت وصار مخفیة
محجوبة وانما لزوم اصلاحه اولا بالبرودة والرطوبة لتقوی رطوبته علی یبوسته ویظهر علی لونه البیاض

القوى ثم ننتقل عليه بعد ذلك التدبير والاصلاح بالحرارة والرطوبة ليبلغ الى كمال تصفيته ويصلح الميزان
الشمس بتجربته وحيث حققنا علم ذلك فنقول ان الوصول الى العمل بموجبه من باب السهل الممتنع فاما
سهولة فعند العارف به من كل حيثياته كما تقدم وبما يماثله ويقابله من الادوية وكيف يمكن اوخالها يماثله
عليه ومداواته فيها ليعود الى الصحة ويبرأ من علته واما امتناعه فلعسر مرضه وتمكن عرضه في اجزائه لان فيه فيها
الشئ وضده وقبول الفعل وعكسه مع عسر انقياده للقبول لسوء مزاجه وكثرة يبسه وصعوبة علاجه فاذا
تاملته في ظاهره تجده باردا يابسا ولهذه العلة تجده يجمد الزيبق تجميدا فاسدا وان تاملته في باطنه تجده
حارا رطبا ذهبيا بذهبية فاسدة ولاجل ذلك تراه حلالا لما يخالطه في السبك فيذيب الاجساد اليابسة
العسرة الذوب كالحديد وغيره ويكلسها او ثبته ليجعله الفه فاسدا ومع فساده يجعله رصاصيا ناقصا
ويأكل النحاس الفه ويغسله عن الفضة وكذلك يغسل البار من حيث هو في الروبايس ومع ذلك فانه
سريع الفساد عسر الانقياد فاذا رمنا اصلاحه من جهة فسد علينا من جهة اخرى ولهذا المعنى اصعب
الحكماء في امره واعظم اجتهادهم في علاج مرضه وعسره ولما اجتهد بهم الطلب واعيتهم الحيلة فقد سوا الي الجبلة
بكل وسيلة واحوالة وتلطفوا به وداووه بصنائع بديعة واعمال رفيعة واجتهدوا في تحصيل ادوية
فتارة سقوه شرابا مناسبا وتارة غذوه باغذية حتى ظفروا بما اعتمدوه من اصلاحه ثم سلكوا به طريق نجاحه
وفلاحه فلما تم لهم في ذلك التدبير وهان عليهم ذلك الصعب الكبير وتيسر على يديهم العسير فلم يسعهم الا ان كتموا
ذلك غاية الكتمان ورمزوه برموز كثيرة محيرة للانسان ومذهلة للالباب ومبلبلة للاذهان وعبروا عنه
بعبارات مختلفة من كل لغة بكل لسان فصعب ذلك على الجهال واخذوا يلومون الحكماء ويلعنونهم عليهم
الاقوال والافعال ومن لهم تحقيق النظر فقد عذروا الحكماء في تعب الاجتهاد وما العيان مثل
الخبر وقد من الله تعالى بذلك علينا بما وهب وراعينا من حقوق النصيحة للاخوان ما يجب فلم يسعنا
الى ان نهديهم طريق السلوك في الطلب واسالنا الله تعالى الاعانة على الضلال المستحق حقه ان تملك
الامانة والسلام فصل ونقول وبالله التوفيق اعلم ان مداواة الاسرب موجودة في اجزاء من المعدن
وفي اجزاء من النبات وفي اجزاء من الحيوان ويحصل له الشفاء من العلل بالادوية المذكورة تارة بالمقابلة
وتارة بالمماثلة وتارة بالخاصية وباسرار علم الميزان وتارة بمفردات بسيطة وتارة بمفردات ممزوجة
وتارة بمركبات من بعضها وتارة بمركبات مجموعة من المواليد الثلاث ورأينا الاسرب يحتاج الى
الغسل اولا والى التبريد والترطيب من وجه والى التسخين والترطيب من وجه والتخفيف من وجه
آخر ومن اجل ذلك عسر علاجه من اجل وجود التعارض في علله وسقمه وامراضه وانما يهون الامر
في ذلك بمعرفة الحكيم من انه يبتدأ بمداواة الاخطر من علله ثم يتدرج في العلاج الى نهايته فافهم ولما كانت خطر الشيء منعه
البرودة هي الغالبة على مزاجه مع شدة اليبوسة فوجب من الحكيم بالبرهان عند الحكيم عند تمام
تشخيص علله ان يبدأ في علاجه الحق من طريق العلم بالبرهان الذي لا ريب فيه بادخال الادوية
المبردة المرطبة عليه اولا بالوجوه المناسبة الممكنة لان البرودة تماثل البرودة فلا تفسدها

وانما تقويها وتشدها وتوجب التلزز في الاجزاء وتصليبها واما الرطوبة فانها تقابل اليبوسة فتحلها وترطبها
وتحل الاوساخ وتخرجها وتنقي جسده وتحييه وعلى العلاج تقوية وتصبرة وتغذية فافهم ذلك فصل ولما ثبت
ذلك بالبرهان حصل الشئ في تنقيبه الاسرب بالادوية البارد ة الرطبة بعد ذلك فيما يصلح له من الادوية
المبردة والمرطبة من المولدات الثلاث وفي المفردات والمركبات فوجدنا المطلوب في كل ذلك
كثير الايكاد ينحصر ثم طلبنا الاسهل والاقرب الاشمل من الحيوان فاخترنا الاول في شيئين متقاربين في سهولة
الوجود وفي الاعانة على الام المطلوب والمقصود بحول الله تعالى وقوته فاما احدهما فهو اللبن الحليب واما الثاني
فهو بياض البيض ولما كان احدهما رقيقا والثاني غليظا فتكرجا وجب عند الحكيم ان يجمع بينهما ويكون من السيال
ثلاثة اجزاء ومن الغليظ جزءا واحدا ويضرب ذلك ضربا جيدا حتى يجود اختلاطهما بحكمة لا يقفه بالقوام في الميزان
على التسوا بحيث لا يتميز الواحد من الاجزاء ابدا فافهم ذلك ثم يذاب الجسد وصفة اذابته ان تجعل منه مقدارا
معلوما بالوزن الكمي في بوطة يذوب على نار لطيفة حتى يذوب لا يحترق لان النار الهايجة تسرع في احراق
الاشياء القابلة للاحتراق فتفسدها واياك والعجلة فانها اصل في الفساد ولابد من وضع شئ فيكون له
وقاية واصلاح من بورق الحكماء الابيض المصنوع للبياض في اصل البوطة ومن حول الجسد ومن فوقه ليصد النار
بنفسه اولا قبل الاذابة ويعين الجسد ويقويه ويمنع عنه الاحتراق فاذا ذاب وتصاعد البخار من البورق و
من كثايف الجسد فيهل عليك في تلك الاذابة ويطاعمه بعد هدوا النار ويكون بيراعها بحيث لا يجد والمطاعمة
بالبورق المذكور قليلا قليلا وكلما طاعمه يغطي البوطقة بشفقة حتى تداخله المطاعمة وتكون المطاعمة بقدر
نصف درهم وبين المطاعمة والمطاعمة قدر نصف درجة من الزمان ونار الاذابة مستمرة من غير زيادة
مفرطة ولا نقصان مجحد ومقدار الجسد نصف رطل بالمصري سوى من غير زيادة وتستمر الاذابة مقدار ثلث
ساعة من الزمان ثم يفرغ في مقدار ما يغمره غمرا جيدا من ذلك المضروب المعين المذكور اولا في آنية من الفخار
كنصف وآبرة صابرة للنار فان بعض اوساخه الردية تنفصل عنه في الاذابة وتخلص من بعض الكدار
المظلمة الغريبة المفسدة ثم يعاد عليه العمل كذلك الى ان يبلغ الدرجة المطلوبة منه في البياض والصلابة
ويصلح ويعتدل اركانه وينقص منه ما لا بد من نقصه وربما يفصل منه بعد النقص من النصف الى الثلث
وربما يصلح التدبير وميزان النار ويكون البورق قوي الاصلاح فيبقى منه من النصف الى الثلثين فافهم
ذلك فانه يقبل الانتقال بالتدريج الى درجة الكمال فافهم يا اخي طريق الحق ودع عنك المحال فقد طال ما افنت
الناس اعمارهم واموالهم واتعبوا انفسهم في طريق الضلال لانهم قد اخذوا من كلام الحكماء بظواهر الاقوال فاكتم
ما صار اليك فانه من انفس الاعمال ولا تبديه الا لمستحقه فقد قلدناك الامانة فاحتفظ بها على كل
حال والحمد لله الكبير المتعال فصل واما الادوية الباردة الرطبة النافعة لهذا الجسد من اجزاء النبات فهي
كثيرة جدا وهي في البرودة والرطوبة ولون البياض علامات وقد ذكرناها في جملة ما قدمنا ذكره في
الكتاب النبات وقد حققنا لك مبسوطا في كتابنا الكنز وفي المصباح فابحث عن ذلك تجده صحيحا مطولا
لا رمز فيه معزا في المفردات وفي طبايعها الباردة الرطبة وفي عصاراتها وفي مياهها المستقطرة

البحث

ودواء ينقي الجسد الاسرب
وهو من الحيوان

مطلب بيان وزن الجسد المسبوك وزمان السبك

واملاح النباتات الباردة الرطبة
يدخل في الادوية للمطاعمة

في اصلاحها المدبرة وقد ذكرنا ذلك مفصلاً فلا يحتاج بها الى اعادته وحيث جعلنا قانونا نعتمده ونفتح

لك الباب وكشفنا هنالك الحجاب فالتجربة تكشف عن الحق في ذلك والسلام واما الادوية الباردة الرطبة

الصالحة لاصلاح الاسرب وقد توجد في المعدن وهي منحصرة في الزيابق المدبرة ثم في الطلق المحلول وفي الزجاج

المحلول والسلام وسنذكر الادوية الحارة الرطبة النافعة لاصلاح الاسرب من الحيوان وذلك بعد ان

نشرح لك ايها الاخ شرحاً معتبراً نافعاً فيما نحن بصدده لينضح لك ايها الاخ ما نلقيه اليك من العلم المحقق الذي

يقوم عليه البرهان ولم نترك لك علينا حجة اذ بينا لك طريق الحجة لعلك ان تصل الى مراتب الحكماء وترتقي

الى مقامات الاولياء والابرار والصلحاء وتطلع على زهرة الحيوة الدنيا وتبلغ الى ما لم يبلغه كثير من الملوك

والاكاسرة وحكماء مصر والفراعنة والقياصرة وتنظر يا اخي الى ما منحك الله تعالى به والعم به عليك بعين

العظمة بالنسبة الى المنعم سبحانه وتعالى جلت قدرته وعظمته وتعالت قدرته ومعين الفكر بالنسبة الى | ويعين الفكر

العقل فتعلم انه من اعز ما انعم الله تعالى به عليك وان يفعل الاشياء ونذكرها فاذا اردت ان تعرف

مقام هذه النعمة فانظر فيما جعل الله تعالى لك مثالاً في خلقه المجانين والمعتوهين من بني البشر لتشكر الله تعالى | تشكر

على هذه النعمة التي لا تستطيع حق شكرها اذ جعلك عاقلاً وكذلك تنظر في منح الله تعالى ومواهبه بعين العلم

فاذا نظرت الى الجهال وكثرتهم في العالم من بني البشر فاذا اخذة النظر فانت تعرف مقام خصوصيتك في

عبوديتك عند باريك سبحانه وتعالى من بين كثير من خلقه اذ جعلك عالم ووصفك في كتابه المعظم المنزل

على اكمل المرسلين ومدحك بما اكرمك به في قوله سبحانه وتعالى في الشهادة العظيمة بالحق من الحق ومن خواص

الحق الى اوليائه شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم

ان الدين عند الله الاسلام فاكرمك اذ جعلك من اهل هذه الشهادة وبمقتضاها قد ميزك برحمته من

اهل السعادة وجعلك من جملة الشهداء السعداء ومن جملة العلماء الذين اضافهم الله تعالى في شهادتهم الى الملئكة

صلوة الله عليهم وطوبى لك يا اخي ان كنت عالماً وتنظر بعين البصيرة والاستبصار وتتبصر في عظمة باريك التي

لا نهاية لها ومن جملتها انه خلقك وصورك وابدعك وجعل لك هذه الخصايص وكرمك بهذه المواهب فاذا تبصرت

في ذلك فانه ينفتح لك في قلبك عين نيرة نابعة عظيمة الضياء وتتفجر ينبوع من الحكمة الشريفة فتدرك بها

او لا حقارتك بالنسبة اليك والى الماء المهين والى ظلمة الاحشاء والى التكوين من دم طمث وتدرك بها

ايضاً علو مقامك في عبوديتك بالنسبة الى باريك سبحانه وتعالى اذ من عليك بروح الحياة التي بها

تتمتع بدنياك وجعلها لك مطية تصل بها الى اخراك وخصك من مدد روح الحياة التي بها تتمتع ايضاً بانه يحيي قلبك

من اشراق نور العلم والحكمة فيقتضي ذلك الباطن وينكشف لك بالعلم والبرهان واليقين

من اسرار عظيمة في العالمين العلوي السفلي وعالم الانسان وعالم الاكوان التي من جملتها الطبايع

والعناصر والمعدن والنبات والحيوان وما يتعلق بحقايق الاشياء واسرارها وغوامضها بحيث

ان يصيرك بهذه المعارف موصوفاً بالحكمة التي من جملتها الوصول الى هذه النتايج قال الله تعالى يؤتي

الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً فطوبى لك ان صرت حكيماً عارفاً

٢٠

جعلک الله تعالی هداة المعلومات وتفضل علیک بهذه المواهب والمکرمات فهل عرفته بانه الاله الحق فانه
لا اله الا هو ولا شریک له فی خلقه وانه هو الواحد الحق الفرد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد
وانه هو الحی القیوم الدائم الباقی الذی لا یحول ولا یزول فاذا عرفت ذلک فهل یلزمک انک تعرف انک عبد
من جملة احاد عبیده سبحانه لا تحصی مخلوقاته ولا تنفد کلماته وحیث عرفت ذلک فهل صرت مع عرفک انک به تخافه و
تخشاه الا تری انک تخشی من اقل مخلوقاته حتی من البعوضة والبقة والله احق ان تخشاه فاجتهد یا اخی لعلک تخفک
تلحق بالذین قال الله تعالی فی حقهم انما یخشی الله من عباده العلماء وکن من الشاکرین فصل واعلم یا اخی انه لم یصل الی
نتایج الحکمة من النوع البشری الا الافراد من الانبیاء والاولیاء والملوک والعظماء والحکماء فاذا اوصلک الله تعالی عالم الحکمة الی
وتنزهت فی بدائع ما خلق الله تعالی من الکنوز المعالم الصنائعی الذی قال فی وصفها الامام المرتضی علی رضی الله عنه ابن
عم المصطفی صلی الله علیه وسلم ان فی الاسرب والزاج والزیبق الرجراج والنحاس الاخضر والحدید المزعفر لکنوزا لا یاتی علی
عابرها فاذا ملکت مفاتیح هذه الکنوز وتنزهت فی عجایب ما صنع الله تعالی فی استحالات هذه الاشیاء کیف
ینقلب الاسرب نحاسا وفضة وذهبا وکیف ینقلب القلعی حدیدا وذهبا وفضة وکیف ینقلب نحاس فضة وذهبا واکسیرا
انما اعرف یا اخی مقامک وانظر فیما اقامک واعقل وایاک ان تجهل وان کان الجهل من سجیة الانسان من خبث
طینته وبهیمته فلیس بباق وانما هو وجمیع شهوات الدنیا فانیة بحسب فناء الانسان وموته وانما ینبغی لک یا اخی
ما ادرکته من العلم والفهم وعرفته بالعقل وجعلت به الی القیود الی التکلیف من لوازم الشریعة المطهرة واحکام الدین
والاعتقاد الحق فی عبودیة الباری سبحانه وتعالی رب العالمین بالتسلیم والطاعة وموافقة بالسنة والجماعة فان کنت
مما وفقک الله تعالی لکلما ذکرنا لک ونبهناک علیه فانت ترقی الی درجات ذوی العرفان وتحشر فی امة الاکرم
الاشرف علی الله تعالی سیدنا محمد علیه افضل الصلوات والسلام ولم تزل تتنزه فیما انت فیه فی الدار الدنیا معتبرا
متفکرا مبتصرا فی عجایب ما خلق الله تعالی ومن اعظم المنن علیک اذا اوصلت ان تحقق الله تعالی اغناک به ان
عمن سواه وملک الدنیا بحذافیرها بحیث لا تحتاج منها الی شیء الا وقد تیسر علیک وحصل لدیک لان جمیع ما فی هذه
الدنیا من النوع البشری عبید الله الدرهم والدینار وبهما تسترق الاحرار وبهما یفتض ختام الهند الابکار وبهما یقتدر الانسان
علی جمیع ما یختاره من الشهوات فی هذه الدار وبهما یملک الاجور والثواب ویتیسر باذن الله تعالی الحسنات
وفعل المکرمات فاشکر مولاک علی ما اعطاک اذ جعل هذین الجوهرین الشریفین لک خادمین وطایعین
لتصرف منهما ما شئت من غیر بخل ولا عجز ولا کسل ولا تهاون ولا قصر بحیث ان تصیر فی مقام من وصفه صاحب
الشذور رحمة الله علیه فی قافیة الزاء اذ قال لقد حسنت اثاره من موفق * حکیم ووثاب من الطیش فائز
یطن اذا اعطی لکثرة جوده * عظیم العطایا من حقیر الجوائز * فهذا الذی تاه الوری فی طلابه * طوال الامانی
فی عریض المفاوز * فافهم ذلک فصل ونقول حیث عرفناک مقامک بما انت فیه وما تصل الیه وما کنت
فیه اولا وما اذا تصیر الیه اخرا والکل منه والکل الیه فاسمع من القوم شانا بقولو اوانی کنا حتی وصلنا الم حتی
یکن منکم الوصول ومن بعد ذلک فاعلم ان الاسرب مع فیه من الاوساخ والامراض والاعراض بحیث صار
مقامه فیما بین الاجساد تبطر العبد الاسود والقذر المنتن الرائحة والشیخ الهرم الضعیف فانه قریب النسبة الی

الذهب وتسريع الاستحالات وقد عرفنا الله تعالى فيه طرق عدة واعمال كثيرة ولكن لا يمكن وصفها بالتصريح
وانما نفصح بما فيه نوع من التعب والتدبير الذي لا يكاد يعرفه الا المستحق حكيم عاقل متقن واما الجاهل فانه وان اخطا
فانما يخطي لوجهين احدها لسوء تدبيره وعدم اتقانه وثانيها الحرمان بتقدير الله تعالى وقد صرح لنا جابر رحمه الله
تعالى بانتقال الاسرب الى مرتبة الذهب بالزرنيخ فقط بمجرد الطلي والحمي ولعمري ان هذا التصريح لا يفيد ومن
عمله على ظاهره فقد اخطا مع ان قوله حق وان في الزرنيخ هذه القوة لا شك في ذلك لكن ليت شعري اي
الزرنيخ هو ولعله ان يكون السر كما ذكرناه في الزرنيخ المعاشة بالقوة واما ظهور السر في الزرنيخ الحكماء بالقوة و
بالفعل ولعله ينقل الاسرب ويحيله ذهبا في نهارا واحدا وفي ساعات من النهار وسيأتيك لما يقسمه الله تعالى لك
مما نذكره ونشرحه ونفصح به ونومي اليه واما ما في الحيوان من الاجزاء الحارة الرطبة في اصلاح الاسرب من الحيوان
فهي موجودة في فضلات الانسان التي هي الشعر والبول والعذرة فلابد من تدبير هذه الاشياء وتفصيلها واستخراج
امها والدهن والنوشادر ولما كانت هذه الاشياء كريهة الرائحة قذرة ومن جملة النجاسات وفي تدبيرها عسر اعرضنا
عنها اذ المقصود قد يوجد فيما هو اولى منها من بقية الحيوان فافهم ولعل في البقشليم جميع ما يحتاج اليه من
فضلات الانسان فلو وجب بالبرهان ان يكون الشعر وما سواه من فضلات الانسان هو الحجر المكرم لوجب
ان يكون هو البقشليم لان فيه الماء والدهن والصبغ والملح والشب والنوشادر ولكن لما عميت ابصار الذين
اعتقدوا ذلك عن التحقيق ضلوا ضلالا بعيدا وبالله التوفيق ولعل في القرون والحوافر شبه من ذلك لان
فيها غسل وصابون وتبييض لمن يحسن تدبيرها وتفصيلها واستخراج خلاصاتها وتركيبها وتشميعها فافهم ذلك في
احشاء البقر خلاصة عجيبة فعادها بالنسبة لما ذكرناه واما مرارة البقر فانها اذا دبرت واستخرجت خلاصاتها كما
تقدم فان فيها عجائب من الافعال والاثار فافهم ذلك فصل واما البيض فانه اصل كبير وحجر جليل لمن احسن تدبيره
وتفصيله وفيه تدابير كثيرة وذكرناه وفيها امثلة كبار من كلام الاستاذ جابر رحمة الله عليه والفضل بن يحيى كما تقدم
في كتاب الحيوان فاذا احكمت تدبيره كما اشرنا اليك فقد ظفرت وفزت بما تريد باذن الله تعالى والسلام و
كذلك في اللبن الحليب سر عجيب عظيم فيؤخذ من لبن البقر الحليب ثلاثة اجزاء ومن البيض البياض والصفرة
جزء واحد ليصير الجملة اربعة اجزاء ومن كلس القشر الهباء قدر سدس المجموع ويضرب الجميع ضربا جيدا حتى يختلط
بعضه ببعض اختلاطا محكما ويسبك الاسرب كما تقدم منا اولا ببورق الحكماء وبالشروط المقدم ذكرها في مقدار
الزمان قد تقدم وصفه ويفرغ في عشرة من هذا المختلط ويكرر العمل الى ان يبلغ ميزان النقا ويكون بياضه الى
صفرة صافية فعليه ورتبة من الوصول فافهم ذلك وكذلك ان فعل كما ذكرنا في السمن او الزبد فانه نافع بليغ
في ذلك واما في النبات من الادوية الحارة الرطبة الصالحة كذلك فهي كثيرة جدا وفي جملة ما ذكرناه من بزورات
المفردات في النبات نتايج عظيمة والاقرب والاسهل منها الزيت من الزيتون والشيرج من القرطم وزيت الكتان
وزيت السلجم ودهن الخروع ودهن الغار فخذ ايهما حضر وافعل به كذلك وانظر في اسرار قدرة الله تعالى تر عجايبا
والسلام وقد ذكرنا في تدابير مفردات من النبات اشياء كثيرة وفيها اعمال جليلة المقدار ومن التلويح في
ذلك ما يغني عن التصريح ومن عمل وجرب كان الى الوصول اقرب فانظر في ذلك بالتمييز والتقسيم وما اشرنا اليه

من نوادر

الاسرب ينتقل الى الذهب بالزرنيخ

نصح

في خواص البقشليم

في القرون والحوافر اسرار

دواء ينفع ويحمر الاسرب

ضربا

نباتات تحمر الاسرب

من ذوات الالبان من النبات والصموغ واليتوعات وساير ذوات الادهان من جميع ما ذكرناه من المفردات
وننظر الآيات ونعجب مما خلق الله تعالى من آثار قدرته في ساير المخلوقات وفوق كل ذي علم عليم فصل واما في المعادن
من الاجزاء الحارة الرطبة الصالحة لاصلاح الاسرب فنقول ان القلعي نباتي معدني لكنه وان كان اصله من النبات فقد
استحال معدنيا وبينه وبين النطرون مناسبة ولكن فيهما قشوية ولا تستحيل الحرارة والرطوبة الا بتشويتهما اولا لسواد
من كل واحد منهما جزء في قدر رطينة حتى يتم تكليسهما ثم يطبخان في قدر باربعة امثالهما من الماء العذب حتى يبقى من
الماء الربع ثم يعاد عليهما ثلاثة امثالهما من الماء تفعل ذلك سبع مرات ثم يعاد عليهما من الماء العذب ثلاثة امثالهما ثم
يغلي عليهما حتى ينقص النصف من وزن الماء ثم يعاد عليهما من الماء ما يبلغ الاول ويطبخ حتى ينقص النصف تفعل
ذلك سبع مرات اخرى ثم يعاد عليهما من الماء العذب ثلاثة امثالهما ويغلي غلياة يسيرة حتى ينقص النصف ثم يعاد
يصفا بالعلقة فانه ماء جليل النفع قد تذهب وزال قشوه فتسبك الاسرب كما تقدم بشروط وتبرغ في مقدار غمره من
هذا الماء مرارا عدة فانه يبلغ في البيض والنقاء فاعلم وان اردت اصلاحه للتحمير فتتخذ من انواع الزاج ما امكنك
من الاصفر والاخضر فاسحقه واطبخه في اربعة امثاله من الماء العذب حتى يبقى الربع ثم صفها بالعلقة واعقده و
اضف لكل ثلاثة اجزاء منه جزء من الزنجار الجيد المتخذ واسحقهما جميعا بدهن صفرة البيض حتى يصيران كالشمع ثم
اطبخها في قدر من الفخار باربعة امثالها من الماء العذب حتى ينقص النصف ثم اعد عليهما من الماء العذب قدر
ما ينقص هكذا سبع مرات ثم صف الماء الاحمر الدهني المائل للخضرة وارفعه ثم اسبك الاسرب بالنار اللينة كما تقدم ويكون
عندك من بورق الحكماء الاحمر ما تطاعمه به وتسبكه به كما كنت تسبكه من بورق الابيض وافرغه في الماء الاحمر قدر غمره ح
ذلك بعد ان يبيض كما تقدم ذكره وكرر عليه العمل حتى يتصلب ويصفو ويحمر ويصلح للميزان انشاء الله تعالى وبالله التوفيق
كيفية عمل البورق الابيض والاحمر في عمل الصواب المحكمة من الحكمة انشاء الله تعالى فافهم ذلك وقس بما فسرناه
لك في كتابنا هذا على ما شرحناه في كتاب الاسرب لبليناس رحمه الله وما شرحناه في كتاب الاسرب لجابر واجمع بين
الاقوال وتميز وخذ بالاحوط في الامور كلها ولا تهمل من الحكمة شيئا واعلم انه كلما زاد علمك قوي فهمك واقتدرت على
الاعمال ويعجب من الحكمة بجد الله تعالى الامال انشاء الله تعالى وبالله التوفيق فصل واعلم يا اخي ان في اصلاح الاسرب
طرق كثيرة جدا قد ذكرناها في كتابنا الكنز وفي المصباح ايضا وقد لخصنا ذكر ما لا بد منه في هذا الكتاب على طريق البرهان
اللايق بعلم الميزان ولا بد ان نذكر ما يليق بعلم ذلك فيما ياتي من علم التراكيب والموازين ليكون كتابنا هذا جامعا شاملا
لما هو المطلوب من موضوعه ومسايله انشاء الله تعالى واما تحرير طبايعه فقد ذكرناه فيما ياتي من الموازين واما ازاحته مع
بقية الاجساد واستنباط بقية الاجساد السبعة من البقية فانه اذا بلغ في درجة النقاء الى البياض الساطع فقد
قلب القمر وناسب الاجساد القمرية الصالحة للتركيب ثم استحال مع القمر قمرا فاذا طهر وتنقى ولم يتصلب بل استمر على
سرعة ذوبه وطهر المشتري مثل طهارته واستمر ايضا على سرعة ذوبه وامتزج به فقد صار مماثلا الجسد المشتري من غير
فرق وصلح لما يراد منهما فافهم واذا طهر وقوي وتصلب ثم لان الحديد وتطهر مثل طهارته فانه يمازج الحديد ويصير
معه قابلا للبياض والحمرة معا وكذلك اذا احمر وناسب النحاس في الطهارة كان منهما نحاسا طاهرا احمر قابلا لان يكون
للميزان ذهبا وربما صلح ان يعمل منه اذ ذاك اكسير للحمرة واذا دخل تركيبه بالميزان مع الطهارة فينتهي من الماء

اشارة الى تكليس القلعي والنطرون

الدهني

لان

لالهي عاد ذهبا ابريزا جيدا وهذا الذي اشار اليه جابر في استخراج زيابيق الاجساد فتامله واعرف بالمحنة فافهم ذلك
واذا اصفر الصفرة التامة الذهبية بالمعيار الكامل الحايف استحال بنفسه ذهبا من غير اضافة وان ضعيف
مع الذهب المتحد به وكانا معه واحد لا يفترق منه اصلا فانه نفر كيف من جملة اعدا الذهب دالا فكلما عدل التدبير
وقاربه فصار صديقا للذهب ثم اتمه التدبير فصار ذهبا وعاد هو الذهب واصله باذن الله تعالى فهذه من اسرار
علم الميزان واصول علم العالم الصناعي في التدبير هبة من الله تعالى لمن يشاء من عباده والله على كل شيء قدير
فصل واما الاكسير من الاسرب فعلى ضروب منها انه اذا ابيض وكملت طهارته ابيضا ولو انه لم يكن سريع الذوب
فيصلح ان يقوم مقام الجسد الحديد للبياض فاذا اضيفت اليه قدر السدس من وزنه من النوشادر الحبشي وسقي من
الماء الالهي شربة فانه ينحل ثم يعفن سبعة ايام وقد شرب التسقية الاولة بعد ظهور السواد ثم يشرب الثانية في سبعة ايام اخر
التعفين كما مر ثم يشرب التسقية الثالثة ثم بعد سبعة ايام ثالثة ثم يعقد فيصار اكسير البياض لا شك فيه باذن الله
تعالى وكذلك اذا احمر وبلغ الى مرتبة الذهب ولولا انه سريع في الذوب فانه يقوم مقام الجسد الحديد ويسقى يسقى
الحمرة بعد ان يكمل ميزان تركيبها النوشادر الحبشي وقد صار اكسيرا تاما للحمرة لا شك فيه باذن الله تعالى مهما او كملت
طهارته للبياض فيتطهر العبد ويلغم بثلاثة امثاله منه ويضاف اليه من العلم المبيض قدر الربع من وزنه ويسحق ناعما
بماوة السريان المدبرة او بما امكن من المياه النباتية المناسبة للبياض ويشمع بها الى ان يذوب ويجري ثم
يحل ويعقد وقد صار اكسيرا تاما بعون الله تعالى وان اردته للحمرة فكلسه بالعقرب الطاهر الذي لا يحترق و
ستة امثاله من العبد النقي المغسول ويشمع بماوة السريان المدبرة او بهما اردت فيما علمناك في كتاب البناة
الى ان تشمع ويذوب ويجري ثم يحل ويعقد وقد صار اكسير الحمرة تاما باذن الله تعالى وان حللته وعقدته ثانيا
تضاعف صبغه ويبلغ في سر التضعيف الى ان يملا الدنيا خيرة ويتضاعف في الوجود سره ويعمل منه اكسيرا اذا
وضع منه ما يقارب الهيولى ويستخرج منه الذكر ومن اصله نستخرج الانثى ونزوجهما ثم نعفنهما ثم نكرر الزيجات التماليح
الى حال الاكسير الاوسط بطريقة لان الزوجية واحدة في تمام الاكسير وتعمله ويدخل في الطلسمات والاعمال الكبار
التي تعمل وزحل في شرفه فافهم ذلك واعمل بموجبه ترشد ان شاء الله تعالى واعلم انا لم نذكر لك الا ما قام

عليه البرهان في علم الصناعي هو بالله المستعان وبه

قد اكملنا كتاب الاسرب من جملة الكتب

السبعة المدونة لنا في كتابنا

هذا وبالله التوفيق في كل

طريق بمنه وكرمه

تم تم

الذهبية

التسقية

التسقية

الا التعفين اولا وبعده التشميع وبعده الحل وبعده العقد ١٢

فصل ثالث

فصل ثم قول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الملك الحق الا

بدي الحي القيوم الدايم السرمدي احمده واشكره واتوجه اليه وبنور هدايته اهتدي واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وبكتابه المبين اقتدي واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله صاحب العزم المبارك
والدين الاقوم المحمدي واللواء الرفيع الاحمدي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اسود الجهاد والجلاد الاجودي
واهل الفضايل والسودودي صلوة مستمرة اذخر ثوابها في غد وبعد اقول وبالله الكريم استعين وباسمه و
بحمده ابتدي بما يتضمنه الكتاب الثاني من الكتب السبعة هي المقالة الرابعة من الجزو الرابع وهو كتاب
القلعي الذي هو منسوب للمشتري من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان العدل المعدل بالفعل الصحيح الجوهري
واعلم يا اخي ان القلعي اسمه رصاص واسمه زاوشش وهو احد الاجساد السبعة المنسوبة للكواكب السبعة
وهو منسوب للسعد الاكبر وهو جسد متلون خفيف ويقال له الفضة الجذما وقال بليناس انه نقي الجسد اسود
الروح قلت فكلامه الجسد نقيا كما قال وهو اسود الروح كما ذكر فليت شعري على انعقد الجسد من الروح او من غير
الروح وانما كلامه هنا رمز لانه اراد بالروح هنا النفس التي هي الدهن لا الروح الحقيقي الذي هو الزيبق فهو الفاعل
النقي بالنسبة لغيره بخلاف الاسرب واما كبريته فانه فاسد وكذلك ايضا الاسرب كبريته فاسد مع زيبقه ايضا
ومن اجل هذا نسب للمشتري بسرعة قبوله للاصلاح بخلاف جسد الاسرب فاعرف ذلك وقال الاستاذ الكبير
جابر ان القلعي حار رطب لا خلف فيه ثم قال انه مشكل وان الاشكال ليس فيه واحده وانما الاشكال في الاجساد
كلها واستخطه وقد شرحنا معاني قوله واشكالاته فيما تقدم لنا من جملة هذا الكتاب المبارك قال الاستاذ جابر
في كتاب السبعين في كتاب الروضة منه ان القلعي بارد رطب وان كان ظاهره رصاص وباطنه حديد قلت و
لكل قول من اقواله تاويل واصله يرجع اليه وان كان مدهشا محيرا لمن لا يعرف مصطلحه في كلامه ومعاني مرامه بل
اقول انه حار رطب بالنسبة الى الاسرب والى الحديد بارد رطب بالنسبة النحاس وبالجملة هو جسد متلون وفيه
الوان سبعة واراض سبعة واما الوانه السبعة فمنها ما هو ظاهر ومنها ما هو كامن فاما الظاهر فهو البياض والسواد
والزرقة والصفرة فاما الوان الخفية فيه فالحمرة والخضرة واما اراضه السبعة فالنتين والصرير والخرير و
والملوسة والطعم الكريه والغيبة والدنس الذي هو للوسخ واذا حللناه على الحدود التي قدمناها في
الاسرب وهي اربعة وعشرين حدا فنجده اصم خفيف هش متخشخش سريع الذوب غير صابر على قتال
النار وهو اصلب من الاسرب مع لينه ولا يقبل الحما وهو سريع الانفعال للغسل والطهارة ردي المكسر يغسد
لكل من جاوره فيتقسف نفسه ويفتته ويكسره كالزجاج وله طعوم ردية فيها قبض وسهوكة وهو عديم
النضج فتقبل الرايحة سريع الاستحالة للفساد والصلاح معا وقال جابر رحمه الله في كتاب السابع من
جملة السبعين ان القلعي مختلف فيه فان بعضهم قال انه حار رطب وبعضهم قال انه بارد رطب ورجح القول الثاني
قلت وهو بالصواب لان اقرب جوهره الى الخفة والخشخشة اميل وذلك من فعل الحرارة فافهم ذلك
فصل واقول ان الزيبق اذا ناظر النحوس ونقلاه من طبع النحوسة الى طبع السعادة كما تقدم في الكلام
على زحل فمن باب الاولى اذا ناظر السعد الذي قد اصابته نحوسة ما فانهما ينقلانه من نحوسته ويزيد

الزيبق

الخفية

فتقبل الأول

ان في سعادته وهذا النظر عند الحكماء من باب الالباب وقد ذكرنا وجوه الانعام ووجه المكافاة في الجزء الاول فيتعين تمام

اصلاحه بطبيعة الزيبق معاً كما تبين اصلاح الاسرب وكما برهنا عليه هناك وكذلك هنا ونقول انه يجب نقله عن طبايعه

الى طبايع القمر البارد والرطب اولاً ليقارب القمر اولاً حتى يهود فقمراً ثم يعالجه بعد ذلك وننقله الى طبايع الشمس وجميع

ما ذكرنا في كتاب الاسرب من وجوه الاصلاح فهو مؤثر في اصلاح القلعي ايضاً على سبيل العموم واما على سبيل الخصوص

فان الدواء الصالح له من الحيوان هو بياض البيض وكلس قشره فيوخذ من الاول خمسة اجزاء ومن الثاني جزء واحد

ومن اللبن الذي هو المشمش الحلو مثل الجميع ويضرب ضرباً قوياً حتى يختلط جيداً ثم يوخذ القلعي فيجعل في بوط ومن تحته

ومن فوقه بورق الحكماء الابيض كما تقدم ويجعل على نار لينة جداً حيث يذوب ويشم ذايباً وانت تطاعمه بالبورق المذكور

قليلاً قليلاً فيكمل في درجتين من الزمان قدر نصف درهم ويغطى البوط حتى تمضي ثمان درجات ثم يجعل الدواء المضروب درجتين

بقدر ما يغمر القلعي المذاب غمراً جيداً في اناء من الفخار ومن فوقها متعفنة منخوبة محكمة او غطاء منهدم من الطين شقفة

المنحوش ويصب منه القلعي في ذلك الدواء ثم اعد سبكه ثانياً كما تقدم بالنار اللينة التي يذيبه فقط ويستمر على ذوبه

ولا يجد مع المطاعمة كالاول في مقدار ثمان درجات ثم نكرر العمل حتى يرضيك بياضه وطهارته فاعلم ذلك

الى هذا الرفق في الاوانه اشار بلنياس الحكيم الفاضل فيما نقله عن هرمس صلوة الله عليه وعلى نبينا على لسان الصنم

القلعي ان امتي هي التي توفق بي وتخلصني بما شاء كلها ونستعين بي على خلاصي من دائي بداوي وادوما اليه جابر في

كتبه بالرمز البعيد الذي لا يكاد ويفهم وقد بيناه لك مستنبطاً من واجب الحكمة بالبرهان وكشفنا عمداً لمن يختاره منبهاً

الله تعالى من الاخوان وحملة الامانة والله المستعان فاعلم ذلك فصل واما تطهيره بما يناسبه من النبات نباتات مصلحات

ففي ما ذكرناه من تدبير المرسين الذي هو الآس الاخضر كفاية وان اردت العجلة فاسحق الورق الآس الاخضر بمثل

نصف وزنه من الكندر ومثل ربع وزنه من العقاب ومثل ربع وزنه من القلي ثم املا قدراً من عروق الآس

وطين عليها واجعلها في الغرث يوماً وليلة ثم اخرجها واطبخها في اربعة امثالها من الماء العذب حتى يبقى

الربع واعقده ملحه ثم تضيفها لما ذكرناه من الدواء ثم يشوى الدواء على نار لطيفة ثم اسحقه واسقه من ماء

الآس قليلاً وشوه هكذا احدى وعشرين تشويه وتسقيه في يوم واحد ثم اجعله في قدر وطين حولها

وخذ وصلها وشوها ليلة في نار لطيفة معتدلة ثم اخرج الدواء واغمره باربعة من امثاله من ماء الآس

واطبخه بنار معتدلة حتى ينقص من الماء النصف وصفه عن الثقل ثم اطبخ الثقل باربعة امثاله من الماء

العذب بعد سحقه وتشويه ليلة كما تقدم واستخرج منه الملحة كما علمناك اولاً في النبات ثم خذ هذه الملح

واضفها الى قدر اربعة امثالها من بورق الحكماء ثم اسبك القلعي بالنار اللطيفة والمطاعمة كما تقدم

وافرغه قدر برته من النجس الذي في الشقفة وكرر العمل حتى يرضيك بياضه ويقارب القمر في عام الشقفة

او صافه مع الطهارة الكاملة واحذر من العجلة ومن تسليط النار عليه فانها مولمة له ومفسدة لاجزايه

والسلام فصل واقول ان جميع ما ذكرناه في كتاب النبات من مدبرات المفردات مصلح للقلعي مزيل

الاعراضه لا سيما المدبرات التي فيها الصموغ كلها فانها فعاله فيه افعال عجيبة من الغرايب فافهم ذلك وانما

الادوية المصلحة للقلعي من انواع المعادن فالاملاح المدبرة كلها والزاج المدبر والمرزنيخ المبيض و مصلحات

والزجاج المدبر المشمع فان كان محلولا كان اولى والطلق المحلول فانه يقيمه ثم اعلى الخلاص وكما يفعله المحلول
الاول يفعله الثاني وههنا فايدة من القياس والبرهان في اصلاح القلعي وتقربه من الاوزان ان يوخذ من العظام
المكلسة جزو ومن كلس القشر جزو ومن الشب اليماني جزو ومن القلعي المبيض جزو ومن النطرون جزو ومن الملح
المر جزو ومن ملح الحلو جزو ومن ملح الاندراني جزو ومن العقاب جزو ومن الزاج جزو ومن الزجاج الكبير جزو
ويسحق الجميع سحقا بالغا ويجعل في قدر مطين ويوخذ وصلها ويشوى ثلاثة ايام ثم يخرج ويسحق ناعما ويوخذ لكل
اوقية منه بياض بيضة ويسحق بها ناعما ويجفف ويشوى بها ثلاثة ايام آخر ثم يخرج ويسحق ويسقى من الماء المشوى
الطرى حتى يبقى كالطين ويسحق ويجفف طبخه بنار لينة ويشوى ثلاثة ايام آخر ثم يخرج بها ويجعل في قدر ويتم بقدر
ستة امثاله من ماء الرأس الحار ويغلي ويطبخ بنار لينة حتى ينقص من الماء النصف ثم يصفى ويرفع في آنية زجاج
مجربة فانه ماء عجيب غريب يدعا عند الحكماء بمفتاح الاملاح فاذا سمعتنا نقول ماء مفتاح الاملاح فالى هذا الماء
نشير وهو من الماء الاسرار فاكتمه وتصرف فيه كيف شئت وحيث ارشدناك فلم يبق عليك الا التجربة وكلما
الهمك الله تعالى وكن من الشاكرين ثم يعاد الثفل الى التشوية ليلة ثم يعاد عليه ستة امثاله من الماء العذب
ويطبخ حتى يبقى الربع ويكون العمل بالسحق والتشوية واستخراج الملح من الثفل حتى لا يبقى من الثفل الا ما لا
يعتد به مما لا ينحل البتة ولا يخرج منه ملحه وتعقد الملحة من الجميع وتشمع بالماء القاطر المرفوع وترفع اليضا ثم يوخذ
من الملحة جزو من يضاف اليها مثليها من بورق الحكماء المصنوع المبيض وتشمع بالماء القاطر اليضا ويجفف
جيدا بالعقد حتى لا يبقى فيه رطوبة فضيلة بل يصير مثل الذرور ثم يجعل منه شيء في اصل الابوط والقلعي من
فوقه ويغطى بشقفة ويذاب بنار لينة كما تقدم في المطاعمة وطول الاذابة بما يزيد على نصف ساعة ثم يفرغ
من تحت الشقفة الى انا فيه يغمره من الماء المدبر ويعاد عليه العمل حتى يصير في غاية النقا فانه ينقيه بين عشرة
وان كلسه تربه فقد بلغ فيستنزل بالزيت بالنطرون فان لم يكلسه فهو ينقيه بالبرعة وفي هذا الماء
اصلاح الاسرب ايضا ولجميع الاجساد الوسخة فاحتفظ به فانه من الغرايب وفيه مفتاح عظيم وان قطرته
بالقرعة والانبيق فانه يكون ابلغ وح يسمى الماء الجامع فاذا قلنا لك لك فيما ياتي خذ من الماء الجامع ومن المدبر
الجامع فالى هذا الماء نشير والى هذا الملح المدبر منه نشير لانه عمال فعال في جميع النفوس والارواح فعل صلاح الاخ
وقد جعلناه لاخواننا بعد كتمانه من المباح من غير بخل عليهم بل من سجية الجود والسماح فالعارف بما ذكرناه
يعرف التعليل فيه ويحترز عليه من اعين السوء الوقاح وبالله لقد افدناك ما تبتهج به النفوس وتقوى
به الارواح وما يزيل عنها ظلمة الاوساخ ويجد معالم الصلاح والفلاح باذن الله تعالى فافهم ذلك
فصل واعلم ان جميع ما ذكرناه ذلك يقوم عليه البرهان ويدخل في اعمال علم الميزان لان في كل المدبر
من هذه المدبرات آية من الايات البينات فان انت تفننت الاعمال على حكم الموازين والحساب
فيزول عنك الحجاب وترى باذن الله تعالى ما يفتح له من الابواب في اعمال هذه الصناعة الشريفة يدل
بعضها على بعض ويستنبط بعضها من بعض ولم نسلك بك الطريق البعيدة ولا مما اذا علمته على وجه
ما ذكرناه يفسد منك لان بينا لك الاوضاع حتى ميزان النار في السبك وميزانها حتى في التشوية

دواء مصلح للقلعي

ببضشة للماء المشوى

مفتاح الاملاح

واوزان الاجزاء بالنسبة لبعضها من بعض ولم يبق عليك الا الفهم وحسن الايادي وقد بلغت المقصود والمطلوب باذن
الله تعالى وقد انفتح لك من الابواب ما لم يكن لك في حساب فاعرف ما تحت قولنا ما كررنا عليك واشكر الكريم الوهاب
واعلم ان القلعي يدخل في صناعة الميزان بحكم تصحيح البرهان وبازوج الفضة وبمازج الحديد وبمازج الزهرة ويعمل منه الملاغم ويعمل منه
التراكيب التي تعمل للوقت والساعة والتراكيب التي تنتج منها الاكاسير ويقوم القلعي اذا بلغ الفه مقام الجسد الجديد ويعمل منه
اكسير للبياض كما تقدم في كتاب الاسرب ثم اكسير الحمرة ايضا واعلم انه ان بلغ تمام التنقية في البياض فهو على ميزان حزيرة من
الذوب فهو اكسير بنفسه وانما يحتاج الى تشميعه بميزان النفس والروح واما الجامع وقد بلغ سريعا وفيه كفاية وبلاغ واعلم
ان الباب الينبوعات وما ذكرنا في الصبوغ موثر في اصلاح القلعي غاية التاثير ويمكن ان يركب منه الاكسير على الطريق الوسطى
ويدخل في التراكيب ويعمل منه عدة موازين ويخرج منه كرسفة فضية يكتب بها وكذلك كرسفة ذهبية وفيه سر الشفاء
اوجاع والالام صعبة مثل القروح السوداوية والاورام السرطانية العسرة العلاج وفيه سر البقاء وقد ذكرنا ذلك في كتاب
الكنز فافهم ذلك واعمل بموجبه ترشد ان شاء الله تعالى فصل واعلم ان الميزان وصفناه لاصلاح الاسرب من تربيع
الشمس ومقابلة القمر موثر في المشتري اثار السعادة ويزيل النحوسة العارضة عليه باذن الله تعالى واعلم ان الاسرب
والقلعي مراتب في التطهير والتنقية بحسب الميزان ودرجات معلومة يدركها الحكيم لان كلا منهما يمكن ان يتصلب جسده
من غير التطهير والصلابة درجات معلومة ومبداها من حيث كونهما غبيطين والترقي يمكن لهما في الصلابة درجة
بعد درجة الى ان يصير ذوبهما كذوب الفضة واما القاعدة الميزان المحررة لمعرفة درجات فهي معلومة معروفة
عند الحكيم في الميزان الاذابة وفي معرفة عدد النفخات كما سنذكره في الموازين المصورة فيما ياتي في محله من هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى والمثال في ذلك ان تعلم ان لكل درهم من القلعي في الاذابة بالكور والمنفخ عشرة من عدد النفخات فان كان القلعي
في المذاب اوقية فيكون له من ميزان الاذابة مائة وعشرين نفخة وان اسرعت عليه من باب الزيادة على هذا الميزان في
تنقيص عدد النفخات واسرعت عليه في شدة النفخ والاذابة فقد افسدت من الجسد بالاحراق بمقدار ما نقصت من العدد
لانه لا يحتمل قوة السبك بالنار الهائجة الا الجسد الكامل الذي لا يحترق الى الابد فافهم ذلك فانه الاصل المعتمد دون
المكتوم الذي لا يباح الا للمستحق الذي هو من جملة من هو بحكمته انفرد واما درجات الصلابة الحادثة في الجسد فهي تعرف
من زيادة النفخات لان النفخ كلما زاد ولم يذب الجسد فقد ترقى في الصلابة بمقدار نكتة الزيادة اما الاسرب
فميزان اذابته زايدة على اذابة القلعي بمقدار خمس نفخات للدرهم وتعرف فيه ايضا الدرجات كما اعلمناك في
القلعي فافهم ذلك وتنبه جيدا اكون لا بد فرق في مقدار عدد النفخات ولا سيما في القلعي والاسرب فقد افسد الجسد
وحيث عرفناك موازين الدرجات من عدد النفخات فقد عرفت موازين الصلابة ودرجاتها لتعرف بها
المناسبة في حد والميزان للتراكيب مع معرفة الطبايع ومقاديرها في الميزان الطبيعي فافهم ذلك وبالله المستعان
فصل واعلم ان الحكيم العارف بعلم الميزان المكتوم سره عند الحكماء في كل زمان ومكان تارة يكون له غرض تام
في تنقية الاجساد من اوساخها فقط من غير تصلب للرصاصين وتارة يكون له من غرض تام في التنقية
والتصليب لكل منهما معا وتارة يكون غرض الحكيم ان ينقي الرصاصين من جميع اوساخها ويجعل للواحد منهما
مقام لاذابته في درجة من درجات الصلابة لما يرومه في موازين التراكيب فافهم ما نقول فانه علم لا يهوى

القلعي اذا انعقد ... فهو ... سعه

عدد نفخات الاذابة للقلعي والاسرب

وله علو المقام في درجات الحكمة الشريفة وقليل ممن عثر على هذا المعنى من الحكماء ومجانبي من الزمان والى
الان اذ هو من الاسرار التي لا يدركها الا الانفراد من ذوي العرفان فاكتم ما صار اليك من هذا الامانة
حد الكتمان فعقد قلدناك هي وبالله المستعان واعلم ان الحكيم ربما قصد في علم الميزان ان يدبر
الحديد ويلينه بعد ازالت اوساخه حتى يصيرة في ميزان اذابة الرصاصين لما في ضمن ذلك من الاسرار
العلمية والنتايج العملية وكذلك ربما قصد الحكيم ان يدبر كلواحد من الحجرين الشريفين حتى يصير كلواحد
منهما في الاذابة في قوام ميزان كل من رصاصين وكذلك القول في النحاس الصافي وفي ضمن ما ذكرناه
من الحكمة الشريفة الالهية سر الملاغم التي علمها الله تعالى لسيدنا ومولينا الاب الشفوق ادم عليه الصلوة
والسلام الذي لم يصل الى مرتبه كماله حقيقة الانسانية الى السيد الكامل الفاتح الخاتم وقال عليه بالختم
الاعظم صلى الله عليه وسلم والدليل على ما ذكرناه من سر الملاغم التي علمها الله تعالى لسيد ادم عليه الصلواة
والسلام قول صاحب الشذور الذهب في قافية الميم حيث قال شعر فلما اراد الله انجاز وعده
واداه من روحانه روح راحم ٭ واقطعه من جانب الارض مهمها ٭ يخفف اخفاف القلاص الرواسم
وعرفه الدنيا وقد كان عالما ٭ بتعليمه اياه علم العوالم ٭ واوحي اليه بعد تسليط عقله على كل
ما في الارض سر الملاغم قلت واعلم يا اخي انا قد شرحنا هذه القصيدة بتمامها وكما لها في كتابنا الشموس
في شرح ديوان الشذور واشرنا الى سر الملاغم اشارة لطيفة واوعدناك في البيان بالاختفا
به في علم البرهان وفي اسرار علم الميزان رحمة للاخوان من سادة الحكماء الفضلاء من ذوي العرفان
واقول الا تحقيق ذلك فهو في هذا الكتاب لتعلم يا اخي ان الملاغم على وجهين احدهما ملاغم العامة وقد ينتج منها شي
في النادر للعارف المتقن وقد لا ينتج منها شي بالكلية فافهم والثاني سر الملاغم في الوجه الثاني فهو في ملاغم الحكماء التي هي
محدوثة بالموازين الطبيعية وهي لم تسمح الحكماء بتحقيقها اصلا من قديم الزمان والى زماننا هذا لانها من العلم
المكتوم فاشكر الله تعالى على ما نوضحه لك من العلوم وسبح الاله الحق لا اله الا هو سبحانه الحي القيوم واترك سوى
ما نقول من الاعمال التي لا تقوم فاذا المتغ منها بالروح شي من الاجساد الطاهرة الا التنعام الحق فقد تعاظم
والتزما وعسر افتراقهما وبعد التقايهما فانهما يمتزجان بالتدبير ويتحدان فهذا سر الملاغم الذي قد انزله الله
تعالى على سيدنا ادم عليه الصلواة والسلام وهو المعروف عند الحكماء وهو الذي اشار اليه صاحب الشذور
وهو المقصود المطلوب عند الحكماء فافهم ذلك فانه من الاسرار العظيمة التي لم يسمح الحكماء بها وانما ذكروا ملاغم
العامة لانها متفرقة لا متلعقة فبينوها في طريق المثال للملاغم المطلوب والسلام فصل واقول وبالله التوفيق
انه قد يمكن ان يتصلب كل من الرصاصين حتى يبلغان الى قوام الفضة ثم الى قوام الفضة الذهب في
الاذابة مع وجود الطهارة الكاملة وقد يمكن ان ينحل قوام كل منهما في درجات من التدابير حتى يصير كل
منهما في قوام الزيبق ثم يصير في قوام الشمع المذاب وهذا الذي تمكن منه الحكيم واشار اليه جابر قدس الله
سره الغنيمر من سر المكتوم الذي لا يفهمه الا العارف الحكيم وصرح منه بلفظة لا يدركها الا من هو متمكن في
العالم الصناعي متصور لنوعيه وجنسه وفصله من اعداد كل من الاجساد الى اصله ومنه يستخرج الحكيم زيبق

الحيّ

هو

الاجساد كلها وفيها اصل كبير ومفتاح عظيم لباب جليل من ابواب كنوز الحكمة فاذا سمعت القوم يقولون
في كتبهم تشميع الاجساد واعدة كل منها الى اصله فالى هذا المعنى يشيرون لا الى تشميع العامة يطلبون
ان في تشميع الاجساد وفي حلها الى ان تصير زيبقا سيالة هو مراد الحكماء في التراكيب ومقصودهم الاكبر في
اعمال الموازين ومطلوبهم الاعظم في علم الميزان ولكن بشرط ان لا يكون منعقدة ولا متحجرة كزيبق العامة
بل لها في ذلك حدود واى حدود وعلم كبير قد شملت كواكب انوار السعادة فافهم العلم الحق المطلوب المقصود
ولا تضيع الزمان في كل عمل فاسد ومردود واطلب الحق واستعن بالله تعالى القديم الازلي الموجود المعبود
ونقول انه كلما امكن ما ذكرنا في كل من الرصاصين وكذلك القول في بقية الاجساد ولا تغتر بما ذكره
الحكماء في كتبهم المرموزة في ابواب المياه الحادة التي يحلون بها الاجساد فيخرجونها عن كيانها ويصيرون
كلا منها ترابا متكلسا وانحل مع المياه الحلالة فتصير لرقته اجزائها مخالطة للمياه غير راسبة فاذا اقطرت عنها
المياه عادت تربة كما يفعل الماء الحاد الذي يحل جرم الذهب من جسد الفضة فيخرج الذهب هباء اسيا من
تحتها في اسفل الاناء وتخرج الفضة كالطين او كالرماد فتسبك بالزيت والنطرون فتنعقد فضة لينة
رطبة لانها لم تنحل وانما تكلست ولم تخرج عن كيانها وكذلك الذهب الذي يسمى ذهبا الماء واعلم ان بعض المياه
الحادة يفسد الاجساد الجيدة ويخرجها عن كيانها فلا تعود الى ما كانت عليه ابدا فما ظنك بفعلها في بقية
الاجساد الناقصة السريعة بقبول الفساد ولم يذكر الحكماء هذه المياه الحادة الا لضرب المثال وتخليط الحق بالباطل
والمحال وليميزه الطالب العارف ويعرف المناسب وغير المناسب والموثر تاثير الصلاح منها والموثر لها تاثير الفساد
وانما المطلوب الحق عند الحكيم حل الاجساد والذائبة بعد خلوص او انها حل صلاح لا حل فساد فاعلم واعلم
ان للقوم ماء واحد يحل الاجساد كلها مثل الهباء في لمح البصر ويرسب الزيبق الصلاح زيبقا سيالا ويطفوا
الوسخ على وجهه فاعلم ذلك فصل واعلم يا اخي انه قد يولف الحكيم بعض اجزاء الاجساد الى بعض اذا تساوت
في ميزان الاذابة وفي درجات اللين والصلابة فتتعارف وتتحلل ولا تنفصل بعضها عن بعض بعد تمام التعارف
والاتحاد ابدا فافهم ومقتضى ذلك تحقق الحكيم درجات اللين ودرجات الصلابة وموازينها كما يحقق
موازين الاذابة في الاجساد كلها الاعلى الى درجة التعمق ولا بابى سبيل التعمق والسلام ... وحيل هذا معنا
في الكلام على ما حققنا تدبيره من اجزاء النبات ومن اجزاء الحيوان وما حققنا العمل به من المياه المقطرة
والاملاح المشمعة من كل ذلك في الدرجات والاعمال والاثار والافعال اذ لولا معرفة الدرج والدقائق
تساوت الخلائق واعلم ان المياه الحلالة المشمعة للاجساد بعد تليينها وتعديلها وتلطيفها التي
هي عند الحكيم غاية المراد وهي التي اشار اليها الحكماء وسموا انها من جملة المفاتيح لانها هي الاسباب
لفتح الابواب ومنها اضاءة في الكنوز تلك المصابيح وبهذه المياه المطلوب صنع الحكماء من الزجاج
اللالى والجواهر المضية التي يغلب ضوئها على الابصار الا وهي الادهان التي وضعوها في مصابيحهم
فاثمرت مضية بالاضواء العظيمة مدى الليل والنهار الا وهي المصابيح التي تضي من غير نار فتامل في
معاني هذه الاسرار وانظر في عجائب ما خلق الله تعالى من مظاهر الانوار في غرائب صنع الله تعالى في الافعال

ذكروه

رقته

علامات نار الحكماء

الزجاج

في صفة الادهان التي تضي من غير نار على مر الزمان والدهور

الصفايح

والصنايع والآثار وما علمه الله تعالى للانسان من العلوم التي هي اكثر من امواج البحار الزاخرة لعل ان
يكون في القلعي اذا تطهر فانه يبلغ الى الاضاءة المنيرة التي تغلب على ضوءها النهار ولعلك اذا حللته بالحل المحكم
من الحكمة الشريفة حتى يعود زيبقا سيالا جوهريا يتلالا حسنة ولا تمكن الابصار منه لقوة اضائته اذا جعل منه مقدار
معلوما في قنديل من البلور الصافي المصنوع من الحكمة الف فهل تستمر اضائته على طول الزمان ام لا وهل اذا بلغت الى
هذه الدرجة من الحكمة هل نقدر على ان تصنع الجواهر واللالي الكبار وهل يبلغ بذلك الى درجات التكوين و
الالتحار وهل نتمكن من الموازين والتراكيب والاكاسير الكبار وهل نصل الى نتايج كثيرة في ساعات من النهار
ولعمري ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار فصل والى هذا المعنى اشار الحكيم الفاضل بليناس فيما به واليه اشار فيما
نقله عن سيده هرمس صلواة الله الذي ترقى الى المعارف والاشعة والانوار وبلغ الى مظاهر النتايج والاسرار
في كتاب القلعي وصرح بالقول على النداء والاجهار وقال على لسان الصنم الذي راه من زاوش وانه رقاه المنبر وتكلم
على روس من اجتمع اليه من ساير الامم بعد كلام طويل قد شرحناه فيما تقدم انا الذي شاكلت الفضة ببياضي
جنسي ومن عرف علاجي حتى يعالجني ويزيل عني ضرري ارتفع في الناس قدره وصار ملكا غنيا لاني اصير
شكلا للقمر واذا ازال عني مرضي قويت وابيضت بياضا زايدا مضيئا وفرحت ونشطت وصرت الى حال
من السعادة المستمدة من ابي المشتري بحيث لا يطلبني احد ولا يقوى علي واكون ابدا مصلح غير مفسد شيء من
اخوتي ولا مهلكا لاحد من نسبتي فمن عالجني وازال عني واني كنت له في حصن من الفقر وحجابا من الذل وجلبته
من عظيم زمانه ويرشده وبره وابايه واوانه وجمعت له الاهل والمال والولد والاخوان والاصدقاء وعمرت له الخراب
واعطيته مفاتيح الدنيا وكنوزها والبسته حصنا من العدو وشددت له البنيان واقمت له الاركان فداووني ايامي
فهي تلطف بي وتنداوني بتربيتها في الحضان وتوانستي بما هو من نسبتها بامكان وتزيل عني دواني و
يجعل لي رفعة بايد سلطان الى ان قال في اخر خطبته وقد فسرت لكم معاشر الحكماء حالي فافهموا عني فالبسوا حلي
تولي ولا تغلطوا في امري فتعسفوني فارفقوا في كل الرفق حتى يزول سقمي فبالرفق يزول فافهموا عني والسلام
جميع ماذكرناه من هذا الكلام فيما تقدم من كتابنا هذا لمن يفهمه من الاخوان ذكرناه هنا لما نبهناك
به على سر الملاغم سر للتطهير واسرار التنفيخات واعدلوها في جملة الدرجات من ازمنة الساعات وافدناك من الادوية
المصلحة له بالشرحناه ووصفناه من الكميات والكيفيات فالتمس المطلوب فيما ذكرناه لك من اسرار النسب
والاضافات فان انت فهمتها فانك ترقى بالسعادة الى اعلى الدرجات وتحظى بالوصول الى الحق وتخلص من
ساير الشبهات واعلم ان لك في جميع ماذكرناه لك علامات وايات بينات لا سيما ماتراه بعد كمال التطهير من
الانوار الباهرات لا سيما ان صيرته زيبقا رجراجا ومراجا في الارض ودعاجا وسلكت به على محيط العلم الصناعي افلاكا
وابراجا وانك تبتهج به ابتهاجا وتسلك في طريق الحق القويم منها جاو السلام وحيث علمت انه اسرع الاجساد الذائبة
في ميزان الاذابة فقد علمت انه اقرب الاجساد الى الزيبقية من غيره فان طهرته من اوساخه بالنار اللطيفة مع
صابونه مناسب له من صوابين الحكمة فانه يتخلص من اوساخه ويستمر على ميزان اذابته وحريرته فاذا اغسلته الزيبق
من اوزانه ووسخه درجته بالتدبير وجعلتها بميزان الحكمة في النقد مع وجود التعفين والحضان والتخمير فانه

فصل وقد...

تركيب قريب من عطارد ومشتري والقمر ١٢

يستحيل زيبقا رجراجا وهو في الاناء مستنيرة فان اضفت اليها ما يقاربها من شكل امه البيضاء ذات

الوجه الابيض للفضى المبرز ثم ادمت عليها نار الحضان فلعمري انه يتكون منه الاكسير فان حللته وعقدته نضاعف

منه الحجر الكبير ووصلت الملك الكبير باذن الله تعالى عز وجل ان الله على كل شيء قدير فلا تركن يا اخي الى ظواهر

قوال القوام وتطلب العجلة من غير وزنه ولا حكمة منظمة محكمة وتفسده بالاحراق يضمحل منه الكبير فان احسنت تقنيع

منه بالسير الذي لا يبل الاشواق وان افسدته بسوء التدبير اي انت في قيود الجهل لا في عوالم الاطلاق فاطلق المطلق

يا اخي وحقق له الاطلاق ولا تكن مطلاق والتوى الحديد في العلاج كما يدبر له في بريك الزجاج ويصير كالشمع والزيبق

الرجراج فان العليل يبرا من اسقامه بهذا العلاج ويصح منه باذن الله تعالى بالتعديل المزاج والسلام وبه كملت كتاب

القلعي وما فيه من عجايب الفنون المتضمنة لعدة نظايره من السر المصون والله تعالى اعلم واحكم ما كان وما يكون

والحمد لله الملك العلام الحي القيوم مالك الملك ذو الجلال والاكرام ثم افضل الصلوات واتم السلام على سيدنا محمد

صاحب المبداء والختام وعلى اله وصحبه الكرام صلوة وسلاما بالاستمرار على الدوام ومن هنا يكون ابتداء ما نقرر

ما كان العلم في الكتاب الثالث من المقالة الرابعة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان

وهو الكتاب الموسوم بالمريخ المسمى ببهرام وهو الكتاب المفيد المسمى كتب السبعة بكتاب الحديد الكتاب الثالث

في بيان احكام الحديد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ملك السموات والارض وهو

الغني الحميد اتقن لصنع ما صنع وهو الفعال لما يريد وانفذ احكام حكمته بميزان العدل المفيد وانزل الحديد فيه

قوة وفيه بأس شديد وجعل فيه منافع للناس وامده في كل امد مديد وسخره باللين والطاعة لمن اصطفاه من السعيد

ازل السيف سلطان برهانه كل جبار عنيد وقلابه من اختاره لسرير الملك والتقليد واقام به الدول ومهد به السبيل لاي

عتيد واحمد من عرف الحق واقر بالصدق واستغرق في معارف التوحيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له الملك الحي المجيد واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله صاحب الكمال الاكمل والمعراج السعيد الداعي الى الله بلا

بحقايق علوم الجمع والتفريد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين قاموا لله سبحانه بنصرة الدين السعيد وعلى الله

داع علما وعملا من غير تقييد وسلم تسليما كثيرا ما دام الزمان بين ماض وحاضر وتجديد وبعد فهذا كتاب مفيد

منسوب لبهرام ويسمى كتاب المريخ وكتاب الحديد المشتمل على مفاتيح ابواب كنوز اسرار اسوار العالم الصانع

بالنفع السعيد وكم فيه من حصن منيع وايوان رفيع وقصر مشيد فاذا فتح الله عليك بالاطلاع على اسرار هذا العلم

المفيد فاسلك سبيل السواء وقم على نفسك بالحق وبميزان العدل والقسط والتشديد واياك والتفريط في لوازم

العلم والعمل السديد وتوكل على الله تعالى في كل جمع وتفريد وخم بسيف العزم في الاجتهاد يبلغك الله تعالى

سبحانه وتعالى كلما تريد فاذا بلغك الله تعالى في نتايج الحكمة فاكثر من الحمد والشكر والتسبيح والتمجيد واسلك

على سبيل الخيرات وادخر ما ينفعك في يوم تاتي كل نفس ومعها سايق وشهيد لعلك ان تكون ممن ينادي

من قريب ولا ينادى من مكان بعيد وقد قلدتك بالامانة بالنصيحة والحمد لله الرحيم الودود والعلي المجيد

فصل اعلم ان الحديد قد جعل الله فيه سر من اسرار قدرته وجعل اية من ايات حكمته وقد خصه الله تعالى

بالصلابة والشهرة الحادثة القايمة بحدة السيف الشوكة وحدود الميزان والقدرة وعدل به الادل

اشارة الى حل الطلق وتليين الحديد وتعليمه في المشترى

طرئ

والممالك ومهد به السبل والمسالك واقام به المناهج واظهر به النتائج واوضح به البرهان واظهر به الرسوم والطوابع
وقدر به العلوم والمنافع وعدل به الاعمال والصنايع وقمع بباسه نفوس اهل التمرد وذوي الطغيان فالله ور الحديد
ما اعدل حكمه وانفذه واسطاه بين الفوارس وما اندر مذاقه في محال الحرب بين الاقران ومن شدة باسه وقوة مراسه
سطا بنفسه على نفسه سطوة جبار بحد السيف وطعن السنان ولله در الشاعر اللسان اذ قال قولا باعتبار مجرا
شعر لكل شيء له آفة من جنسه حتى الحديد سطا عليه المبرد فاعتبر يا اخي هذا القول فان فيه حكمة واي
حكمة اذ الحديد بالحديد يظهر من مظاهر النعمة فربما تكون في باطنه نعمة واي نعمة لان الحديد اذا بلغ بالحد الى الحد
تظهر من مظهر السيف والشفرة والسنان والنصل فيكون سيالا فيسا والصور سيما باطنا لمظاهر الغزو والنفر
والظفر وكم له في الغزوات من اخبار وسير وكم فيه ايضا من منافع ومنايع فلا يستغني عنه احد من البشر فافهم لك
فان فيه عبرة لمن اعتبر فصل واعلم انا قد ذكرنا في الحديد من اسرار الحكمة على وجه العام واما ما يتعلق به من اسرار الحكمة
على وجه الخاص فنقول ان منافع العامة متعلقة بظاهر ظهور حدة وصلابته وشدة باسه وقوته اذا استخرج الفولاد
الخالص المخلص من جملة ما يراد منه من انواع السلاح والالات المستعملة في ساير الصنايع والمهمات واما منافعه
الخاصة وهي كثيرة جدا وذكرناها مجملا ومفصلا في كتابنا الكنز الاختصاص وقد تقدم لنا في شرح اوصافه وبعض منافعه
فيما سبق من هذا الكتاب في شرح الكتب السبعة لبليناس وفي شرح الكتب السبعة لجابر رحمه الله تعالى وقلنا انه
يدخل في الاكحال والادوية النافعة لامراض العيون وسنذكر من منافعه واسراره في كتابنا هذا ما يليق بالبرهان
وباسرار علم الميزان ونرشد الى الحق فيه علما وعملا انشاء الله تعالى فجعل في الحديد هذه القوة وهذه الباس الشديد
وقد سلط عليه الماء القراح فيزيل عنه قوته ويفسد رونقه ويصديه ويضعفه ويذهب شدته ولا يستطيع ان يمانع
ولا يرافعه وكذلك كلما يخالطه ويقاربه من الخواص والاملاح والقوابض فتفسده وتنقله الى الفساد بعد الصلاح
فهذا شان الحقيقة الالهية وتغريق الامر الجليل وتسليط البعوضة الضعيفة الحقيرة على الحيوان الكبير المفرد فيقتل
واعلم ان الماء القراح لا يوثر في شيء في الرصاص والاسرب ولا في الفضة وانما يوثر في الحديد صاحب الباس الشديد
مع ذلك وان في التليين الحديد وازالة الصلابته وحدة شفرته وتقليل قوته وباسه بالحكمة الشريفة آية
من آيات الله تعالى وقدرته وفي التحقيق علم ذلك كل سر مفيد وكل خير مزيد ومن اعظم الاسباب في تليينه استخراج
خلاصته لعبس التدبير واستخراج خلاصته من اوساخه بتدبير معلوم وليس بالعرد وسنذكر لك في ذلك من فنون الحكمة
ما يتصل به انشاء الله تعالى الى عزيز الفعة وبالله التوفيق فصل واقول وبالله التوفيق ان اصحابك ايها
الاخ هم الذين يسبكون الحديد في السبايك المعمولة برسمه بعد ان يستخرجه من معدنه تراب اصفر تخالطه عروق
الحديد التي لا تكاد ان تظهر فيجعلونه في السبك المعدلة لاذابته ويركبون عليه المنافخ القوية من ساير جهاتها
بعد ان يلقون ذلك الاتربة الحديدية بشيء يسير من الزيت والقلي ويوقدون عليها الجمر والاحطاب و
ينفخون عليه حتى يجدونه قد ذاب ويخلص جسده من ذلك التراب ثم يستقطرونه من انجاسه كالمصافي في تلك الاكوار
فيتخلص جوهر الحديد المذاب ويصيرونه قضبانا من ذلك ويجلونه الى الافاق والبلدان ويستعملونه فيما يحتاجون
اليه من منافع الانسان واما اصحاب الفولاذ فانهم ياخذون قضبان الحديد ويجعلونها في سبايك لهم مناسبة

وما الطف ما قال وقيل الا من عجيب العجائب كيف ان الحديد فولاذ ٨

يستخرجونه

لا يقصدونه في معاملي الفولاذ ويركبعد عليه الاكوار ويطلبون السبك عليه بالنار حتى يصيرونه كالماء الجاري ويطاعمونه
بالزجاج وبالزيت وبالقلي حتى يظهر منه النور في النار وتخلص من كثير من سواده بقوة السبك مدى الليل والنهار ويراعون
يرقبونه في دورانه بالعلامة حتى تبين لهم صلاحه ويعني لهم مصباحه فيصبونه في مجاري حتى يخرج كانه الماء الجاري فيجمد منه
كالقضبان او في حفرة من طين مخدوم كالبواطق الكبار ويخرجون منه الفولاد المصفى كبيض النعام ويصنعون منها
السيوف والخود واسنة الرماح وساير العدد وبالجملة اعلم ان الفولاد انما صفي من الحديد واصلب من اجل هذا
هارفي الحكماء من الماء ويشرب وانهم اعاد واعلى الفولاد السبك بهذا العمل بعينه وسلكوا به طريق التصفية والتليين لنظر
لهم جوهره في باطن عينه ولو انهم كرروا عليه العمل مرارا وسلكوا به بما لا يعرفونه من لوازم التليين نظر لهم كالفضة البيضاء
على التعيين ولكن قد حجبهم الله تعالى عن ذلك الاستعداد وجعله لاهل الحكمة الشريفة الصناعية مفتاحا جليلا للبلوغ
المراد وحيث قررنا لك بهذا التقرير بالبرهان فنعود الى طريق التعاليم في تليينه وتعديله وابرازه جوهرا نقيا محكما
مستعملا بالحكمة الشريفة اعمال الموازين انشاء الله تعالى وبالله المستعان فصل واعلم يا اخي ان مادة الرصاص الاسرب
وماده الحديد واحدة في البرد واليبس وانما الاسرب فجّ ني لم ينعقد على استحكام واما الحديد فقد انعقد على استحكام
مع شدة اليبس في الصلابة والشفرة لا في الجوهر مع انه اخف الاجساد جميعها ما خلا القلعي فانه اخف منه وسنذكر
اوزان الجميع في اعمال الموازين فيما ياتي في موضعه انشاء الله تعالى واعلم ان الحديد لما زادت يبوسته على رطوبته
وقوي نارا لطبيعة طبخه خف جسمه وانتفخ جسده وتخشخش شكله وكانت خشونته موجبة لخفته واختلف الحكماء
في تحقيق طبيعته فمنهم من جعله حارا يابسا وتقويته ومصير امته ويحكم ان الى الكوكب الاحمر الذي هو المريخ نسبته
الطبور زعفرانيته وحمرته ومنهم من قال انه بارد يابس لانه يقارب الاسرب في برودته ويبوسته ويستحيل الى الارضية
بطبعه وكذلك الاسرب يستحيل الى الحديد بتلطيفه ماده والذي اقوله في الجمع بين القولين ان ظاهر الحديد الى البرودة
واليبوسة وباطنه الى الحرارة والرطوبة وكما ان الاسرب ظاهره اسربا وباطنه ذهبا وكذلك الحديد ظاهره حديدا وباطنه
ذهبا فان قلت ان القوم قد اجمعوا على ان بينه وبين الذهب عداوة من اجل هذا صار الحديد يفسد الذهب
ويبليه ويفتته ويكلسه فصل في الجواب والله اعلم بالصواب والاسرب ايضا يعادي الذهب ويكلسه برايحته وجسمه و
يفسده فاذا طهر منه او ساخه وزال سواده وظهر باطنه ثم اشرقت حمرته فقد استحال ذهبا ومازج واستحال اليه فهذه
حقيقة الامر ان الحديد اذا علق بالذهب فيعسر خلاصه منه لعلوقه به ومحبته فاعلم ذلك وقد تقرر بالبرهان على
ان الاجساد والوسخة معادية للاجساد والطاهرة من حيث جملته ومفسدة لها ومعيقة لها عن الامتزاج ومن
اجل ذلك وجب في العالم الصناعي موجبات الطب والعلاج بعد تشخيص العلل لتحصيل المداوات وتنقوم الاجساد وليصح
المزاج لكل منها الصلاح النوعية ولمن زوال الموانع حتى يصير كل جسد طاير ومنه الحكيم بالحكمة الشريفة الطابع
وسميع وسامع والتسليم فصل واعلم وبالله التوفيق ان الامر الالهي اقتضى ان يكون سر الحديد ساريا للاجساد
السبعة في سوادها وهيولاها من اصل الخلقة ولذلك سر الحديد لم يزل ساريا في جميع مادة الحجر المكرم وهيولاه وفي جميع
مراتبه حتى يتم الاكسير ففي الاكسير التام سر الحديد الذي انزله الله تعالى وسر القوي وسر الباس الشديد باذن الله تعالى
الفعال لما يريد وفي معناه قال العارف الخبير شعر هو السيف لا يثقل في يد ضارب هو الريح لا يفرق في كف

سبيوص

يمكن ان ادارته الحديد بالاسرب لخفته وبالتشبيه

وقد يبين بالبرهان معاداة الاجساد الوسخة للاجساد والطاهرة وبتعقبه لها على الامتزاج معها

معناه

من البيض

من البيض لا ينتشر الا ان يعقل من السم لان لا يلبثن لعشا منه ولعلك ان تقول ليت شعري ماذا يكون الحديد
وكيف يعقل السر وكيف يعقل سريانه وكيف يتصور هذا بالبرهان وكيف يعلم وجودها في اعمال الصناعي وفي الاجساد
السبعة وفي ماوت الاكسير وهيولاه وفي الاكسير نفسه وفي اعمال علم الميزان واقول في جواب ذلك وبالله المستعان ان
سر الحديد كاين في سر حرف الحاء الذي هو اول اسمه باللسان العربي المبين ولا شك ان حرف الحاء في عدد ثمانية
وسر الثمانية في جملة العرش المجيد قد طبع طابع الثمانية في علم الهيولا والصورة الذي هو عالم المثال الذي فيه طوابع جميع الصور
فلزم من ذلك ان يكون سر الحاء سار في العالمين العلوي والسفلي فان طالبتني بالدليل على ذلك فاقول في جوابك
ان سر الحاء موجود في اسم الحياة وسر الحياة وهو من بدو سر اسمه تعالى الحي ولا شك ان الله تعالى هو الحي الحق على
الاطلاق وان الله تعالى اوجد سر الحياة في عالم الروح وفي سر الحركة الكلية واوجد سر عالم الروح في عالم الماء وفي بقية
العناصر فثبت ان سر روح الحياة سار في جميع الكائنات فان قلت وحيث كان هذا السر المشار اليه سار في ساير
الموجودات فما وجه اختصاص الحديد بذلك فاقول في الجواب والله تعالى اعلم بالصواب ان السبب اختصاص الحديد بذلك
هو ما اراد الله اختاره له لان يكون فيه مظهر الباس الشديد ومظهر الباس الشديد من مظاهر القوة ومن مظاهر الانتقام
قال الله تعالى فاذا جاء وعد اولىهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد قال الله تعالى قل للمخلفين من الاعراب
ستدعون الى قوم اولي باس شديد وقال الله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل انتم شاكرون انتم
ومن المعلوم ان صانع اللبوس هو داود عليه الصلوة والسلام وقد صنعها من الحديد واكرمه الله تعالى بقوله سبحانه والنا
الحديد ووعد الله تعالى الصابرون بالخير المفيد خاصة من دون الناس وقال الله تعالى والصابرون في الباساء
والضراء وحين الباس ولا حيوة الا من قوة ونسب الله تعالى الباس اليه سبحانه اذ قال فلما احسوا باسنا الآية
فالباس هو مظهر القوة ومظهر القوة من مظاهر الحياة وكلما كانت القوة اشد كانت مظاهر الحيوة اقوى فقال الله تعالى
والصابرون في الباس والضراء وحين الباس فلا حيوة الا من قوة ولا شجاعة الا من باس ولا تمكن الا من قوة باس
ولا قوة الا من مظاهر الحيوة ومظاهر الحيوة من مظاهر الروح ومظاهر الروح من مظاهر امر الله تعالى عز وجل واعلم ان القوة تارة
تكون روحانية وتارة تكون جسدانية وتارة تكون روحانية جسدانية فاما القوة الروحانية فهي قوة العقل
وقوة العلم وقوة الادراك وقوة الفهم وقوة الحفظ وقوة التفكر وقوة الذكر وقوة الوهم وقوة الخيال وقوة النفس
وقوة الروح واما القوة الجسدانية فمثل القوة الموجودة في الحديد والقوى الموجودة في الصخور والجلاميد وهي
التي لا يقطع فيها الحديد ومثل الحجارة الصلبة الشفافة ومثل القوة التي اوجدها الله تعالى في الحجارة الشفافة
مثل اليواقيت وحجر الالماس المؤثر في ساير الاحجار ومثل القوة الموجودة في الرصاص وكون الالماس يتاثر
من الرصاص الاسرب وهو احقر الاحجار كلها فافهم ذلك واقول ان القوى الروحانية الموجودة في العناصر روحانية
جسمانية وعنصر النار اشدها قوة وباسا وهي الى الروحانية اقرب ثم الهوى دون النار في القوة وهو روحاني
جسماني وهو الى الروحانية اقرب ايضا ثم الماء دون الهوى في القوة وهو ايضا الى الروحانية اقرب ثم القوى
الموجودة في الارض روحانية جسدانية لكن مظاهرها من الجسدانية اقرب فثبت بما قررنا لك ان في مظاهر
جسد الحديد القوة والباس الشديد من امر الله تعالى عز وجل فصل واقول ايضا في تحقيق ذلك ان القوى في الانسان

الذي هو من خالص الاخوان على ادراك علم الميزان وعلى اقامة الدليل والبرهان اعلم ان القوة الجدانية
في الحديد لابد وان يكون مدوحا روحاني فان قلت وما الدليل على ذلك واقول ان القوى الروحانية لم تزل كامنة
في خلاصاتها للاشياء وفي جواهرها الا في رذايلها وكثايفها والدليل على ذلك ان الفولاد اقوى من الحديد و
هو مولد من خلاصة الحديد ومن لطيف جوهره وهو موثر في الحديد وفعال فيه فان قلت وما البرهان على ذلك الفعل
فاقول ان في الفولاد قوة نارية اكتسبها بطول الطبخ من الادوية التي يطاعمونها بها في دولم السبك فمن شانها
ان تشرب من الماء مقدارا زايدا على الجسد من القوة في كمية الكيف كما يشرب القصار الماء وليس في الحديد قوة يشرب
بها شيئا من الماء زيادة على ما فيه من الكمية المائية وغيرها فالفولاد اذا احمي في النار واسقي فيشرب منه
قوة في الصلابة والحدة الزايدة اتنا فنذة الفعالة زيادة في قوة الكيفية لا في الكمية الجسمية فافهم ذلك وانظر الى
المبرد فان قوته ضعيفة ولو تحددت حروف نقشه فانها الى الحك والمحو اقرب فاذا اسقي كلا الماء تحكي البرد من
الفعل في الحديد فيصير اجزاءه بالبرد وعليه والملاصقة له حتى يجعلها هباء منثورا ولولا سر الماء ما فعل ذلك فتبين
لنا بما ذكرناه وصورناه من البرهان ان في الحديد قوة كامنة مرتية سارية في الجسد بحيث ان صار فيه
قبول شرب الماء فاذا شربت الماء تصلب جسدانية من برد الماء وسرت روحانية المائية والنارية والنوا
وكمنت في اجزائه كلها ومن هذا كان موثرا بالقوة والفعل بما هو معروف له من التاثير في الاعمال كلها ومع ذلك
فان الحديد والفولاد وساير اصنافه يفعل بحدة وينفعل بحديدة وقد جعل الله تعالى اقوى الاجساد السبعة في
الصلابة ولولا صلابته القوية لما كان له هذا الباس الشديد فصل فان قلت ما الدليل على سريان قوة الحديد في
الاجساد السبعة كلها وفي ساير اجسادها فاقول ان كلما كان فيه قبول للاذابة بالنار والمد والانطراق بالحديد
بالقوة ولكن لا يصير حديدا بالفعل الا اذا صارت صلابته في ميزان صلابة الحديد فيصير حديدا بالقوة والفعل فافهم
ذلك ولعلي ازيدك في ذلك بيانا واوكده بالبرهان بمعونة الله تعالى واقول ان من الممكن للحكيم ان يسلب من
الحديد الصلابة والباس الشديد بالاذابة والتليين حتى يجعله كالرصاص في الاذابة وهو باق على صحته ونسبه
فينقلب فيصير رصاصا اسرب اذا طوعم في اذابته بالاشياء الاسربية مثل الاثمد والاسرب المبيض واشباه ذلك
ولو لم يكن في اصل قوته من مادة اسربية لما استحال اليها فاعلم ذلك اذا كانت المطاعمة باشياء مناسبة
الرصاص القلعي فانه يستحيل قلعيا لما فيه من مناسبة من اصل خلقية فافهم ذلك وكذلك ان اطوعم في اذابته
باشياء من جسد الزهرة فانه يستحيل نحاسا احمر فهذه الاستحالات موجودة في الحديد وهو في اوساخه وذلك اجساد
في اوساخها فتاملها جدا وكرر النظر في ذلك ترشد الى علم الميزان ان شاء الله تعالى واقول وبالعكس من هذا التدبير
يستحيل كل واحد من الاجساد الثلاثة التي هي الاسرب والقلعي والنحاس فيصير ايضا حديدا بالقوة والفعل
فافهم ذلك فاذا بلغ في الصلابة الى ميزان الحديد فانه يصير حديدا وينقلب لونه الى السواد والبهم ويختفي
بقية الوانه فيه واذا ادخل الحديد في الزيبق المحلول فانه يصير ماءا اسود فيسقي منه النحاس في الاذابة او
بمجرد الحمي فينقلب النحاس حديدا وكذلك اذا فرغ فيه احد الرصاصين انقلب وصار حديدا فان
تكلس وسكت ثانيا بالملينات فانه يصير حديدا فافهم ذلك وانما ندرجك في علم ذلك الى الميزان والطبع

في علاقة تعبير الحديد في الحديد كالمبرد
رذايلها
وغيره ١٢
نارية
الممكن
يمكن اذابة الحديد بالاسرب والقلعي والنحاس وغيرها من الاشياء المناسبة لها ١٢
وكذلك

ربما يحتاج هذا التدبير الى شيء من الماوة المشاكلة الاصلية النارية فافهم ذلك وبالله التوفيق فصل

اقول ان في انقلاب الحديد رصاصاً اسود اعكس في الطبيعة ونقص في الصورة وفي الميزان وفي القيمة واما احالة (الميزان)

النحاس حديداً فهو قريب من ذلك واما في اعادة الحديد قلعياً ففيه مدخل صناعي وفائدة وبلاغ واما احالة (تصديرا)

الحديد فضة فهو اولى واتم وابلغ وكذلك ان استحال ذهبا ويحتاج الكلام الى تفصيل وبيان وتحقيق وبرهان

ان الحديد اذا استحال قلعيا فهو من موجبات التطهير والتليين ولانه من جملة الكنوز التي هي في مطالب

الحكماء لان الحديد الطاهر اذا اختلط بالقلعي الطاهر في نار السبك استحالا جوهراً واحداً مقارناً لجسد القمر فاذا قارن هذا الجسد

جسد القمر في نار السبك استحالا قمراً على الخلاص وفي ابواب الحكمة اعمال ومفاتيح يقتدر بها الحكيم على اعادة الحديد قمراً على (اعمال)

الخلاص من غير ممازجة بغيره وكذلك بقية الاجساد الدنسة الوسخة فانها تستحيل بالتدبير فضة على الخلاص من غير

اضافة وهذا داخل في باب الاكاسير والميزان والتراكيب فافهم ذلك واما احالة الحديد ذهباً فانه يطهر بالتطهير

المناسب للحمرة فانه يطهر من اوساخه ويصفر اولاً فاولاً حتى يصير في قوام الذهب ويحيف فانه اذا امتزج الذهب (يحيف)

صار معه واحداً واما الحديد فانه اذا بلغ الى كمال التطهير وحاف لونه الى الحمرة القرفيرية فانه قد تعدى في التطهير من

مرتبة الذهب الى مرتبة الاكسير وذلك لان في اصله صبغ زائد على مقدار جسمه من اصل الخلقة ولذلك نسبته

الى الكوكب الاحمر الذي هو المريخ فاذا انقلب الى الحمرة فقد استحال كله صبغاً فيلقى على القمر فيقلبه شمساً وتارة يحتاج

الى اضافة وتارة لا يحتاج اليها بحكم ان القمر لا يحتاج الا الى اللون الاصفر والى تلزز الاجزاء وقد انقلب شمساً وهذا

التفاوت من احكام العمل ومن التمكين في العلم وفي التدبير فافهم ذلك فصل واعلم يا اخي انه حيث انتهى منا التعليم

الى هذا الحد من البيان فنقول فيما يجب الاعتبار عليه من تليين الحديد وتطهيره واقامته لحدود الميزان بما قد ثبت

عن الحكيم من البرهان المقتضي لصحة ذلك باذن الله تعالى وبالله المستعان واقول ان الحديد يحتاج في تعديله

وتليينه الى ما ذكرناه او الا ما نص عليه الحكماء من التدابير الموجبة لنقل النحوس الى طبع السعود فاذا ناظرت الشمس المريخ

من التربيع الايمن ايضاً ومن وسط السماء ونظر اليه القمر من المقابلة وانصرف عنه الى الشمس من التربيع ايضاً وكان

المريخ مستقيماً غير راجع فانه ينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود ولكن بشرط ان يكون المريخ في برج هبوطه

في السرطان وتكون الشمس في برج شرفها في الحمل ويكون القمر مقابلا له في برج شرفه من الجدي فينتفع كل من النيرين على

المريخ بانعام لا يبقى به المريخ ايضاً ويكون بذلك تام القبول فيستحيل من طبع النحوس الى طبع السعود او يكون المريخ

في برج العقرب في بيته وتناظره القمر من مقابلة من برج شرف القمر فيدفع القوة الى المريخ وتكون الشمس في

بيتها برج الاسد فيدفع اليه القوة ايضاً بعد ان ترطب مزاجه ببرجه المائي المنسوب اليه الذي هو العقرب فانه

يستحيل من طبع النحوس الى طبع السعود او يكون المريخ في برج الدلو الهوائي الحار الرطب وتناظره الشمس من تربيع من العقرب (في برج)

الذي هو المائي من تربيع في بيته فتكون في وسط السماء فتدفع اليه الطبيعة من قبول وتنظر اليه القمر من مقابلة

من برج الاسد المقابل للدلو وهو اوج المريخ فيدفع اليه الطبيعة ايضاً فينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود

باذن الله تعالى او يكون المريخ في برج الحوت البارد الرطب وتكون الشمس في برج القوس في مثلثتها و

يكون القمر في برج السنبلة في مثلثته فينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود باذن الله تعالى فصل وقد اشتهرنا

الله تعالى ان تنزل اليك المثال على ذلك من العالم العلوي الى العالم الصناعي على ما يجب العمل به المسوغ لذلك
من الحكمة الشريفة باعانة الله تعالى وعونه ومنته وبالله التوفيق فنقول اما المريخ فانه اذا كان في هبوطه برج
السرطان فانه في برج مائي بارد رطب ولا يخفى عليك ما في تعليق الماء القراح من حيث هو في هبوط المريخ ثم نقول انا
نحتاج من الدواء الى جزو يكون الغالب عليه طبيعة البرودة والرطوبة مثل ما ذكرنا في بياض البيض وفي ماء اللبن
الحليب ويجوز ان يلتمس مثل ذلك في المياه الباردة الرطبة من النبات عصاراتها الغبيطة والمدبرة كما وصفنا
وما امكن ان يكون باردا رطبا من اجزاء المعادن ايضا واما يكون الشمس في برج الحمل الحار اليابس الذي هو برج شرفها
فنقول ان حارية الشمس في برج شرفها غير محرقة فيحتاج الى اجزاء حارة الاعتدال كثيرة الدهانة ولكنها لا محرقة ويجوز
ان يلتمسها من المولدات الثلاث اما من الحيوان فادهانها كثيرة ولكنها غير محرقة بل هي محترقة فتحتاج الى التدبير
ليزول عنها احتراقها وكذلك جميع الادهان الموجودة في سائر النبات فمنها الادهان المحرقة والمحترقة فالمطلب
ذلك تجده في النبات المشهور اللهم الا ان يكون دهن الكافور فانه غير محرقة ولا محترقة وقد يوجد مثله
في النبات الغير المشهور ولا يحتاج الى التدبير وانما هو في المكتوم واشار اليه لانه من الخواص العلوم واما ادهان
المعادن فغالبها محرقة ومحترقة واما الادهان الغير المحترقة في المعدن فقد يوجد في الاملاح والعقاب ولكن يحتاج
في استخراجها الى التدبير فافهم ذلك واما ان الادهان المستخرجة من القرون والحوافر بالتقطير من اغذ الاشياء
واعجبها في تدبير الحديد بمجرد اللطخ والحمي وتكرار العمل الى ان يجري في الحمي فيذاب جيدا ويطاعم بالبوارق المدبرة
للبياض فانه يذوب ويجري ويخرج من توباله وبتكرار العمل الى ان يصير كالفضة بياضا ويكون دورانه في عدة النفخات
في اسرع من ذوبان الفضة مع ان ميزان دوران المثقال منه في عدة ٦٠ نفخة واما ذوب الفضة الحجر المثقال
فانه يذوب في عدة ١٠ نفخة واذا كان الفضة متحجرة فيذوب المثقال في عدة ٢٠ نفخة فيحتاج الحديد الى
دواء في التليين حتى يذوب المثقال في عدة ٤٠ نفخة ثم يدرج في التليين الى ان يذوب كذوب الرصاص واذا
تضاعفت المثاقيل في الكمية تضاعفت النفخات ولما كان الحديد مفرطا في الصلابة تم يتعرض الحكيم
لاذابته الا بعد ان يتعاطى له اسباب التليين بالمحاو والطفي في المياه والادهان المدبرة الى ان ينقي
من غالب توباله وصلابته ويلين للسبك فانه يحترق في الحمي ولم يسبك ويعلم ميزان ذوبه في نفخات
اذابته ثم يتعاطى اسباب لتطهيره وتليينه الى كماله وقد تم باذن الله تعالى فافهم فصل ومن عجب العجائب
ان القوم ذكروا في اذابة الحديد امثلة ليقاس عليها فاعتقد الطلاب بهذه الصناعة الغامضة على
ظاهر اقوالهم فلم يفلحوا فيما صنعوه ولم تم نفق لهم الا ما عز سوه وذلك انهم ياخذون البرادة من الحديد فيغسلونها
بالماء والملح حتى يصفوه ثم يدمسونها بوزن الربع من الزرنيخ الاحمر والاصفر يفعلون ذلك اربع
مرات ثم انهم يستنزلونه ويتعاطون سبكه اذا لم يكن لهم سبيل الى المعرفة استنزاله فانه يسبك
ويكررون عليه السبك فلا جرم انه يلين في السبك ولكنه لا يمازج ما يرد موته منه من اصلاح القلعي
ومزاجه لان هذا العمل انما اكسبه لينا في السبك ولكنه ينكلس ولم يخرج من جميع توباله وانما صابه يحترق
اولا فاولا لشهرة بينه ولم يفعل الحكماء ذلك الا الاشتال ولينظر الطالب الى ما تحته وما خلفه من العلم

مصلحات الحديد من الحيوان والنبات ١٢

ملينات الحديد من القرون والحوافر

عدد نفخات اذابة الحديد والفضة ١٢

فاعتبر

والى الكلية

والعمل المكتوم الذي لم يصرح به ولعمري لقد ذكر الاستاذ الكبير جابر رحمة الله عليه في اذابة الحديد وتنقيته اعمالا كثيرة
وهو يحول حول الحمى ولا يمكنه التصريح بالطريق الحق على السواء لما في ظهور ذلك من المفسدة العظمى وفيما اشرنا
اليه كفاية علما وعملا في هذا المعنى وقد كفيناك التعب لترجع الى الحق من الطريق المثالي واعلم ان المريخ اذا
صار في العقرب فهو في برجه وهو بارد رطب مائي لكن المريخ في قوته والعمل الاول يعمل من الحديد الاصلي وهذا العمل
يعمل من الحديد الذي هو الفولاذ والمصفى واما القمر المقابل له فيكون في برج شرفه البارد واليابس الترابي فهو يدل
على جوهر قمري طاهر مطهر نقي فهو من جنس الطين الارضي مركب مع الماء الجوهري وهذا لا يوجد الا في الكافور المعدني
النباتي او في بياض البيض المنعم او في الزيبق المعقود القمري واما الشمس فانها تكون في البرج الناري بيتها الذي هو
الاسد فيدل على الدهن الجامد المعدني والحيواني الذي لا يحرق ولا يحترق بل يظهر اثر اصلاحه في كل جسد وقد تم
ميزانه بالمطاعمة في الاذابة بعد سبكه فانه يؤول للصلاح ويظهر منه طريق النجاة والفلاح واما اذا كان المريخ في برج
الدلو فانه يستحيل من البرودة واليبوسة الى الحرارة والرطوبة بالطفي في زيت الزيتون المنسوب لزحل حتى
ينطبع ويلين للعمل واما وجه المقابلة من قمر الاسد فيدل على دواء مركب من ماء ونار وهواء ودهن لا يحترق
بالعنصر الحار واما الشمس فانها تكون في العقرب برج المريخ فتحتاج الى جوهر آخر من بين ماء ونار وهو دهن لا يحترق
ايضا بالعنصر الحار ويلطخ به المريخ ولعل ذلك ان يوجد في جوهر الزرنيخ المدبر لمناسبته بين الشمس والمريخ والقمر
فعند ذلك يلطخ ويطاعم في نار السبوك فانه يتوصل وهو مملوك الى درجات الملوك والسلام فصل ومن اجود
منقيات المريخ ان يؤخذ من القلي المبيض جزء ومن مثله من العلم المدبر كما سنذكره ايضا في باب تدبيره ومثله
من النطرون المدبر كما سنذكره ايضا في باب تدبيره ويسقى المجموع بياض البيض المختلط بماء الليمون كما تقدم
وصفه في باب الاسرب ويشمع به حتى يذوب ويجري فالطخ به صفائح المريخ وطبق بعضها على بعض واجعلها في نار
معتدلة الحمى فقط واخرجها في اليوم الثاني وانقض ما عليها من التوبال ولا تفرط في التوبال واجمعه لانا نعرف نفعه
كما سنذكره ثم اغسل الصفائح بالماء واطفها في ماء الليمون الطري ثم احمها واطفها في الماء العذب ثم الطخ الصفائح
واجعلها على جانب الكور حتى تجف ثم قربها من النار قليلا قليلا ثم احمها حتى تحمر ايضا واتركها في ماء الليمون مرة
اخرى ثم احمها واطفها في ماء القراح مرة اخرى واجمع التوبال واعد عليها العمل حتى تبيض وتقارب انها تجر النار
مثل الرصاص وينقطع عنها التوبال فاسبكها حينئذ بتنكار الحكماء وبورق الحكماء المعمول للبياض فاذا دارت فاخرجها
من الدوار الذي كنت تلطخ به قليلا قليلا وانت تراعيه في خروجه او سباكته على وجهه وانسلاخها الى ما حوله
من طين البوط ونواحيه ولا تزال تطاعمه حتى تراه يصفو ويصير كالنجم يلوح فافرغه حينئذ في ريزك فيه شمع ابيض
وزيت طيب فان رايته فضيا ابيض كالفضة يتلالأ لينا مثل الشمع فاعد عليه العمل حتى يصير ذوبه مثل ذوب
الفضة على عدد النفخات لكل مثقال ثمانين نفخة ويصير في غاية البياض لا دنس فيه فحينئذ قد وصلت
الى ركن عظيم من اركان الميزان ومفتاح كبير من مفتاح عالم الصنائع فافهم ما اشرنا اليه فانه صحيح لا شك فيه معمول
به ان لم تهم على ما ذكرنا لك فمن ايادينك لا منا او من تقصيرك في الواجب من العمل وقد منا عليك وكشفنا
لك الحق لوجه الله تعالى فاكتمه من غير مستحقه ولهذا القلعي او الرصاص الاسرب او كلاهما للبياض كما قدمنا لك

في تنقية المريخ
من اجود منقيات المريخ
الليمون
يلطخ
مستحقه

في كتاب كل منهما وبدل من شيئت منهما بحكم الميزان فاذا تم تعديله فامزجه بالقمر بميزان معلوم وكل حلالا طيبا على
ازواجهن واطعم الفقراء والمساكين وتصدق بالكثير فليس في ذلك من باس واحمد الله تعالى حمد الشاكرين فصل وان
اردته للحمرة فخذ من الزاج والقلقند بالشيت واطبخه في الماء القراح للواحد ستة امثاله حتى يبقى الربع فقطره بالتعليق
وارم الثفل ان لم يبق فيه شيء من الخلاصة ابدا ثم اعقد المدبر حتى يصير كالعسل على نار لينة ثم خذ من الزنجار المتخذ كما
سنذكره فيما ياتي قدر سدس الزاج المدبر واسحقه به سحقا جيدا وقطر عليه من ماء الشراب قليلا قليلا حتى يشرب منها
قدر وزنه ثم شمعه بالعقاب الحمر المحلول حتى يصير كالشمع ثم اعمره بمثله من ماء الشراب وبمثله من دهن العقاب المعروف
وادفنه حتى ينحل ثم اخرجه فان رسب فيه ثفل فصفه عنه المحلول وشمع الثفل واعد عليه الذي انحل كله واعد عليه الدفن
حتى ينحل جميعه فانه ماء عظيم الفائدة كثير النفع ثم اجعل الحديد المطهر للبياض النقي برادة رقيقة واضف الى الجزء منه
ثلاثة اجزاء من العبد المصعد واسحق المجموع وقطر عليه من الماء الاحمر واشوه بنار لطيفة افعل ذلك سحقا وسقيا
وتشوية حتى يحمر ويصير زروزا احمرا ثم يبدو وافيه اللون فتشمعه ثم حله ثم اعقده وكرر عليه العمل حتى تراه الين من الشمع
ذائب جاري غايص في الصفايح ولا يدخن فاذا اعتبرته في تمام الباب فالق منه على القمر فان القليل منه يصبغ
الكثير شمسا فايقا على التعليق والامتحان فان القيت من هذا الاكسير على الشمس الواحد على ٠ ثم القيت من الشمس
على القمر كان ابلغ وهو علم عظيم والله لكل شيء اعظم واحكم وان اردته للعجلة عند الضرورة في علم الميزان و
اردت سرعة نقله للحمرة فخذ من المريخ المبيض جزءا وخذ من بورق الحكمة المصنوع للحمرة جزءا واسقه من الماء الاحمر
المدبر وشمعه به واسبك المريخ المبيض وطاعمه من الدواء فانه يصفر ثم يحمر فاذا صار احمر مثل الدم فخذ منه جزءا ومن القمر تسعة
اجزاء فاسبكهما جيدا فانه يخرج في غاية الحسن فاضف اليه من الشمس الربع من الجملة وجود السبك ثلاثة ساعات ثم
اخرجه ذهبا على التعليق والامتحان باذن الله تعالى وان قطرت الزاج والعقرب والشعر ثلاثة اجزاء متساوية مع
جزء من مادة الشراب وكرر التقطير على ما لم يقطر حتى يقطر الماء وهنا احمر مثل شقايق النعمان فاذا اسقيت برادة
المريخ المطهر منها حتى تشرب ثلاثة اوزانها فانها تحمر وتصير زعفرانة فتشمعها والقي الدرهم على ٠ مثقال من القمر واضف مثل
نصفه من الشمس واسبكه ثلاثة ساعات فانه يخرج في غاية الحسن باذن الله تعالى فان وجدته حايفا فرده من القمر حتى يبلغ
ميزانه فانه القيت الزعفران ان المشمع على العبد المغسول في معوجة حديد على جمر نار لينة فان الدرهم منه على ٣ دراهم
فانه يعقده اكسيرا فيلقى بجملته على مثله من الشمس ثم يلقى من الشمس الواحد على ا من القمر ترى العجب ان شاء الله
تعالى والله اعلم واحكم وانما قربنا لك الاعمال ونفينا جميع اعمال الجهال الذين لا يعرفون الحق من المحال ومن
العجيب منهم انهم يعملون المريخ زعفرانا وهو في سحقه ودنسه وقذارته ويرجعون منه صحة للزاج مع سوء التدبير والعلاج
فلا يثبت لهم الا ذرعوه ولا يتم لهم الا نتيجة ما غرسوه فافهم ما اشرنا اليك واتبع الحق ترشد ان شاء الله تعالى و
بالله المستعان اعلم ان في اعمال المريخ وجها مباركا قد استنبطناه من طريق الامتحان الموافق لما يرد مه من علم الميزان
بالحق والعدل والقسط مما يقوم عليه البرهان وهو ان تاخذ من برادة المريخ الرقيقة من فصول التناب طلاء واحد
وبما اردت زوايدا على ذلك وتسحقها بمثل السدس من وزنها بالملح المدبر بالطبخ بالماء العذب اربعة امثالها حتى ينقص
النصف ثم يحكم بالعلقة وتعقد بالنار اللينة حتى يصير في قوام العسل ثم يعاد عليه من الماء القراح بمقدار ما نقص منه

ماء احمر عظيم الفائدة كثير النفع

ماء احمر
مادة الشراب مع العرق العبد المصري
وهو مفتاح جليل لنقل ... حتى

في الطين

في الطبخ عن المقدار الاول ويطبخ ثم يجر ثم يعقد وكذلك اربعة عشرة مرة فانه يصير اطيفا جيدا الذ
تفعل بالنطرون وان دبر امعا النصف والنصف جاز ويكون السدس المضاف من الاثنين
المدبرين ثم يشوي للريح بهما في قدر ليلة ثم يغسل بالماء العذب حتى تخرج الملوحة ويصفوا من كثير من وسخه
واعد عليه العمل اربع مرات بالسحق والاضافة والتشوية والغسل ثم جففه واضف اليه قدر السدس
من وزنه من العلم المدبر كما نذكره ومثل سدس وزنه العلم المذكور من الملح القلي ويشوي ليلة ويكرر العمل
ستة مرات حتى يستوفي من العلم المذكور مثل وزنه من الملح القلي مثل سدس وزنه ثم يستنزل بمثل سدس وزنه
من النطرون المدبر فانه ينزل جيدا ابيضا سريع الذوب وهو الآن لا يخلوا حاله من حالين اما ان
يكون مكلساً وان يتكسر وينسحق لتمكين العمل منه واما ان يكون جدا لينا يذوب وينطرق ويمتد
فان كان لينا يمتد وينطرق فكرر عليه السبك بالنطرون المدبر وملح القلي وبورق الحكماء الابيض والمطاعمة
حتى اسرع من ذوب الفضة ويصير كالفضة حسنا وبياضا فهو يدخل حينئذ في علم الميزان وبقيم الرصاص المطهر بجانبه
القمر ويصير منه قمرا على الرابس في ثلاثة ساعات من نهار وان كان متكلساً يتكسر فاسحقه وضعف اذ نصف
وزنه من ملح القلي المدبر ونصف وزنه من النطرون المدبر واسحق الجميع جيداً واجعله في اناء محكم في نار صلبة قوية
فانه ينكلس وينسبك ابيض منفرداً من الملح كالاسفيداج اخرجه واسحقه بقدر الربع من وزنه من العلم المدبر والربع من وزنه
من الملح القلي واشوه ليلة واحدة بنار لينة فانه يتداخل فاخرجه اكسيراً واجعل منه مثقالاً على اوقية من العقيد المغسول
المنلوق في معقوة او غمره بزيت طيب او تقذ عليه بنار لينة معتدلة في ميزان اللين فانه ينعقد حجرا ثابتا سه واحد
على مائة من القلعي المطهر او الزهرة المطهرة يقلبهما على الخلاص بلا اضافة وان اضفت ذلك كان انجح وابلغ واقوى
في الميزان والسلام فاكتم ما صار اليك فانه من الاسرار المصونة المكتومة وقد قلدناك الامانة فاعمل بموجب ما ذكرناه
لك واسال الله تعالى الاعانة ولكن ما دونا من العلم المعيد اخر ما دوناه من كتاب الحديد المنسوب اليه على اتم
الوجوه بالبرهان السعيد والحمد لله الملك المجيد الفعال لما يريد وافضل الصلوة واتم السلام على
سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء والملائكة والمرسلين والاولياء والاصفياء والشهداء و
الصالحين واما ميزان الحديد فنذكره مع جملة الموازين والحمد لله رب العالمين

الرصاص

مقوة

يقلبهما – بالقمر

قلدناك

كتاب الذهب بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحمده حمداً كثيراً كما يجب ونشكره شكرا يوجب لنا منه المزيد فيما نحب ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد مؤمن مخلص له في الدعاء والطلب واشهد ان النبي
المصطفى عبده ورسوله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب النبي الامي المصطفى المختار من العرب وهو ابن الذي
يحسبون من ولد ابراهيم الخليل اذا انتسب صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والصلحاء

وذوى القرب ، فايكهما فى كل قصد وسبب وينجو بها من كل هول وعطب صلاة
ما طلع نجم او غرب ، فهذا هو الكتاب الرابع من كتبنا السبعة المسمى بكتاب الذهب فى المقابلة الرابعة من
الجزو الرابع فافهمه بخشوع وخضوع وادب واعمل بموجبه فى الاعمال الصالحة والقرب وانجذب بحقيقة ذلك
الى الحق المحض فان من انجذب الى الحق فذا او صلك الله تعالى حقايق واياك النتايج من هذه العلوم فاشكر الله   من
عز وجل واكثر من شكره على ما وهب والتجى اليه وبالله المستعان على ما نروم بالاخلاص اليه والصدق فى الطلب اعلم ايدك الله تعالى
ان اظهر آية من آيات الله العظمى فى وجود الذهب اذ خلقه وصوره من مواد طاهرة مؤتلفة متفقة فى الموازين والنسب
واكمل وجوده ورفعه الى اعلى المراقى والرتب وافاض عليه خلع البقاء برد منه وسلام فلا يبالى بالنار اللهب
وانزل الله تعالى فى حقه فى الكتاب المنتخب قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب وطبع بطبايع
اللطافة والمحبة فكل من يراه به يطيع فلا يراه احد الا وله احب وجعل به التعاوض والتعاضد والتفرق فى كل
مطلوب ومرغوب وسبب اقام به الاول وسخر به الخلايق بين مرغب ومرهب وعمر به الممالك والممالك فيا الله كم   سبب
فى اسرار وجوده من عجب فانظر الى صفار جوهره تجده جوهراً خالصاً من الشوائب والريب لان فيه مظهر الحسن والجمال
المنتخب يجذب قلب كل من اراه لما فيه من سر وتجذب ومن ارب الى من الحصول عليه بلوغ الآمال والآرب والمطلب
وعليه حق الله سبحانه وتعالى اذا وجب وبه كنوز الماضين فى المطالب والرتب اذ بها كل طالب شد
عزمه وعزايمه فقد طلب وفيه سر الانفعال الكمال المصطحب وهو الذى يغرق بنسبة انحاصه على النسب وبعيدها
الحكيم على المراتب والقرب فسبحان من خصه بهذه المواهب التى فيها الغرائب والعجب ان فى جملة اسرار آياته ما هو
اغرب واعجب من كل العجب بحمد الله تعالى الكريم المنان الذى وهبنا من حقايق العلم ما وهب ، اعلم   الكريم
ان الذهب سيد الاجساد ومسلمها اصله هو سيد المعادن ومادته ومادة اليواقيت الاحمر والاصفر واحد   ملكها
الا ان القدرة الالهية جعلت الطبيعة الكلية ان تكون الياقوت جوهراً شفافاً ثقيلاً رزيناً لا
يبالى بحر النار ولا يذوب لما فيه من الصلابة والشفيف وان يكون الذهب جسداً يذوب بالنار لا يحترق
بها ويجمد ويذوب وينطرق وهو على حسنه وجماله وكمال لونه لا يتغير بدوام السبك عليه ولا يزداد الا حسناً
وجمالاً وبهاءً وكمالاً وهو عند الحكماء ابن الشمس لنسبتها الخاصة به والموكلة عليه وهو فى الحقيقة ابن النار بالحقيقة
وبالفعل لانه جوهر مضى كالشمس ثقيل رزين متداخل الاجزاء طيب الطعم والرايحة وليس فى الاجساد والذائبة
ما يوازنه فى الثقل والرزانة وصغر الحجم وتداخل الاجزاء وتلازمها وتلززها وميزانه فى الاذابة المثقال منه
مائة نفخة وفيه سر من اسرار القاف الموجود فى سر اسمه تعالى القوى والقيوم وفيه سر الحياة وفيه البرهان
على المعاد وكانه يقول لك بلسان حاله ان كنت تشك فى المعاد وفى كيفية نشأة الاخرى بحيث
ان تكون الاجساد الانسانية باقية بعد الموت ولا يقتضى اصلاً ابداً فانظر يا ايها الانسان الى فان الله
تعالى خلقنى فى الارض كجواهر السماوات معادن صافية فى الدار الدنيا وجعلنى فى الحياة باقياً لا يطرأ على
الفناء ما دامت على حالتى فى معدنى او عند الانسان اللهم الا ان يتصرف فى الانسان الذى   يتصرف
اعطاه الله تعالى له كل شئ فاذا اختار ان يغير جسمى او يحول رسمى فله الاختيار وطاعتى له تتصرف فى   يتصرف

عدو نقيضها ... الذهب

باذن الله تعالى الذي وهب لي في التصريف والتمكين وانا اذا كنت باق على صورتي وكمال بنيتي فلا تقدر على النار ولا التغير بتغير الاغبار لان ابي الشمس وابي النار فلا تمكن ابي من انهاك جسمي وانما لها التمكين من اذابتي فقط ومن انها تجعلني بقوتها زيبقاً سيالاً وذائباً كما كنت في اول بنيتي وتكوين خلقتي ولا تتمكن مني الهواء ولا ابدا خلل جسمي ولو اقمت في الماء والطين والتراب الالوف من السنين لم تتغير صورتي ولم تتبدل خلقتي فطوبى لمن عرف اسراري وبتهيج بنتائجي ورفع استاري عن مظاهر انواري فانه يعرف مقداري انا الذي ابي الشمس صاحب النير الاعظم والسعد الاقوم وامي الزهرة التي هي الدرة وبنت المهرة مظهر الحسن والجمال والابتهاج والسرور والافراح والغبطة والدلال واخي المريخ الاحمر بهرام الشجاع صاحب السيف المشهر وعمي اخواتي برجيس الذي هو السعد الاكبر وجدي الكبير كيوان واخي عطارد وهو المكاتب والديوان وخالي اخو امي هو القمر وهو الوزير الكبير الافخر وهو صاحب الاسفار وحامل الانوار وناقل الخبر وعبيدي وخدامي نجوم في الارض لا تنحصر في كل خراب وعمر ولبس على ابدا خوف من التغير ولا تشويش ولا ضرر الا اذا اخرج ابي من سرير الملك ومن تحت السلطنة بقدرة القاهر اذا قهر فاذا قارب العقدة المظلمة براس التنين القاطع على الاكرا وبذنب التنين الكري المدور الذي يمشي على الدبر ويقع ابي ووزيره القمر في احدها بين العقدتين من غير عرض يكون بين الاثنين بل بالمسامتة والقران المعتبر فحينئذ يقع الكسوف الكبير وينعقد ايضاً ويظهر الظلام وبسود الكون ولبشتد القيام ويخاف على من عرض يعرضني بالفساد وان يسري في ذاتي شئ من السواد فيظلم جوهري لبعد الضياء حزناً على ابي الذي هو في السماء فان ادرك العناية لابي من الكسوف بالخلاص فيكون لي في مدد السريان باذن الله تعالى حصول الخلاص والمقاص وبرعت البياض والضيا ولات حين مناص فسبيل من سمع كلامي ان يعلم مقامي ولا يتعرض الى سواد يعارضني في ضياء ابي بل يجتهد في خدمتي بما يقوي ذاتي من اصل هيولى ذاتي تنغاص عليه من نوري ويحصي بسري ويبتهج بسروري ويتمكن في ملكي ويجلس على سريري والسلام

فصل واقول وبالله التوفيق انا شرحنا فيما تقدم من كتابنا هذا كلام الفاضل بلبنياس رحمة الله عليه في كتاب الشمس الكبير وهو الذي رواه عن الفاضل الكبير سقراط رحمة الله عليه وهو الذي يفيده عن السيد الكبير العظيم الشان هرمس صلواة الله تعالى عليه المثلث بالحكمة الذي هو ادريس صلواة الله عليه وشرحنا ايضاً فيما تقدم من كتاب الذهب المنسوب الى الاستاد الكبير جابر رحمة الله عليه ابن حيان ووعدنا قبل في كتابنا هذا ان نشرح كتاب الشمس الاصغر لبلبنياس المروي عن سقراط وعن هرمس ايضاً ونأتي بالحقائق النافعة المحكمة من الحكمة الشريفة في هذا الكتاب المبارك وقد وفينا الان في كتابنا هذا بما وعدنا وك ودمجنا الاصل والشرح فيما شرحنا وبينا بعون الله تعالى ونقول ان حاصل ما ذكرناه في ذلك هو الحق من غير رمز ولا لغز ولا تغطية ولا تدهيش حيثما قام عليه البرهان وهو ان تكوين الذهب في معدنه من الماء والتراب كما تولدت جميع الاحجار في معادنها وانما اختلف الاحجار بسبب اختلاف المياه والسبب في اختلاف المياه هو اختلاف الاتربة المتولدة عنها وكذلك الاماكن المتولدة فيها وهي الاماكن التي تدور عليها اجرام فلكية عالية وتسامتها من سائر اجرام العلوي المادة بدورانها ومراتبها مدارا ثنا

عليها على مضي الزمان بحيث ان تمدها باشعة انوارها وتسري فيها قوى روحانياتها وآثارها لما يريده الله تعالى
من انشاء ما يريده فيها من الصور المتكونة عنها فاذا اقتضت القدرة الالهية ايجاد ما شاء من ابراز الصور المعدنية في
اعماق الارض امر الله تعالى الروحانيات الموكلة بالطبيعة الفلكية بان يجري الماء المسخر بالتقدير للتكوين فرشح في الاعماق
والتجايف واجتمع وسخر الله تعالى عليه الحرارة اللطيفة في الاعماق الارضية فطبخه فتكاثف وتصاعد ثم يكر بعضه على بعض
وترادف عليه الحر اللطيف من الاسفل والبرد اللطيف من الاعلى فاستحال الماء دهنا في المدة المعلومة بالميزان المعلوم والتقدير
المحرر المختوم ثم تكاثف الدهن بالتعفين في مدة التكوين فاستحال زيبقا وكان الدهن يطلق عليه عند الحكماء اولا كبريتا
محرقا ولما تلازم وثقل وانعقد وتداخلت اجزاؤه اطلق عليه ما ذكر وانه زيبقا فاعلم ذلك فانه اصل من الاصول المحكمة
من الحكمة الشريفة فتاملا جيدا ترشد ان شاء الله تعالى واعلم ان الماء والدهن المتكون الى الزيبقية في معادن الذهب
لم يتولد الا في الارض السليمة المعتدلة النقية من الطعوم المختلف فليس فيها شيء من الملوحة ولا من المرارة ولا شيء من
سائر الطعوم المختلفة المنافية للعذوبة فلم يزل طباع تلك الاراضي سليم لا يمتثل ولا يتغير لشيء من الاشياء المفسدة الذميمة
المذموة الموجبة للقبض ولا اللذع ولا الكراهة وكذلك يكون الماء الذي يرشح في اعماقها بهذه الصفات الحميدة
من الرقة والعذوبة واللطافة والسريان والقبول للاستحالة الى الدهانة ثم الى الزيبقية الذهبية المحضة النقية الجميلة
النقية فهذه هي المادة المحمودة السليمة من الآفات فهي في مزاجها مستقيمة فاذا اتصلت هذه المادة بما يمدها من
المدد ومع طول الطبخ لها باعتدال في الزمن المقرر لها بالتقدير الالهي من المدد انقلبت الصورة المادية المكونة للهيولانية
ثم الى صورة الذهبية وانعقدت ذهبا باذن الله تعالى فصار جسده حارا رطبا لينا في الظاهر وروحه باردا يابسا
في الباطن فجسده هو مادته ودهنه في الكم الذي فيه هو حرارته ورطوبته وروحه هو برده ويبسه في الكيف وتعالى ان
تفهمه فان في فهمه دقة وبالجملة فانه حار رطب في ظاهره بارد يابس في باطنه وستذكر موازينه عندما نذكر موازين الاجساد
كلها مفصلة ان شاء الله تعالى وان اردت ان تعرف صورة الدهانة في الذهب وتتصورها بالفعل فتصور في نفسك الدهن
القابل الذي لا يحرق ولا يحترق واذا اردت ان تشاهد زيبق الذهب عيانا بالمماثلة فتصور الزيبق المحلول المعتدل القوام
وهو الذي لا ينقطع ولا يتجبن وانما هو مثل اللبن الحليب الذي اصابه ادنى جمود في قوام العسل بحيث اذا صار على
الاصبع يمتد مطيطا لثقله كاللعاب من الكثير من البزر قطونا او الصمغ المحلول مع التفل والرزانة والحمرة الذهبية
فهذه صفة اصول مادة الذهب وهيولاه فافهم ذلك فصل واعلم ان رطوبة الزيبق الذهبي ظاهرة ويبوسته باطنة وما
مكانه المتولد فيه فهو معتدل في نفسه وموضوعه لا يسرف فيه فاذا اكتنفه الحر الطابخ في معدنه وطال عليه فانه يتعفن وكلما
تعفن سرت الحرارة بمادة السريان في سائر اجزائه فانحلت اجزاؤه كلها الانحلال الكلي واتحد بعضها ببعض ثم طال
عليها الحرارة فاخذت في الانعقاد والانجماد ولم يزل ينعقد ويشتد فيتلازم اجزاؤه بالحرارة التي عقدته اولا ثم لقيها
لا بزيادة على ذلك حتى انعقد معتدلا لا بافراط في السخونة ولا في اليبس ثم سخن البرد الحاصل في طبقته بالحر الذي استمر
عليه فبطن البياض منه وظهرت الحمرة الغالبة على لونه وامتزج النار بالهواء والحرارة واليبوسة بالحرارة واللين
فاحمر لونه فصار حلوا في طعمه اي عذبا لان العذوبة هي اوسط الطعوم لاعتداله ولما تعارفت اجزاؤه تقارب المحبة
والعشق ومال للتزام تداخلت واكتنفها الحر فاشتد تداخل الاجزاء والحصر بعضها في بعض بقوة قوية وكان ذلك

علة لشغلها فهو قطب الاجساد وكلها في ميزان التلزز والثقل والالتزام والصفات الحميدة فهو مقتضي ذلك سيد
الاجساد ورأسها وملكها في كماله واعتداله وبهجته ونورانيته ومن اجل هذا ظهر للناس ان الشمس نسبته لانه نقي
من الافات كلها من اصل كونه وصفا مادته نقي الباطن والظاهر فظاهره وباطنه في الصفا سواء ومن اجل
ذلك هذا كان اسعد الاجساد واسماها منزلة لصفا عنصره وكمال جوهره لان الحلاوة طعمه والحمرة لونه والصفا عنصره
اصله وكونه والاعتدال والعدل مرباه وتربيته ورطوبته اكثر من يبوسته ومادته وحمرته اكثر من ارضه وحمرته ان اكثر من
بياضه وحرارته اكثر من برودته وهي في حمرته كما ان الحلاوة في لينه فسرى فيه سرقة وكمن في معناه سرطانه ومن اجل
ذلك كان متعقد اعقاد انقلب الاجساد من جوهرها الى جوهره ومن كيانها الى كيانه وبلونها لونه وبوزنها بوزانته
ولا تحمل النار فيه شيأ سوى ثابته حرارته ببرودته ورطوبته بيبوسته فهو اوسط الاجساد واعدلها واكملها وافضلها
وهو القطب الاكمل منها ومدارها كلها عليه واستقامتها منه ورجوعها كلها اليه كما ان الشمس راس الدنيا وملك العالم بالنسبة
الى الكواكب كلها وارتباطاتها متصلة به وهو واسطة عقدا انتظامها ومنه مبداؤ واشراقها واليه رجوعها واحتراقها ان
جعل الله تعالى في فلكه عقد يميز احساكها وكذلك الذهب الصافي هو ملك الاجساد وبه انتظام معيشة للعالم اذ هو في الحيوة الدنيا
طابع الطلب وبه يوجد كل المرام ومن كان له بد في تحصيله كان يكون عمره في كل يوم في ازدياد وخضعت له الاضداد فان
جاد وكرم في محصوله فيسمى من الحيا ويكتب من السعداء الاجواد والسلام واعلم ان الذهب الموصوف المشار اليه
المعلوم عند الناس كلهم وهو ذهب الملوك وهو ذهب الخزائن وهو ذهب الاتفاق وهو ذهب الناس كلهم وهو ذهب
التعاوض في المعاش والمتاجر وهو راس النقود وهو المعتمد عليه في اقامة الاول وتمهيد السبل وجر المنافع وعمارة الميلاد والدول
ارزاق العباد وبه الافتخار بسكة الملوك على الدرهم والدينار ومع ذلك فهو مختلف بحسب اختلاف المعادن في سبكه
الاقاليم فمنه الذهب الكامل العيار ومنه الناقص بالنسبة الى القطب الاعظم في موازين الادوار ومنه الناقص في
موطنه ومنه الكامل في معدنه ومنه الفرنجي ومنه الغربي ومنه التكروري ومنه الرومي والحبشي ومنه الهندي الكامل
منه الصيني ومنه السندي ومنه الخراساني ومنه المصري ومنه الصوري واجوده الذهب المرطب اللين الخالص
من التعليق الجايز الحايك على مقدار اربعة وعشرين قيراطا فهذا هو التحقيق احوال الذهب المتعامل به في ساير قيراطا
الاقاليم والبلدان وممالك العمران وهذا هو الذهب العام وهو الذي اطلق عليه الحكماء انه ذهب العامة و
اضافه المتقدم ذكرها فاعلم ذلك واما الذهب الخالص فهو ذهب الحكماء وذهب الكنوز وهو على راتب معروف
في العالم الصناعي ويقال ان الذهب العام لا سواد فيه بل اقول نعم ان الذهب لا سواد فيه بالنسبة الى بقية
الاجساد او بالنسبة الى الفضة لا سواد واما الذهب الخالص الصناعي فهو الذهب الذي لا سواد فيه اصلا و
هذا السواد الذي ليس خفيا في الذهب العام تميز الفرق بينه وبين الذهب المنسوب للحكماء والفنا يجب ان
نعلم موجودا ان الذهب العام لا صبغ فيه زايدا على مقدار جسمه بحيث ان يمكنه ان يصبغ به غيره واما الذهب الحكمي
ففيه صبغ جايز زايدا على مقدار جسمه ويصبغ به غيره على مراتب في زيادة الصبغ ونقصانه في درجات الميزان
فمنه ذهب زايد صبغه بحيث يصبغ واحدا مثله ومنه ما يزيد صبغه الى ان يصبغ واحدا وثانيا مثله ويتدرج واحدا
حتى يصبغ ثالثا ورابعا وخامسا الى ان يبلغ صبغ الواحد منه فيصبغ عشرة اجزاء من الفضة فيعيدها ذهبا

حايفا على الخلاص فافهم ما نقول فان تحته علم جم ونبه تفصيل نذكره ان شاء الله تعالى فصل واقول في تحقيق ذلك اعلم
ان ههنا سوالا وهو ان يقال هل اصل وجود ذهب الحكماء الصناعي من الذهب المعدني ام من غيره فاقول اعلم ان اصول وجود
ذهب الحكماء الذي هو الصناعي يمكن وجوده من معدن خاص به ومن الذهب المعدني ايضا ويمكن وجوده من بقية الاجساد
السبعة ايضا لان الحكيم العارف بالصناعة الشريفة يمكنه احالة جميع الاجساد الناقصة فيصيرها ذهبا صناعيا احسن
واقوى واكمل من الذهب المعدني اما بالاكسير واما بالعلم بالميزان وحيث امكن الحكيم ان يجعل الاجساد الناقصة ذهبا فيمكنه
ايضا ان يجعل الذهب العالم المعدني ذهبا صناعيا محكما حقيقيا فيصير من الذهب الذي هو مصنوعا كنوزيا بعد ان كان من
الذهب العام معدنيا ويمكن احالته في المراتب حتى يصير الحكيم ذهبا اكسيريا تاما صابغا فرفيريا مضاعفا ايضا وصبغه
جوهريا قويا وحيث ذكرنا لك هذه الاسرار فاعلم طريق الفرق بين الذهب الصناعي والذهب المعدني فاذا عسر
عليك فهم ذلك فارجع الى النوعية فتجدها واحدة وهي موجودة في المعدنية واسرارها سارية في النباتية والحيوانية
وقد بلغنا لك في البيان واوضحنا لك الاشارة وعرفناك غير مرة ان الاجساد السبعة يتولد بعضها من بعض
ويستنبط بعضها ببعض ويستحيل بعضها الى بعض وحيث بعد عنك القياس ولم تجد الذهب الصناعي فقد وجده
الناس المجتهدين في الطلب ثم عثروا على شيء من آثار القوم ومن كنوزهم ومن نظروا صنايع اوصال بين الحكما
وشاهدوا نتايج والان فقد قلنا ذلك وما علينا من انكار المنكرين ولا من شكوك المبطلين والسلام فصل
واعلم يا اخي ان طالبتنا بالدليل والبرهان على صحة ما ذكرناه لك فنقول انا نبسط لك بساطا علميا محكما من الحكمة
الشريفة من قول الاستاذ الكبير صاحب الشذور رحمه الله تعالى في قافية الغين حيث قال شعر
نمت بهج عن جملة كنز بسترها * بكن خط فينا من الهم فارغا * ويلبس فضفاضا من العز ذايلا * كنهر
جرت في متنه الريح سابغا * ويجري لملك الشرق والغرب مجرا * على كل ما ياتي القلوب الزوايغا * فلا تدع
التجريب بعد تفهم * وكن في التهدي بالنظير مبالغا * ففي الاسرنج بالنار ياتي * دليل بها ان كان قلبك
فارغا * وفي ذهب الممزوج والزاج شاهد * فسل عنه ان يعرض لك الشك صايغا * لعمري لقد القيت لك العلم
لم اروه * بغير وجه الله ان كنت ماضغا * فهذا هو الاكسير والحجر الذي * ورثنا ادريسا ونوحا وفالغا * فلا
تصبحن الا به متشاغلا * ولا تمتثلن الا له متفارغا * ولا تطع الشيطان في هتك ستره * فما زال بين
الناس بالبغي نازغا واقول ان حاصل كلام الاستاذ الكبير في قوله الجزء يدل على الكل وحيث امكن استحالة الرصاص
الاسود بالتدبير اسرنجا احمر فكذلك يمكن استحالة الفضة بالتدبير ذهبا وبيانه ان الذهب الممزوج النازل
في اللون والعيار المايل لونه الى البياض لو اصاغه الصايغ وجلاه بالجلا المعروف ورتبه بالزاج فيقوى لونه
حتى يقارب الذهب الكامل العيار في الظاهر لا في الباطن فلو لم يكن فيه قبول لزيادة الصبغ والانتقال لما قبل اللون
من الزاج وصار بعد نقص واهبا الى ظهور واقبال وهذا من باب الدلالة من الجزء على الكل فافهم ذلك فصل واقول
ولعلك يا اخي ان تطلب الزيادة من البرهان في الدلالة على ذلك والجواب ان تعلم ان في الزاج ذهبية
معدنية صابغة وانما تحتاج الى تلطيف وتعديل بحيث ان تصير غير محترقة وتقويتها بما يناسبها من الاشياء
السارية والاصباغ المشاكلة وتشميعها بحيث تذوب وتجري ولا تقوم من النار فاذا طرحت منها على الذهب

هل يجوز يكون

رايغا

119

الممزوج احالة الى التمام والكمال طاهرا وباطنا باذن الله تعالى ذو الجلال والاكرام واول فى تلك وجها مغنيا
المحتاج وبلاغا وبرهانا معينا على الاحتياج يوخذ من الزاج المصفى اربعة جزو ومن الملح اربعة جزو ومن النطرون جزو
ومن القلى ثلاثة اجزاء ومن النوشادر جزو ومن الملح البول ثلاثة اجزاء ومن الزنجار اثنين ومن الورد سنجح جزو
ويسحق الجميع سحقا جيدا تاما ويندى بماء الريان ويشوى ويندى ويسحق هكذا اربعة عشرة مرة ثم يجعل فى اناء من
الزجاج ويوخذ الوصل ويدفن سبعة ايام يوخذ ما انحل منه بالتقطير ويوخذ الثفل ويسحق جيدا ويعاد عليه ما قطر منه بعد
تشويه وتنديته بماء الريان ايضا اربعة عشرة ثم يعاد عليه جميع ما قطر منه ويدفن يفعل ذلك حتى ينحل بجملته ويشمع الزئبق
حتى يذوب ويجرى فانه يصبغ القمر ويحمر الذهب النازل بالمنا وظاهرا فيه كفاية لمن يقنع والسلام واقرب من هذا واسرع فى الفلاية
والبرهان ان الاجزاء المقدم ذكرها يجعل فى اناء من فخار مخروش الاسفل مشدود بليغة ومن تحته اناء ليحفظ ما يسيل منه
يجعل فى دن الخل او فى الزبل او فى الماء الحار او فى الرطوبة من حيث هى معلقا بخيط فما انحدر فى الاناء يجفف ويطلى به
الذهب النازل واحمه والمغه فيظهر لك البرهان او الحقته به واسبكه وابها وجدته الاولى بل احسن فاعمل به ترشد
ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق واعلم ان النصيحة واجبة ولاسيما فى كتابنا هذا كتاب البرهان ومن موجبات النصيحة
ان تعلم ان الذهب لا يحتاج الى تنقية وانما يحتاج الى التليين والشمع فانه اذا لان وتشمع فقد خرج من بقية سواده
اللطيف الخفيف السارى فى اجزائه من قسم الكوكب المسمى كيوان وهو السواد الاسربى الذى اكتسبه فى حال التعقيد
الاول فاذا اخرج من سواده فلابد من تشمعه ولا يمكن تشميعه الا بتصغير اجزائه واياك وتكليسه فينبغى التكليس بالاكسير
تخفيف لبسه والتكليس بالدهن فيها حرارة ودهانة من روايح الاسرب فيفسده وانما يكون تكليسه الذى لا مفر
فيه بالدهن الذى لا يحترق فى المرتبة الاولى من مراتبه العشرة فيلطخ منه صفائحه الرقاق وتطبق بعضها على
بعض فى اناء خزف او من طين البواطق ويوخذ وصله جيدا ويدفن فى الدمس يوما وليلة وتنعقده فان وجدته
تكلس بالجود والا اعد عليه العمل حتى يتكلس هباء لا نظير له احمر كالدم فهذا هو الذهب الصناعى المكلس فاسحقه جيدا
وشمعه بالدهن الذى لا يحترق ايضا فى بعض مراتبه فى اناء التشميع ولا تزال تشمعه حتى تراه يذوب ويجرى
كالشمع فاحتفظ به فانه ركن من الاركان الكبار وهو الذهب الصناعى المشمع الجليل المقدار العالى المنار
فوائد جليلة اعرضنا عن ذكرنا فى هذا المكان لما يحتاج اليه من بقية الاركان ولعل ان يكون للدار
سكان فاذا وصلت يا اخى الى هذا المنزلة فقد قربت من الاوطان فاذا رأيت الشمس وقد اشرقت
على الجدران فاشكر الله تعالى العظيم الشان ابد الاحسان فان قلت واين اجد الدهن الذى لا يحترق
وقد صرت من اجل ذلك فى قلق فاقول لك لعله موجود فى معنى سورة الفلق فيخرج نوره من الغسق وهو الذى
خلق الانسان من علق انه يخرج وبنا ابيضا مثل القطن وشديد البياض من شجرة يفرخ نشرها اذا احترق
ويضئ نورها مثل الشفق ويسرى شذاها كالمسك اذا عبق واصل جذورها فى صخرة صما مثل الطبق و
يرابط فيه اذا ابق ويخشى عليه من الغرق فلا يبقى فيه الا الرمق وليسرى فيه سر الحيوة اذا انطلق فلا يعيد
بعد شيله الى الابق لو ازال منه بالتهذيب المنفق ما تخشاه ويحذره من الغرق او نجاته من الغرق وتامن
حينئذ بالرفاق وارفق واياك ثم اياك ان تعقده بالمحق فيمرق مثل السهم لو اومق فان اخذته باللين

والليّن فعقدته وليسقه الماء واجذب عليه من الشرق حتى يبلغ مبالغ الرجال في السبق اذا انطلق فيحملك حينئذ
على الاجفان والحدق ويفتح لك من كنوز الحكماء ما طرق ويكشف لك سج بمفتاح معرفته كل طبق عن طبق ويأتيك من
ذخايره بالجواهر والحلي في اسرع من طرف طرف الجفن اذا انطبق فياله من خادم من الحياء وغيره والكميت السبق وبالله
لقد قلت لك الحق ولم اخش من الرهق والحمد لله الذي خلق خلق الانسان من علق جعلها كثير الايزال متعدد عدد الاغصان
والورق فصل واما خواص الذهب في جميع تصاريفه ولوازمه فقد ذكرنا ما حضرنا منها في كتابنا الكنز المبارك المعظم الكرم
بما فيه كفاية للطالب واوسعنا في علم ذلك حسب الاجتهاد والقوة والطاقة والامكان وقد قدمنا في هذا الكتب من
الفوايد المتعلقة بالذهب ما لا خفاء على الطالب العارف وبقي علينا ان نذكر في كتابنا هذا الذي هو كتاب الذهب من
جملة كتبنا السبعة مثالا مباركا اذا اعمل به الطالب حصل له من نتيجة الكفاية والبلاغ باذن الله تعالى ونقول ان الذهب
ما لم ينعكس فانه عسر الالتقام ليسير من الروح في نار السبك وانما يمكن التقامه بخمسة امثاله وما فوق ذلك على النار
في اذابته فاذا جعلت صفايحه رقاقا وجعل الزيبق في البوط على النار فيحز وما سخن توضع فيه الصفايح براس الماسك فانها فتنال
تذوب فيه فينقل من على النار بعد ان يبوط بفحمه ثم يصب على خرقة رفيعة مبلولة في ماء قليل فانه يجد ملغمة تنفصل
وترفع وهذه الملغمة هي روبت الصياغة وهي التي يطلى به ما يراد ان يطلا به من الالات المصنوعة من
الفضة والنحاس فتقبل الطلا من هذه الملغمة ثم قدرنا من النار فيخرج من الزيبق ويصير الذهب لاحقا
بالطلا عليه اصفر فيجعل عليه من العرق الملبس له من الذهب ما يلبس عليه من فوق الطلا ويصقل فهذه الملغمة
روشبت ناعمة لطيفة واكثر الصباغ يصبغونها في الصناعة لطلا لما يريدون ان يطلونه بهذا الميزان واحد
وعشرة من الزيبق ومن العشرة الى الخمس او اقل من ذلك لا ايطا وعلم في ذلك الان فيشفونه فيجد الاعلام
فيطيرون من الزيبق ما شاء وبلطيف النار ويستقر الباقي مع الذهب فافهم ذلك وفي ذلك سر التعليم
انها ملغمة منفصلة وان الكثير من الروح يستغرق القليل من الجسد في اذابته ولا شك ان الحكماء لما تحققوا
هذه اللوازم وما يتعلق بالموازين وتاملوا في لوازم الذهب فلما راوا منه عسر الالتقام الا في الاذابة وان
الروح لا يقبل من الجسد الكثير لان الجسد لا ينفعل للقليل من الروح وانما يظهر انفعاله في الكثير منه لان يستغرق
الكثير منه القليل من الجسد فنحوا الى تلطيف الجسد اولا ثم الى تلطيف الروح ثم يسقى الجسد بقليل قليل من الروح الى
حد الكفاية فنحوا الى انواع التكاليس فبعضهم راوا ان يحطون الجسد برادة رفيعة وان اختلف منها
الاجزاء وان تنعم به الروح بطول السحق فهذا الالتقام مفارق لانا بينا ان الالتقام الاقرب في الاذابة ومع
ذلك وجدناه منفصل فاذا اخرج عنه الروح تلززت اجزاء الجسد ولم يقبل الروح الا بالسحق طويل والاذابة ثانية
وان جعلوا الجسد ورقا رقيقا مثل ما يحتاج اليه في الطلا فهو يشرب من الزيبق بقدر الحاجة لانه يسرع
الانفصال ايها الاخ بالنار كما قدمنا وانما المقصود ان يلطف الجسد تلطيفا محكما بالتدبير المعلوم من الحكمة
الشريفة الغامضة ثم يلطف مزاج الروح ايضا حتى يسرع القبول بينه وبين الجسد ليتم المقصود وما يراد منه
بعون الله تعالى فانظر الى هذا العسر والى هذه الصعوبة في التعليم مع طهارة الجسد ونبع وجود المحبة الاصلية
والعلاقة الموجبة للجمعية خاطنك بما هو بخلاف ذلك فتامل هذا المعنى جيدا واعرف ما تحته من اللوازم

لعلك ان

لعلك ان تظفر بمفتاح الوصول انشاء الله تعالى فصل واعلم يا اخي ان الشمس اذا انكلس بالنفس الصالح مع ما يحتاط
من مولف من احد المفاتيح المعلومة في كتابنا هذا او في كتاب المصباح ثم تلطف الروح تلطيفا محكما بحيث يبقى
من قوام المخذلان واللطف ونوع من الحل والعقد اللطيف للتداعي للحل ثم الغم المجرد من الجسد بثلاثة اجزاء
من الروح لهذا الشروط ثم يوخذ له من مفتاح النفس ومن مفتاح المولف دهنه صفراء صافية او صفراء نارنجية او
حمراء شعاعية او حمراء فضة جوانية او احمر ياقوتية وتشمع هذه الملغمة الموصوفة بهذه الدهنة المذكورة في قدح بعد
ان يشوي ويسحق ويسقى من الدهنة وتشوى الى ان يجفف ويوزن فان تبين فيها نقص من التشوية ويكمل
من العبد المذكور وصفه ولا تزال تشوي وتشمع حتى يثبت الوزن ولا ينقص منه شيئا بل يزيد الوزن شيئا يسيرا من
الدهن وما عليك من الزيادة وانما يبقى عليك من النقص ولا تزال كذلك حتى يتحد الاجزاء بعضها ببعض ثم يبتدي
في الاذابة والانحلال حتى يذوب ويجري في القدح ويصير كالزيبق السيال وكالشمع المذاب فيوح قريب الفلاح وعلامة قرب
النجاح فاسقه وشمعه حتى يرق ويملح ويصير كاصفرة البيض المضروب ثم يرق ويلين حتى يصير كالعسل المصفى كالنجم
يلوح فاذا رايت هذه العلامة فاعقده بالنار اللطيفة جدا حتى يعود كالشمع الجامد فالق منه على الصفيحة فاذا
ذاب وجرى ولم يدخن فاسبكه والق منه واحد على ٩٠٠ ثم حله واعقده والق واحد على ١٨٠٠ بحكم التصريف
والسلام فصل واعلم يا اخي ان احسن واصلح ما ملس به جسد النيرين الشمس والقمر انما يكون بالذهب الذي لا يحترق
وما كان في الوصول الى الدهن الذي لا يحترق صعوبة والصعوبة من وجهين احدهما انه لا يحل كشفه ولا وضوحه بالتصريح خوفا
من فساد العالم والوجه الثاني ان وضع بالرمز البعيد فلا يفهم لقصور طلبته زمانا عن الاجتهاد في اصول الطلب فطلبنا
وجهنا التنا واوسع الحيلة في طريق من السر الرباني فانه يعود جوانيا ويحصل به المقصود للطالب انشاء الله تعالى فاذا تم
المقصود ذلك فالكتمة الاعن مستحقه فانه من جملة الامانة التي لا يحل افشائها الا لمستحقها ثم استخرنا الله تعالى لان في
الاستخارة حصول التوفيق بمعونة الله تعالى وهدايته ثم تاخذ من بروة الشمس الرقيقة اثنا قيل فتترفع ثم يوخذ من
دهن البلسم جزو وشد من الزاج والقلقند المصفى ومن العقرب المدبر جزو وصفة تدبيره بهذا الوجه ان تدنى
معرفة من الحديد بنشء من الشمع ثم يلقى فيها الدواء المسحوق في ماء الليمون المصفى او ماء الحصرم سبعة عشر مرة ثم تاخذ
من الملح القلي جزو ثم يضاف للاجزاء المذكورة وتسحق المجموع سحقا جيدا وتسقى من مادة السريان قليلا قليلا بحيث التنغذ
وكلما جف تسقى وتسحق حتى يتداعى للتشميع فيغمر حينئذ بمادة الشريان بوزن الجميع ثلاث مرات ويودع الدفن ايام
ثم يقطر حتى ينتهي التقطير يوخذ الثفل ويسحق ناعما ويشوى بنار لطيفة جدا حتى ينشف فخذه واسحقه حتى يبرد
وقطر عليه من مادة السريان بكذا احدى وعشرين تشوية في نهار واحد ثم اعده الى القرعة وصب عليه ما قطر اولا
قطرة ثانيا ثم اخرج الثفل وافعل به كذلك حتى ينحل غالبه ولا يبقى منه الا ما عسر انحلاله فثلث على وزنه فاختم حينئذ
على تقطير السوي الرباني وخذ الثفل الباقي اجعله في برمة من حجر والطبخه اثناه من ماء الراس واغله بنار بعد ان
لطيفة حتى ينقص من الماء النصف وصفه عنه او قطره بالقرعة والانبيق فانه يخرج بقيته ما في الثفل من الخلاصة
فان بقي فيه شيء يدخن على الصفيحة فاعد القاطر الثاني بعد سحقه وتشويته برفق وقطره تفعل ذلك حتى لا يبقى
في الثفل خلاصة ابدا ثم اجعل القاطر الثاني مع الاول وقطر ثلاث مرات فارفعه نحو الماء السري الرباني ثم اجعل الرا

اقسام الادهان المحرقات ١٢

القدح

وقد ذكر باسمه الدهن في سفر الثالث من كتاب غاية السرور في شرح طريق قدح التقادم ١٢

الشريان

اربعة من الشمس على صلاية من زجاج او صيني وقطر عليها من هذا الدهن قدر وزن درهم لا غير واسحقها به سحقا جيدا
حتى تشربه بقوة السحق ثم بدها ايضا بوزن درهم من الماء واسحق ولا تزال كذلك حتى تشرب مثل وزنها وهو خمسة عشر
درهما فانها تلين بالسحق والتشوية اللطيفة وتصير كالشمع الذي يذوب بالسير الحمي بالسحق وحرارته فقطها ان جمدت
تدبير الماء ثم اجعلها في قدح التشميع واسحقها درهم بعد درهم حتى تشرب [illegible] دراهم ثم عطشها بيسير الحمي او في الشمس فقط
ثم اغسل الروح والبيضة في ماء الراس يوما وليلة ثم اخرجه واعصره من خرقة كتان رقيق حتى يصير كالكوكب يلمع ثم اطبخه
في ماء الراس يوما وليلة ثانية مرة ثم اعصره ايضا ثم اطبخه يوما وليلة في ماء الراس ثالثة ثم اعصره فانه يصير فيه قبول الالتحام فقطر منه
بالعصر على الشمس المشمع وزن [illegible] دراهم واسحقه وقطر عليه من الماء السري الرباني وزن درهمين في السحق واعده الى قدح التشميع يوما
وليلة ثم اسقه ايضا وزن درهم من الروح ودرهمين من الدهن ولا تعلق من التشميع فانه ملاكه ولا تزال على هذا التدبير حتى يشرب قدر
ثلاثة امثاله من الروح فانه حله ثم شمعه بالدهن وحده حتى تراه يذوب ويجري ولا يدخن ويصبغ الصفيحة فخذ منه مثل
وزنه من الدهن واوقده وعقده بالنار اللطيفة فانه ينحل في [illegible] ايام ثم اعقده وكل وكن من الشاكرين [illegible] ينفتح لك الباب
في الانقار على الروح المغسول وتقتدر على توليد الاكسير وعلى التضعيف وقلب الاعيان فانه سر من الاسرار المقدرة الالهية
والسلام فصل وان اردت ما هو الاقرب من ذلك فالقم الجسد المذكور المشمع من اول مرة بثلاثة امثاله من الروح المدبر
واخدمه بالدهنية وشمعه حتى يذوب ويجري ولا يدخن فاسبكه في قدحه حتى يذوب مثل الشمع والق منه وكل من غير حل
ولا عقد والسلام وان اردت ما هو الاقرب من ذلك فاسحق سحالة الشمس من الدهن بقدر ثلث وزنها واشوها ليلة
ثم اطبخ العيد في ماء الراس ليلة واحدة ثم القم الملغم جزو بثلاثة اجزاء ثم اسحق واشو وشمع حتى يذوب ويجري ويثبت فالق
وكل واحمد الله على ما اعطاك وتدرج بعد ذلك الى ما هو اعلا منه في الطلب ثم يبلغك الله تعالى منه الارب وبالله
التوفيق واعلم اني لم اجد في الغراقي بيانه التي تعمل على الحق في طرايق التراكيب المتعلقة بالشمس اولى مما ذكرته واستنبطه
لاجلك لايصالك [illegible] ينصحك يا اخي على ما انت بصدده فان كان اوصلك الله تعالى الى الدهن الذي لا يحترق من الطريق الاقرب
الذي هو طريق القوم من العمل الاول المكتوم الذي هو من المفاتيح فقد استرحت من التعب الكثير ولعلك ان تغنم
فيما ياتي من بقية كتابنا هذا او لعله فيما بقي متفرقا فاجمعه ولعل الله تعالى ان يجمعه عليك بمنه وكرمه انه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير ولعلك ان تظفر بفتح يفتح عليك من علم الميزان فتستريح من التعب ومن التدابير الطوال و
القصار ومن اشياء كثيرة لا بد منها في الاعمال لان في العمل الحق طرايق وعدده وعسرة ولكنها محمودة العاقبة
ولا بد ان نذكر من بقايا كتبنا هذه السبعة المتعلقة بالاجساد السبعة المنسوبة الينا طرايق واسرار ونكت و
مفاتيح وفوائد كثيرة به يعرفها من يمتحنها ويحققها ويتاملها بقريحة جيدة وذهن صافي وفكر حاضر والله تعالى
الموفق للصواب بمنه وكرمه وبما ذكرناه وحققناه تم كتاب الذهب وقد وفينا به على الطريق الحق البرهاني كما
يجب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه
والتابعين صلاة مستمرة الى يوم الدين وحسبنا
الله نعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وكفى
وسلام على عباده الذين اصطفى

اعصره
اعصره
ولا تعفنه
خذه
التدابير التي
ان طلبه من كتب جابر بن اسحق [illegible] الذين الا [illegible] المفاتيح [illegible]

كتاب الذهب

كتاب الزهرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العظيم العزة ذي

القدرة الذي لا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء مثقال ذرة سبحانه وتعالى لا اله الا هو قد عم الخلق
جوده واحسانه وبره احمده واشكره واساله التوفيق في كل حال من كل قول وعمل وفكر واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة انجو بها من كل هول وخوف وهم وغم وحسرة وابلغ بها المأمول من رضاه وعنايته
في هذه الدنيا وفي الآخرة واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي الى الله تعالى على حين فترة فلم يزل يجاهد
في الله حق جهاده حتى اقام منار الدين واعز فخره وقدره واظهر الحق اليقين وابرز فيه امره صلى الله عليه وسلم و
على اله واصحابه الذين اطاعوه في كل حفرة وخطرة واتبعوه ونصروه وايدوه في ساعة العسرة صلاة وسلاما
دائمين ما تكررت الادوار في كل كرة وما هملت دموع وابل السحاب بكل قطرة وما ابتسم الصباح في كل ابتكار وبكرة
فهذا هو الكتاب الخامس الذي هو كتاب الزهرة من جملة الكتب السبعة الحاويات لاسرار كل جوهرة نفيسة ودرة
من جملة المقالة الرابعة المتضمنة لاسرار الحكمة المسرة الموصلة ~~هو~~ للاسرة من الكتاب الذي هو الجزء الرابع من الكتاب
المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان المتضمن لمفاتيح كنوز الحكماء الماضين في الزمان الباقية آثار حكمتهم في كل
مكان واوان وقد بينا ما يجب بيانه وعدلنا ما يجب تعديله بما سلف في كتابنا هذا على قواعد الاصول المحكمة
من الحكمة الشريفة الالهية وذكرنا ما في كتاب الاسرب من اللوازم البرهانية وما في كتاب القلعي من الحقايق والاعمال
الصناعية وما في كتاب المريخ من الاسرار الخفية وما في كتاب الشمس من الحقايق الظاهرة والنتايج الحكمية الجلية
المصونة وهي التي من عمل بوجبها فاز بالرتبة العلية ثم رأينا انه قد تعين علينا ان نذكر ما وعدنا به ان نوفيه من
كتابنا هذا الذي هو كتاب الزهرة البهية من الاسرار العالية السرية والاعمال المبنية الجلية وبالله التوفيق والاعانة
على كل قضية فصل واقول ان الحكماء اطلقوا على النحاس اسم الزهرة موافقة لما في القسمة الاصلية ولكن في نسبتهم
النحاس للزهرة اشكال معلوم في الاصول الطبيعية ويلزم من بيان هذا الاشكال ظهور الوجه العلمي في تحقيق النسبة
العلمية والبرهان عليها من جملة انتسابها للكواكب السبعة السيارة العلية وما في قسمة كل منها من الاجساد المعدنية
والله تعالى الموفق المعين لا اله الا هو رب العالمين واقول اما نسبة الاسرب لزحل فهي نسبة حقيقية معلومة مفهومة
في الصورة العقلية لان السواد منسوب الى زحل والاسرب اسود فنسبته في السواد حقيقية وينسب ايضا لزحل
البرودة واليبوسة وكذا الاسرب بارد يابس فطبيعته طبيعة الفساد والكلية ولزحل نسبة الثقل في المسير فهو اثقل الكواكب
السبعة واكبرها جرما بما هو معلوم من حساب الابعاد والاجرام السماوية وكذلك الاسرب اثقل الاجساد الذي هو سب
جرما واثقلها طبيعة واثقلها كيفية واما نسبة القلعي للمشتري فلانه اقرب الاجساد الى النسبة الرصاصية كقرب
المشتري الى زحل في النسبة الفلكية ولما فيه من الحرارة والرطوبة الاصلية وفي القلعي لون البياض المنسوب للكواكب
السعيدة البهية واما نسبة الحديد بالمريخ فلما فيه من الحرارة والصلابة الشديدة والقوة القوية واما نسبة الذهب
للشمس فلظهوره في الارض في المظاهر الملكية الشمسية السلطانية بالانوار المضيئة الضوئية واما النسبة للزهرة
ففيه مشكلات نظرية احدها ان لون النحاس احمر والزهرة بيضاء ضوئية الثاني ان النحاس نحس منحوس والزهرة
سعد وبها البهجة البهية الثالث الزهرة باردة رطبة عطرة شهية والنحاس حار يابس ذو قوة نارية واما

حلت

للسرور

التي

للنحاس

وجه ان نسبة النحاس للزهرة لها ظاهرة ونفهم تحقيق النسبة في ذلك فلها وجوه مناسبة وبراهين اقناعية
واما الوجه الاول فهو ان نقول حيث اقتضت القدرة ولازم وملزوم ومعلوم ومفهوم وهي تشتمل على مظاهر وحقايق وعلوم
الالهية وجود الاجساد السبعة فلابد من انتساب كل جسد منها لكوكب من الكواكب السبعة وحيث تقرر ذلك فلا جايز ان
ينسب للزهرة الاسرب لان الاسرب لا يوافق طابع الزهرة ويوافق طبع زحل ولا جايز ان ينسب القلعي للزهرة لاختصاص
المشتري به دونها وان كان القلعي نسبة طبيعتها فهي نسبة ملايمة مشتركة بينهما للموافقة السعيدة ونحسها مريدي
فنا ملو ولا جايز ان ينسب الحديد للزهرة لصرامته وشدته بوالمنافية للينها ولا جايز ان ينسب اليها الذهب لاختصاص
ملك الكواكب به الذي الشمس دونها وانكان الذهب صالحا للزهرة لحليها وزينتها ولا جايز ان ينسب اليها الفضة
لاختصاص القمر بها بل ان القمر يبيح للزهرة ان تشاركه في جسد الفضة في المصاغ كما ابلح لها الشمس الشركة في الذهب
للحلي ولا جايز ان ينسب للزهرة الحار صيني لانه مخالف لمزاجها فلم يبق لها الا النحاس من جملة الاجساد فوجب في
القسمة الاصلية انتسابه للزهرة واختصاصها بها وفي الوجه الثاني يجب ان تعلم ان الزهرة وان كانت سعدا على
الاطلاق بالنسبة لجمالها وزينتها وحسنها وبهجتها فلا تخلو دلايلها من نحوسة عرضية لابد منها لانها مظهر للشهوات
واللذات الموجبة لعضلات والرذايل والفتن الموبقات والحبايل المهلكات ففي مظهر وجود اثار دلايل الزهرة
حصول الانتحاس من موجبات الشهوات التي هي كالسموم القاتلة لساير الناس كما جعل الله تعالى وجود الطبيعة السمية
موجودة في النحاس فافهم افهم افهم واعلم علم ما لم تكن تعلم فصل والوجه الثالث ان النحاس ظاهره حار يابس مايل النحوس و
باطنه بارد رطب مايل للسعادة وكذلك الزهرة في الظاهرة حارة يابسة بالقوة وفي الباطن باردة رطبة بالفعل
فافهم وكذلك في النحاس والزهرة فحرارتها ويبسها في قوتها وامتناعها واحتجابها بعد اظهار محاسنها وتسليط
هواها على كل من يراها فيتولد من هواها لكل من عاناها دلايل الفنا ومن حيث الجلاء والاضرار بالنوادل لان النسا
يجذبن بشدة الحرارة والقوة الشديدة المنحية النخية قلوب الرجال بما فيهن من مظاهر الفتنة بالجمال المؤثرة
للعشق والبلبال وشدة الوجد والنار وشدة الطلب والشغف النافذ الماضي بقوته كالسيف البتار ليحصل
بذلك التلهف وجود السكون واللذة الى الاتصال بهن والانضمام الى لين معاطفهن والالتذاذ ببرودة
التي هي الخشونة في شمايلهن وللحرارة الجامعة في جماعهن فالبرودة منهن معنوية معشوقة محبوبة هنية و
موجودة في برودة الريق والرشف والالتثام والرطوبة ظاهرة معنوية في الاعطاف والالتزام وفي التعطف
وفي لين كل قولهم كما قال الشاعر الفصيح اللسان شعر قبلة قصدا ثم ترشفته ❊ فقال لي لم ترشفتني
يا فلان ❊ فقلت لا استقطر يا منيتي ❊ من بعد ماء الورد ماء اللسان ❊ وقلت فيا لله ما واعذب
ما في النسا من منظر الافتنان ❊ وما اعجب ما ترى ❊ من شمايلهن الحسان ❊ ويا من حبايلهن
اذا انتصبت ❊ ومن مصايدهن كل سنان ❊ وبدايعهن اذا سحرت ❊ بلواحظهن لكل جنان وقال
يبوني البرهمي في المعنى فلله در النساء كيف يسلبن بالحب القلوب ولعمري لقد صدق لما فيهن من الطبايع
الجاذبة للمحبوب وان انت تاملت في رسالة يبوني تجده قد صدر برمزه في رسالته بصفات الذكر ثم بصفات الانثى
ثم بصفات البنات والاخوان ثم بصفات الجواري المخدرات وان رمزها واصلهن الشاب الذي هو الذكر والا

بكل واحده

بكل فيتولد

والاختلاف بهن

بكل واحدة منهن واعطاها من سره شيئا كان عنده في ذات نفسه وان هن تردون البهن وصرن يواصلونه باحتجاج
عليهن وبهن وبهن في كل مرة يجذبن من سره شيئا كان عنده فهو يعطيهن شيئا فشيئا حتى اخذن جميع سره المتصل
بذات نفسه الى ان مات جسده بفراق روحه فهذا شانهن وهو من اعظم كيدهن وكم من مات اسفا من حسراتهن وكم
من عمي بصره لبكائه عليهن ومصائبهن وكم من قتيل صار جديلا من جفنهن وكم من فتنة اشتدت في العلم باسبابهن
وكم من اصيب بالجنون والخبال ورمى بسهام من راشقات عيونهن وماضيات لحاظهن وكم من ابتلى واشتد بلاه
واضنى جسده من سحرهن ومكرهن فاي نحوسة في العالم ولم تكن اسبابها منهن وفيهن فنسبة نحوسة النحاس متصلة ببواطنهن وظواهرهن والسلام والوجه الرابع اعلم ان النحاس ظاهره احمر حار يابس كالمريخ صاحب السيف والسنان وباطنه
ابيض بارد رطب كالزهرة وما يلائمهما من الكنس الحسان فنسبة ظاهر النحاس الزهرة لما فيهما من النحوسة المريخية الظاهرة
وهي صدرت في العالم بانواع من البلايا التي لم تزل متواترة ونسبة باطن النحاس للزهرة لما فيهما من السعادة الزهروية التي
بها الملاذ وبلوغ الشهوات واللذات والنغمات الفاخرة فان انت يا اخي تاملت دواير الاحوال والافعال تجدها
على دواير اصناف الشواغل باللذات الزهروية دايره باطنه خفية وظاهره متحركة بحركات العشق والهوى سارية سايرة
ومنها المباح ومنها ما هو مزرعة للاخرة ومنهل الخطور في كل بادية وحاضرة فجميع الاماني الزهروية مطلوقة العنان جارية
جيادها في ميادين الافتنان وبالشهوات لاعنة بكل سيف وسنان راقصة باذن سلطان الهوى مفتنة لكل قلب
وعيان ناطقة السنتها بكل لغة وبكل لسان اذ نادى منادي الهوى لكل قلب وجنان لا براح من التبريح والاخلاص من
الافتنان فالقت القلوب مقاليدها خاضعة لسلطان الهوى فنادت بالمقال وبلسان الحال الامان الامان
فصل والوجه الخامس اعلم ان من النحاس تعمل الالات الزهروية والزمور والطبول والنايات والصنوج والطفاير
والطنابير والمعازف والاطباق والطاسات وما يحمل ويصنع في جهاز النبات والبنات ولا غنى بكل الناس من
النحاس في المعاملات والمطابخ في كل زينة وجهاز لكل مخدرة ومصونة فنسبة النحاس للزهرة نسبة محققة
مكينة والوجه السادس اعلم ان لجميع الشواغل الزهروية تطورات وتلونات بالوان وتدخرفات كتصبغات
النسوان بالصبغات بافتنان وكذلك النحاس فيه من ساير الالوان والملونات من البياض اليقق والاحمر القاني
والاصفر الفاقع والاخضر والعبقري الحسان والازرق اللازوردي ولون السماء في الكيان وفيه من ساير الالوان
الشابهة للرياض في الجنان والوجه السابع اعلم ان في النحاس مثال في العالم الصناعي وذكروا انه فيه الالوان التي لا بد
من اخذها من اجل وجود المعلومات المعلومة بهذا الشان وقالوا ان اصله ابار نحاس غير تام وفرعه هو الابار النحاس التام
وقد وصفوه الحكماء وخطوه بكل لغة ولسان فافهم ما ذكرناه لك من البيان واعلم ان في النحاس حمرة تضاهي اللازورد
خاص يلمع بالج في اللون وفي العوام يسمى اسرنج النحاس وفيه صفرة تضاهي المرتك وحمرة تحاكي البهرمان وصفرة فاقعة
تشابه الزعفران وفي النحاس خضرة زبرجدية وفيروزجية وحمرة وردية كالدهان وفي النحاس بياض كاللاليء سفيدج
وجوهر لامع كاللالي وحمرة فائقة كالعقيق والمرجان وزرقة حافظة للمنظر والعيان فتبارك الله تعالى الذي لا اله
الا هو مكون الاكوان وملون الالوان فصل وحيث بينا تحقيق نسبة النحاس للزهرة بالبرهان الاقناعي ظاهرا
وبقي ما ذكروا ان النحاس اذا زال سواده تلززت اجزاؤه واصفر لونه وقارب النظار وظهرت حليته وتبين وجه لما

[illegible]

والاخضر

الاسرنج

اسرنج

١

يعلوه من انصباغ الالوان وكذلك القلعي وكذلك الحديد واذا ازال سواد القلعي ظهرت نسبته الصحيحة للمشتري
لظهور نوره وبياضه ولمعانه وبريقه الذي يكاد ان يخطف البصر لنحوبة وحسنه وبهائه واذا ازال سواد الحديد
وظهرت منه حمرته الباطنة صحت نسبته للمريخ لظهور نوره الاحمر الفائق البرماني المليح المنظر واذا ازال سواد النحاس
قويت فيه حمرته وقارب الذهب في جوهريته وحينئذ تزول نحوسته ويكمل لسعادة الزهرة نسبته حينئذ للحلي وللتجمل اللائق
بالزينة والالات الحسنة البديعية الثمينة ويصير حينئذ جوهرا بديعا احمر اصفر لا يصدي ولا يتغير ويمانع الذهب
ويحمل التعليق وقوة النار ذات اللهب واذا اسلخت عنه حمرته بحيث تمكن حرارته وتخفى وتظهر برودته فانه ينقلب تنعقد
الى البياض لونه والى طبع الفضة في الكيان كونه ويصير فضة لامعة قابلة للميزان مستمرة على الروابس والخلاص ولا
بالميزان واذا تصلب مع ما فيهما من السواد والتحقت بالحديد والفولاذ وفي ذلك تحقيق البرهان في جوهر النحاس حديد
روابس شديد واذا دبرت بتدبير الاسرب مع السواد استحالت اسربا من غير عناد واذا دبرت بتدبير القلعي استحالت
رصاصا قلعيا على التحقيق فافهم ذلك الاسرار العالية وبالله التوفيق واعلم ان سواد النحاس هو الموجب لاستحالته
للزنجارية لما فيه من الصورة المزاجية والحدة القاطعة الكبريتية واعلم ان سواده وحدته مفسدان لصفرته وحمرته و
مغيبان لبياضه ونورانيته وموجبات لظهور زنجاريته وزرقته فاعلم ذلك وتبين ما في عين حقيقته لتتوصل الى علاجه
وتتدرج الى اعادة عينه للصلاح بتنقيته ومزاجه والسلام فصل واعلم ان سواد النحاس ليس هو كسواد الاسرب ولا سواد
الاسرب كسواد القلعي ولا سواد القلعي كسواد الحديد لسر نظهره وبيان نوضحه وبرهان نذكره وذلك لان السواد النحاس
مازج في سواده لقوة الحرارة الكامنة في طبعه وان كان كل السواد مزاجه البرودة من اصل الطبيعة ومن اجل ذلك
احترزنا وقلنا ان الحرارة الغريبة كامنة في مزاجه سواد النحاس فالسواد مختلف كلها كاختلاف الوان صباغ
اصناف الثياب بحسب كل لابس من انواع الملابس فان شككت من الفرق في ذلك تحقيقا وعلما فاقول في
والله تعالى اعلم الصواب ان من المقدر المعلوم في اصول الطبيعة ان البياض من طبع البرودة مع الرطوبة وان
السواد من طبع البرودة مع اليبوسة وان الحمرة من طبع الحرارة مع الرطوبة وان الصفرة من طبع الحرارة مع اليبوسة
ولما غلب السواد على الاسرب مع برودته صح الحكم عليه بانه بارد يابس ولكن نقول انه صح الاجماع ان جميع الكيانات
مركبة من الطبايع الاربع ولكن لكل منها ميزان معلوم في مبدأ التركيب ثم في الاستحالة ثم في التدريج الى التمام
ثم عند النهاية واذا ظهرت قوة احد الطبايع اختفى ضدها وكمن في باطن التركيب فاذا ظهرت الحرارة كمنت
البرودة واذا ظهرت البرودة كمنت الحرارة واذا ظهرت اليبوسة كمنت الرطوبة واذا ظهرت الرطوبة
كمنت اليبوسة ولكن بموازين ودرجات ومراتب فمن هذه الموازين والمراتب ظهر له اعمال فيها درجات
في الظاهر والعجايب هذا هو العلم المكتوم والسر المخزون وعليه رموز الحكماء ولم يصفوه بالتصريح وانما اشاروا
اليه بالاشارة والتلويح فاجتهد في فهم ما نقول فان فيه اصول مفاتيح الوصول والسلام فصل واعلم ان جميع السواد الكائن
في جميع الاجساد والوسخة في ساير المعادن الدنسة انما سببه من الدهن المحترق المتشيط او العفن الذي قد
فسد من تاثير النفس المنتكسة ولكن ليست درجات الدهن المحترق ولا الدنس الفاسد على درجة واحدة
ولا على كيفية واحدة ولا على رتبة واحدة وكذلك العفن ولو كان الحال على صورة واحدة وجنسه واحد

ويصلح

تصلبت

بيان دلالات الالوان الاربعة على الطبايع وكون كل واحد منها يظهر بظهور الاخر

وانما اشاروا

في الكمية

تمسك الشيخ ابو علي بهذا الدليل
على بطلان هذا العلم والجاحدين عنها
هذا الفاضل وهذا الجواب بطلان تلك الاحتجاج

في الكمية والكيفية فلهذا كان السواد كله واحداً في ساير الاجساد لو سبخته ولما اختلف احوال الاجساد في الكميات الكيفيات ولا في
ولا في السبك عند ملاقاة النار فهذا هو العمل المشكل الذي خفي عن كثير من اهل الافكار لانه يلزم من ظاهر هذا القول الانكار و
وان لايكون للمواد النوعية في الاجساد السبعة لاغير واحدة بل يلزم من ظاهر هذا القول ان يكون لكل واحد من الاجساد السبعة
مادة منفردة بالشخص والصورة وان ثبت هذا الظاهر فيلزم منه ان لاتكون الاجساد المشتركة في النوعية واذا تعين
هذا فيلزم ان يكون لكل منها صورة منوعة لاتتبدل كالانسان والفرس الا ان يفسد تركيبه وهذا في الظاهر قادح
في علم العالم الصناعي ومشعر بفساده وبطلانه وبهذا اللازم الظاهر تمسك ابن سينا وغيره من المنكرين لهذه الصناعة و
ضلوا به ضلالاً بعيداً فافهم ذلك واعلم ان في هذه المعاني دقة وقد عسر فهمها على مثل هؤلاء الاطبين فما ظنك بغيرهم
السلام فصل واقول في بيان ذلك وتحقيقه والبرهان عليه واعلم ان النوعية في الاجساد المعدنية الذائبة المنطرقة
واحدة لاشك فيها ولو لم تكن كذلك لما اشتركت في الاذابة ولا في الانطراق ولما استحال بعضها الى بعض وتحصل الامتزاج
بعضها ببعض كالقلعي والنحاس ولم تكن جميعها في اذاباتها زيابق سيالة وانما السبب في اختلاف احوالها في التدعي والانطراق
وفي عدد التعفنات وفي انقلاب صورها بعد الجمود ولا استحالة في الكيفية وفي الدرجات المتحيرة بموازينها في الكم ايضاً
مع بقاء النوعية وقد اشرنا الى ذلك في كتاب الذهب وقلنا ان الماء الصافي يكون في معدن الذهب الصافي الذي
لم يشوبه شيء يغيره عن صفاته فصار ذهباً صافياً بالفاعل الطابخ لم ثم دام عليه حر الطابخ الى القلب فصار زيبقاً صافياً
بعد ان تعفن واسود في معدنه سواداً عرضياً لا ملازماً وانما سواده هذا هو السواد الطبيعي اللازم لكل صورة موجودة من اصل
الخلقة معدن كان او نبات او حيوان ولان ساير المعادن في اول تكوين صورها عند التركيب تقيم كانها نطف الحيوان
ثم تتعفن كما تتعفن النطفة فيبيد وفيها السواد الرصاصي الزحلي كله من الله تعالى خلافاً ان كانت المادة نقية
طاهرة او غير طاهرة وهذا القول قد اغفله بلينياس في الكتب السبعة وانما اشار اليها اشارة خفية في كتاب
سر الخليقة وكذلك اغفله الاستاذ الكبير جابر رحمه الله تعالى في كتب السبعة ايضا وانما اشار اليه اشارات بعيدة
في بعض كتبه وحيث بينا ذلك وحققناه فنقول ان الموجب لظهور الفساد والسواد في المادة النقية الطاهرة من
النبات وفي نطف الحيوان ايضاً عند حدوث التعفين ولزومه انما هو من غلبة سر الطبيعة الترابية اللازمة لتكوين
كل الاشياء المركبة من الطبايع الاربع لان سر الطبيعة التركيبية الترابية المذكورة مطبوع في عالم المثال الذي هو عالم
الهيولى الكلية والصور الجامعة لساير الصور وافيض من سرها اولاً على العالم الزحلي في عالم التفصيل باذن الله
تعالى فاولما يحل من ساير المكونات الطبيعية الزحلية بالحركة البطيئة في عالم التعفين فلا يتكون الاشياء المولدة
في عالم التركيب الا بعد تعفين المادة المخصوصة به كما يبتدي التعفين في مبدا تركيب الانسان عند سقوط النطفة
فاذا اجتمع كل من المائين في قرار الرحم من الانزالين عند الالتذاذ بكمال الشهوة انضم الرحم والاحشاء على
المجموع من ذلك الماء واحاط مني الذكر بمني الانثى لرقته فصار مني الذكر بمنزلة الصفار للبيضة ومني الانثى بمنزلة
البياض منها واستمر التعفين حتى ظهر التغير والسواد ثم سري فيه سر التكوين حتى انقلب النطفة الى صورة المضغة
ثم الى صورة العلقة ثم الى صورة التخطيط والتصوير للاعضاء ثم الى صورة النمو والتشكيل ثم ان تم تكوين
الجنين باذن الله تعالى رب العالمين ثم يبرز الى الفضاء انساناً كاملاً تام الخلقة والتصوير فتبارك الله احسن

الی القبض فصل وکذلک نقول فی بیان تکوین المعادن فانها فی ابتداء تکوینها تستحیل حتی یصیر کانها نطف
الحیوان فی قرار الرحم لان القوة الجاذبة الموکلة بالتکوین تجذب مواد المعادن بالتعشیق والشهوة وتمکن
من تکوینها فی اجزاء صورها الغریبة فیما بین الماء والطین فتخلصها بالمحض کالنطف الانسانیة وتودعها فی
قرار مکین ثم تستولی علیها باذن الله تعالی التعفین والانزال تنکیف وتمتد وتتکون فی صورها الشخصیة حتی
تنتهی بها الطبیعة علی ما یراد منها اما علی صورة التنقص واما علی صورة التمام فتبارک الله الذی لا اله الا هو ذو الجلال
والاکرام وحیث قررنا ذلک فنقول ان ظهور السواد فی معدن الذهب عرضیًا فینتهی ویزول عند ما تأخذ القوة
الزائبیة الموجودة فی الطینة حظها فی مدة التعفین الاولی ثم ینجلی السواد ویظهر البیاض قلیلا قلیلا مع وجود الرطوبة
واللین بحسب الادوار المقدرة فی مدة التکوین من الایام والاشهر والسنین واقل المدة فی تکوین الذهب فی معدنه
ان یکون فی مدة تسعة عشر سنة فی بعض المعادن وفی بعضها یتکون فی عدد یکون من الثلاثین الی الاربعین و
فی بعضها لا یتم تکوینه الا بعد تمام مائة وعشرین سنة من السنین وفی بعض الاراضی الحارة الطاهرة النقیة یتولد الذهب
ویتم تکوینه فی دور الشمس الاصغر وهو ١٩ سنة وفی الاراضی المعتدلة یتم تکوینه من الثلاثین الی الاربعین سنة وفی الاراضی
الباردة البعیدة من خط الاعتدال لا یتم فیها تکوینه الذهب الا بعد ١٢٠ سنة ولزم من علم ذلک انه لا یتم تکوین
الرصاص الاسرب فی معدنه الا بعد ثلثین سنة وهی مدة دور زحل الاصغر ولا یتم تکوین الرصاص القلعی الا بعد ١٢ سنة وهی
دور المشتری الاصغر ولا یتم تکوین الحدید فی معدنه الا بعد ١٥ سنة وهی دور المریخ الاصغر ولا یتم تکوین النحاس الا بعد ثمان سنین
وهو دور الزهرة الاصغر ولا یتم تکوین الخارصینی فی معدنه الا بعد ٢٠ سنة ایضا ولا یتم تکوین الفضة فی معدنها الا بعد
سنة وهی دور القمر الاصغر فان قلت لم لا تبعد تکوین المعادن المنسوبة الی الکواکب الی الدور الاوسط لکل منهما ثم
الی الدور الاکبر ایضا کما تقدم فی الشمس ولم لا وقع التعلیل فیما بحسب الاراضی الباردة والاراضی الحارة کما تقدم ولم
لا اسرع تکوین النحاس فی سبع سنین ولم ابطأ تکوین الاسرب فی ثلثین سنة ولم اسرع تکوین القلعی فی ١٢ سنة ولم ابطأ
تکوین الحدید الی ١٥ سنة ولم ابطأ تکوین الزیبق والخارصینی الی ٢٠ سنة مع برودة الزیبق وحرارة الخارصینی
ولم ابطأ تکوین الفضة الی ٢٥ سنة ولم اختصت کل ارض وبقعة بمعدن من المعادن ولم کان الحدید یوجد بالبلاد الباردة
والجبال ولم کان النحاس مع حرارة طبیعته کثیرا ما یتولد ببلاد الروم والجبال الباردة وما الجواب عن ذلک کله وما تحقیق العلم
فیه والبرهان علیه والسلام فصل واقول فی الجواب وبالله المستعان والله تعالی اعلم بالصواب انا حیث بینا تحلیل تکوین
الاجسام المعدنیة فی المدد المعلومة من الادوار الصغار للکواکب فهی المقصود من العلم ولکن لا تسلط علیها
الابرد المتصلة بها التی تعدا ادوارها المتوسطة والی ادوارها الکبار وتحت هذا علم جم یحتاج الی بیان وتفصیل وبرهان
واقول ان الطبیعة اذا اکملت التکوین باذن الله تعالی فی صور المعادن التی هی الاجساد السبعة فی المدد المعلومة
لها ثم توالی علیها الطباخ واتصل بها المدد من الحرارة التی من شانها ان تزید فی انطباخها وزیادة المدة علی ادوارها
فانها تستمر فی التکوین والزیادة ولا تقف عند حد ولکن کلما زادت علیها ادوار السنین فانها توثر فیها مع النمو والترقی
والصلاح فی التکوین ومن اجل هذا قد یوجد ذهب احسن من ذهب وکلاهما فی معدن واحد وکذلک قد یوجد القلعی
احسن من قلعی وحدید اطیب من حدید ونحاس اولی وانقی من نحاس وذهب احسن واصبغ من ذهب وفضة اطیب

تنقیة

عدد تکوین الذهب فی معدنه

الحارة

بیان ادوار الصغار لکل واحد من الاجساد السبعة ونبه الی الاصلاح بزیادة الادوار

فی ٨ سنین کما تقرر

ان

والبين واحسن فضة وماؤل الا لاستمرارها في معادنها واستيلاء الطباخ عليها مع اتصال المدد من موادها الى
حيث بيناه لك فنذكر في هذا المكان زيادة تحقيق وبيان وافادة وتوضيح وبرهان ونقول اعلم ان الله تعالى جعل في
الانسان القوة الغاذية والقوة النامية والقوة الجاذبة والقوة الهاضمة والقوة المتولدة والقوة الماسكة والقوة
المصورة والقوة الدافعة والقوة الغاذية تغذي الجسد وتحفظ كل اجزائه بالغذاء عن الانحلال من التركيب والقوة النامية
تزيد في اقطاره كلها وتنمي الجسم وتسمنه وتخلط للعبادة والقوة الجاذبة تعين الغاذية والنامية على جذب الغذا
الى سائر كل الاعضاء وتعينها على الزيادة في اقطار الجسم واما القوة الهاضمة فهي القوة التي تهضم الغذاء في المعدة بعد
ان تطبخه وتميز لطيفه من كثيفه لتناول القوة الغاذية والقوة النامية من القوة الهاضمة المذكورة واما القوة المولدة
هي التي تولد من القوة المصورة صورة مثلها وتحاكيها في الطبيعة والقوة الماسكة هي التي تمسك الغذاء الى ان يتم
هضمه في مدة لائقة وتمسك سائر الاعضاء وتعينها على اللزوم والالتزام بعضها ببعض وتمسك الرباطات عن الانحلال
وتحفظها عن التغير والتبدل وعن الانفصال بعد الاتصال واما القوة المصورة فهي التي تعين المولدة على تخطيط
الاعضاء وتصوير الاشكال وتمثيلها وتشكيلها الى التمام والكمال واما القوة الدافعة فهي تدفع كثيف الغذاء وما لا
فائدة فيه فتخرجه عن البدن بعد ان اخذت لطيفه فلا حاجة الى الكثيف لانه متى لم يندفع عن البدن حصل منه الاضرار
والاذى وال امره الى الفساد فهذه افعال القوى في الانسان وفي سائر الحيوان واما افعالها في النبات فكذلك غير ان
القوة الدافعة اذا دفعت كثيف الغذاء فانها تدفعه من باطنه الى ظاهره فيستحصف ويتصل بالمحار وبجلود الشجر و
بالورق وبالجذور واشباه ذلك وتنصرف الى الظاهرة والقشور الخارجة والعقود واما في المعادن فان القوة
الدافعة فيه ضعيفة جدا ومقهورة مع الغاذية ومع النامية ومع الهاضمة ومع المولدة ومع الجاذبة ومع الماسكة ومع
المصورة فلا قوة لها على دفع ما لا يناسب الخارج فلزم من ذلك ان تتولد الاجساد الذائبة كلها على ما هي عليه فان
كانت سليمة فسليمة او سقيمة فسقيمة ولو ان في المعدن قوة دافعة قوية تامة القوة غير مقهورة لدفعت الاوساخ
والسواد على طول التكوين وربما كانت الاجساد الوسخة تتخلص من اوراثها بما تدفعه القوة الدافعة لكنها بعينها
عنها وهذا القول مخالف لقول صاحب الكتب رحمة الله تعالى عليه لانه منع من ان يكون في الاجساد الذائبة وجود
القوة الدافعة اصلا فافهم ذلك فصل وحيث عرفنا ذلك فنقول ان من تقدمنا لا يثبتون للمعادن قوة دافعة
اصلا لما يشاهدونه منها من بقاء اوساخها فيها واستقرارها عليها والذي اقول به وعليه اعتمد بان فيها قوة دافعة
به تقوى وتظهر آثارها على طول المدى من السنين لان الطبيعة ربما قامت مقام الصنعة على طول الايام مع استمرار
الطبخ المعتدل على الدوام فتقوى بها القوة الدافعة وتعينها على دفع المواد الكثيفة في الاجسام وهي التي اوجبت
لها الامراض والاسقام والوقوف والانقطاع على البلوغ الى التمام والبرهان على ذلك ان تعلم ان بطول الطبخ
واتصال المادة يحيف لون الذهب في ما هي دونه وربما يبلغ في بعض المعادن الذهبية الى ان يصير نطارا والنطار
هو الذهب الزائد في الضياء ثم الى ان يصير عسجدا والعسجد هو الذهب الزائد على مرتبة النطار في الحمرة وقد
يقوى الى ان يصير وهاجا والوهاج والذهب الذي هو اقوى من العسجد وبحيث ان يصير لمعانه كالنار ثم يتوهج
ثم يبلغ الى درجة الحمرة الفائقة اعلى قوتيه فيقال له الذهب الاحمر العاتق الصحيح الجوهر ثم يترقى الى ان يصير

دفعة الدافعة في المعادن المفقودة
وضعيفة على اختلاف الراويين

منحصرة

وسبب ترقي الذهب الى المراتب
السبعة

نيرا

يتقوا والتسديدوا على مراتب الذهب ثم تبلغ الى درجت الفرفير وهو اول مراتب الاكسير فافهم ما ذكرنا لك على كل تقدير و
بهذا المقتضى قد يوجد الاسرب على مراتب ودرجات معلومة فى التفاوت فيكون اسرب اصلح من اسرب بحسب موازين درجاته
فى معادنه وصفاته وكذلك القول فى القلعى واما النحاس فلا شك فى تفاوت مراتبه ودرجاته بحسب طول مكثه فى معادنه فتقوى
بطول الطبخ القوة الدافعة الضعيفة الموجودة فيه فيندفع عنه بعض اوساخه فيصفو من بعض اوناسه وقد يوجد النحاس الاصفر
من فعل الطبيعة والنحاس الاحمر الزايد فى الحمرة والنحاس الذى يميل الى البياض مع وجود الوسخ القليل وقد يوجد النحاس الطاهر
المايل الى البياض فى بعض المعادن بفعل الحكيم وكذلك قد يوجد فضة احسن وابهج من فضة اخرى ومتى دار عليها الزمان
بزيادة على الدور الاصغر القمرى الذى ٢٥ سنة فيتولد فيها مع طهارتها ذهبا ساريا فى ساير اجزائها فاعلم ذلك وحيث ٤٥
قررنا ذلك فنقول ان البرهان شاهد بما يوجد من الفضة فى معادن الذهب وبما يوجد من الذهب فى معادن الفضة فاما وجود
الفضة فى معادن الذهب فانه معلوم بالضرورة لان الذهب لا يصير ذهبا الا بعد ان يكون الى الصورة القمرية ويصير فى
لون الفضة ثم يتدرج فى الصبغ والتكوين الى ان يبلغ الى الحد والذى ذكرناها واما وجود الذهب فى معدن الفضة فلان
الفضة ان استمر عليها حر الطباخ وزاد على الدور القمرى الاصغر مع استمرار اتصال المادة فان المادة تتكيف بالطبخ
الى حرارة ما ويوجب ذلك ان يتولد فى اجزاء الفضة ذهبا ساريا فى ساير اجزائها ويمكن بنار التخليص التى تفعل بالماء الحلال
وبالنار المستعمل من البارود والشب فمن بعض اصناف الفضة يخرج من المائة مثقال عشرة مثاقيل من الذهب الجايز وفى بعضها
مثاقيل وفى بعضها ٨ وفى بعضها ٧ وكذلك ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١ وفى بعض اصنافها لا يوجد فيها ذهب البتة و
هذه الفضة الساذجة التى تم تكونها فى ٢٥ سنة ولا زيادة عليها على ذلك لانها لو استمرت فى معادنها وطالت عليها
المدة لوجد الذهب فيها السارى فى جملتها ففى كل خمسة وعشرين سنة بعد الاولى يتولد فى جسم المائة مثقال من الفضة
مثقالات من الذهب السارى فيها فاذا بلغت بعد تمام تكونها الى مائة سنة تولد من المائة مثقال ثمانية مثاقيل من الذهب
فافهم ذلك فان قلت ما الدليل على ذلك فنقول ان من عرف النسب العالية الفلكية بالبرهان لا يخفى عليه ادوار التكوين فى
المكونات كلها ولا جميع ما ذكرناه وهذا عقل القوم ما ذكرنا لك من العلم ولم يقفوا به اصلا لانه من قواعد الميزان الذى قام عليه
البرهان والسلام فصح بما قررناه وجود القوة الدافعة للاعراض فى اجزاء المعادن وانها ضعيفة وانها تقوى على ممر الزمان
وتكرار الادوار وان لم تقوى على دفع الاعراض كلها فقد تقوى على دفع بعضها ولولا وجودها لما تمكن الحكيم من تنقيته الا
الدنسة اصلا وذلك لانه يقويها بالحكمة فاذا قويت دفعت الاوساخ الى خارجها من باطنها فافهم ذلك والسلام
فصل واما تعليل تكوين هذه الاجساد والذائبة فى هذه الادوار المخصوصة بها من السنين فاقول ان السبب فى ذلك
هو المدد السرى المتصل بالطوابع التى جعلها الحق سبحانه وتعالى فى معينة مطبوعة لساير الخلق حادثة لادوارها وقد اشرنا اليها
فى الجزو الاول من كتابنا هذا فلكل شى طابع معلوم وله دور معلوم واجل مختوم فافهم فى ذلك فهذه الطوابع هى اسرار الادوار التى
قدرها الله تعالى وسيرها وحررها على مدى الزمان مع كرور الليل والنهار واودعها فى طوابع الكواكب واظهر منها انواع السحايب
والغرايب وجعل طوابعها فى عالم المثال وابرزها فى عالم التفصيل على هذا المنوال فاما الذهب فاول من تولاه فى مبداء
تكونه القمر فكانت المواد المولدة له صافية خالصة نقية مستمرة الطبخ مدة سنة كاملة ثم تولاه زحل من كل السنة
الثانية فانعقدت المادة زيبقا رصاصا اسود واستغنى بسواده فى مادة الشمس صافيا قليلا لان ضياءه مثلوبا

اذا كانت مائة مثقال فى كل خمسة وعشرون سنة يتولد فيها مثقالان من الذهب الفضة

ودور المعلوم

اودعها

مستجلا فى نوع

مستحيلا في مدة السنة الثانية لا ابتداء ثم تولاه المشتري فتغير السواد الزحلي الصافي الرصاصي الى الصورة الرصاصية
الذائبة البيضاء الصافية المشابهة لنورانية المشتري مدة السنة الثالثة ثم تولاه المريخ في التكوين والتلوين فابتدأت بحمرة
ذهبية وقوة حديدية سارية في اجزائه مريخية مدة السنة الرابعة ثم تولته الشمس ببردها وضيائها فظهرت فيه القوة الذهبية
النفسانية من مدة السنة الخامسة ثم تولته الزهرة السعيدة لسعادتها وبهجتها مدة السنة السادسة ثم تولاه عطارد بمادته
وروحانيته مدة السنة السابعة ثم تولاه القمر ببياضه وصقاله ومجانسته مدة السنة الثامنة ثم تولاه زحل بانعقاد ما في مادته
من سواد لطيف صافي في مدة السنة التاسعة ومع ذلك لم يخرج عن القوة المصورة الرصاصية الذائبة تولاه المشتري كذلك
مدة السنة العاشرة ثم تولاه المريخ فقوى فيه لون الحمرة ولم يخرج عن الرصاصية ايضا مدة السنة الحادية عشر ثم تولاه
الشمس فاثرت فيه قوة النفس في مدة عشر الثانية ثم تولته الزهرة في مدة السنة الثالثة عشر ثم تولاه عطارد فزاد فيه
المادة الروحانية الزيبقية مدة السنة الرابعة عشر ثم تولاه القمر ثالثة فغلب على لونه البياض من القمر وانعقد فيه تكوين
القمر في مدة السنة الخامسة عشر تولاه زحل فاكمل فيه القوة الممسكة الملززة للاجزاء ولم يؤثر فيه سوادا بل غبرة زائلة في
مدة السنة السادسة عشر ثم تولاه المشتري فقوى فيه الحرارة والرطوبة السعيدة الذائبة مع الطهارة والبهجة اللامعة
في مدة السنة السابعة عشر ثم تولاه المريخ فاثر فيه القوة الحديدية والحمرة المريخية في مدة السنة الثامن عشر ثم توليه
الشمس فاكملته باذن الله تعالى ذهبا خالصا ابريزا شمسا حارا رطبا نفسانيا روحانيا جسدانيا كاملا في مدة السنة التاسعة
عشر فافهم ذلك فصل والبرهان القريب على ذلك تجده في رسالة مسقط النطفة الانسانية وكيف يتولاه الكواكب في شهور
الحمل على هذا المثال [illegible] فان تاملت ما نقول اطلعت على سر الخلقية وفعل الطبيعة باذن الله تعالى
واقتضت القدرة الالهية ان تكون ادوار الحمل والتكوين في المعادن جارية على ادوار السنين وفي الانسان على
ادوار الشهور وفي الموازين على ادوار الاسابيع ولكل من انواع النبات والحيوان ادوار فافهم هذه الاسرار وانما الاجساد
الذائبة بحسب السنين لكواكب الصغرى كما سنذكره ونوضحه لئلا يشكل عليك في هذا العلم شئ مع وجود التحقيق فافهم
ذلك وبالله التوفيق ونعود الى الكمال بما فيه ونقول اعلم ان هذه الاصول للموازين في تكوين الذهب وما فيهما من حصص
اجساد جميع الكواكب السيارة وقد ذكرنا ذلك مفصلا وكان هذا الكلام بكتاب الذهب اولى ولكن هنا اقتضت القدرة
الالهية تاخيره حتى وصفناه في كتاب النحاس المنسوب للزهرة لان الذهب من جملة الحلي ومن جملة الات التمتع المخصوص
بالملوك وبالنساء والخواتين واصحاب النعم وما يتعلق بزهرة الحياة الدنيا فافهم والله بكل شئ اعلم واحكم فصل
واما الاسرب في مبدا تكوينه فان ما تولى عليه مادة القمر مدة سنة فاثر فيها البياض ولولا ذلك لم يبيض ابدا
ثم تولاها زحل مدة سنة فاثر فيها السواد الاول في مدة السنة الثانية ثم تولاه المشتري وارضه على غير الطهارة
ولذلك روحه فاستمر على سواده ولكن فيه ابيضاض ما هو ما وهو الاسفيداج ثم تولاه المريخ فتولد فيه حمرة باطنة واستمر على
رصاصيته لان الطباع الزحلي قوي وانما اثر فيه قوة حديدية رصاصية مدة سنة ثم تولته الشمس مدة السنة فكمن
فيه قوة ذهبية ثم تولته الزهرة مدة السنة فكمن فيه قوة نحاسية منحوسة ردية لانه على غير طهارة ثم تولاه عطارد مدة
مدة السنة ثم تولاه القمر مدة السنة الثامنة فاثر فيه قوة قمرية كامنة في المادة الاصلية ثم تولاه زحل مدة السنة
التاسعة فقوى فيه السواد والظلمة فيه النتن والزرقة في التعفين ولم يزل كذلك الى ان تم تكوينه في مدة الثلاثين سن وظهر

الممسكة

ادوار الذهب ١٩ سنة ابتداؤه من القمر وانتهاؤه على الشمس

سنين فتولاه كل كوكب من الكواكب الخمسة اربع مرات في اربع سنين ثم تولاه القمر مرات في سنين وكذلك تولاه زحل
مرات في سنين فتقتضي ذلك قوي عليه السواد وكمن فيه البياض وصار حارا يابسا اسربا ثم ينعقد عن رصاصية بزيادة على
اسربية في الميزان حكمة من الله تعالى ونبأنا الذوي العرفان فسبحان من لا يشغله شان عن شان لا اله الا هو الرحمن الرحيم فاما
ما في الاسرب من سواد وتوسخ ونتن فهو منسوب لزحل واما ما فيه من بياض ورصاص واسفيداج فمنسوب للمشتري واما ما فيه من
حديدية ومن حمرة امريخية فمنسوب الى المريخ واما ما فيه من ذهبية وصفرة تركيبية فهو منسوب للشمس واما ما فيه من نحاسية وخضرة نحاسية
كمدة وودية وازرقية زجاجية فمنسوب للزهرة واما ما فيه من زيبقية رجراجة فمنسوبة لعطارد واما ما فيه من صورة قمرية فضية
فمنسوبة للقمر فافهم ذلك والسلام فصل واما التعليق فانه من اول ما علقت مادته في التكوين تولته الزهرة مدة سنة فصار
مادته قوة نحاسية كبريتية ثم تولاه عطارد فصير فيه قوة رصاصية زيبقية ثم تولاه القمر فصار فيه قوة مادية فضية ثم تولاه
زحل فصار فيه قوة رصاصية اسربية ثم تولاه المشتري فصار فيه قوة ثم تولاه المريخ في مدة السنة السادسة فصار فيه
قوة حديدية ثم تولاه الشمس في السنة السابعة فصار فيه قوة مادية نفسانية شمسية ثم تولته الزهرة ثانية فكمنت فيه القوة النحاسية
وهو في تكوينه مستمرة في القرابة المعدنية الرصاصية ثم تولاه عطارد في السنة التاسعة مرة ثانية فقويت فيه الزيبقية
الرصاصية ثم تولاه القمر فاثر فيه القوة القمرية وكمنت فيه الصورة الفضية في السنة العاشرة ثم تولاه زحل مرة ثانية في
السنة الحادية عشر فاثر فيه السواد الزحلي ايضا والقبض مع النتونة والفجاجة الاسربية ثم تولاه المشتري في السنة الثانية
عشر فكمل جوهر الفلعي وتولته الكواكب الخمسة مرتين ما خلا الشمس والمريخ فلم تتولا كل منهما الا سنة واحدة ددور واحد سنوي
فقويت فيه القوة الرصاصية الاسربية والقوة الرصاصية القصديرية والقوة النحاسية والكبريتية والقوة الزيبقية
والقوة القمرية والفضية وضعفت فيه القوة الحديدية والقوة الذهبية فبهذا الاصول تفهم ايها الاخ الا الطالب
الموازين الاصلية لسائر الاجساد المعدنية وسيأتيك في علم موازين الاجساد ما يثلج به قلبك والفؤاد وتبلغ
به ان شاء الله تعالى غاية السول والمراد والحمد لله الكريم الحكيم الجواد والشكر لله سبحانه وتعالى ان الله لطيف
بالعباد فصل واما الحديد فانه اصل تكوينه قد استولى المريخ على مادته فتولاها مدة سنة فاثر فيها اليبوسة الطاقة
مع السواد البرد الزحلي الرصاصي الحديدي والحرارة الباطنة ثم استولت عليه الشمس مرة سنة فاثرت فيه قوة شمسية
ذهبية ثم استولت عليه الزهرة مدة السنة فاثرت فيه قوة زهروية نحاسية ثم استولت عليه عطارد مدة سنة فاثر
فيه قوة روحانية زيبقية باردة يابسة قوية ثم استولى عليه القمر مدة سنة فاثر فيه قوة قمرية فضية ثم استولى
عليه زحل في السنة السادسة فاثر فيه قوة رصاصية اسربية ثم استولى عليه المشتري سنة فاثر فيه قوة رصاصية
قصديرية في السنة السابعة ثم دار الدور الثاني في السنة الثامنة المريخ فاثر فيه زيادة القوة المريخية والصلابة
والقوة الحديدية ثم استولت عليه الشمس في السنة التاسعة فاثر فيه القوة الشمسية الذهبية ثم استولت عليه الزهرة
في السنة العاشرة فاثرت فيه زيادة القوة النحاسية الردية الزهروية ثم استولى عليه عطارد في السنة الحادية عشر
فاثر فيه البرودة الزيبقية مع اليبس من الطبيعة العطاردية ثم استولى عليه القمر في السنة الثانية عشر فاثرت
فيه قوة ثانية قمرية فضية ثم استولى عليه زحل مرة ثانية فاثر فيه قوة اسربية ثانية اسواد ومظلمة يابسة ممسكة ثم زدت
ثم استولى عليه المشتري في السنة الرابعة عشر فاثر فيه حرارة باطنة كامنة رصاصية ثم استولى المريخ مرة ثانية من

وخضرة

قوة

مرة

ادوار فلعي ثانية عشر سنة ابتداؤه من الزهرة وانتهاؤه على المشتري ١٢ ١٨

والصرامه

١٥ سنة ابتداؤه المريخ وانتهاؤه

اول السنة الخامسة عشر التي هي كمال دور الاصغر فكمل تكوين الحديد وصار فيه الباس الشديد واستولت عليه الكواكب
السنة مرتين واما المريخ فانه استولت عليه ثلث مرات وتساوى الكواكب الستة عليه في قوته فكان جسمه وجسده تام
القوة في الميزان مع الطبيعة ولما استولى المريخ عليه ثلاث مرات في ثلثين سنين قويت فيه الحرارة والصلابة و
كان فيه الباس الشديد والغر المفيد فهذا سر من اسرار الطبايع الاصلية في الاصول الموازين فافهم ذلك فاشكر
الله رب العالمين فصل واما النحاس فان الزهرة استولت على مادته من اول سنة من سني تكوينه فاثرت فيه
قوة نحاسية المتوة زهروية فقويت فيه المادة الكبريتية ثم تولاها عطارد في السنة الثانية فاثرت فيه القمرية
القوة
في المادة المكونة النحاسية قوة قابلية للاستحالة الى الصورة الفضية ثم تولاها زحل في السنة الرابعة فاستحالت المادة
الى القوة الرصاصية الاسربية ولم تكن المادة اذ ذاك منعقدة وانما كانت كالنطفة والزبدة الكونية ثم تولاها لتعفين
وزحل مدة سنة شمسية ثم تولاها المشترى بعد ذلك في السنة فاستحالت من الصورة الاسربية الى الصورة الرصاصية
القصديرية ثم تولاها المريخ في السنة فقويت عليها الحمرة المريخية وصار فيها قوة حادة حديدية ثم استولت عليها
الشمس في السنة فاثرت فيها القوة الشمسية لاحالتها الى الصورة الذهبية ثم استولت عليها الزهرة مرة ثانية
في السنة وكانت الزهرة في نحوسة فلكية اوجبت انعقاد المادة على هذه الصورة النحاسية فكل كوكب من الكواكب
الستة استولى على المادة النحاسية في السنة ودور واحد والزهرة استولت عليه في السنتين وفي دورين فراد كبريت
النحاس على زيبقه ونفسه على روحه واشتدت الحرارة عليه فظهرت الحمرة على ظاهره والصفرة ايضاً وذلك مع السواد لان السواد
اصلي في مادة تكوينه لانها غير طاهرة ولا نقية فكانت مادة النحاس منحوسة نحوسة قوية ونحوسة كما ذكرنا مرة سمينة
فافهم اصول هذه الموازين الحقيقية فانها تكون سبباً في اتصالك الى علم الميزان والى الاعمال القريبة القوية والسلام
بقية ما يجب لك علينا من الجواب فنقول في تمام علم ذلك بما يفتح الله تعالى به علينا والله الموفق للصواب
اما قولك لم لا يجوز ان يتعدى الامر في تكوين المعادن الجسدانية الى بقية ادوار الكواكب فان لكل كوكب دور اكبر و
دور اوسط ودور اصغر فلم اختصر تكوين الاجساد بان تكون في ادوار كواكبها الصغرى ولم يتعدى الى الاوسطى
ولا الى الكبرى فنقول انا نحن قد اجبناك فيما تقدم ولكن لعلك لم تفهم وقلنا انه لا يمكن ان يتم تكوين هذه الاجساد السبعة
الا عند تمام الادوار الصغرى التي هي الكواكبها المستولية عليها مع ما تشاركها من بقية الكواكب على توالي الافلاك
لكل كوكب سنة بحسب الادوار كما تقدم ولم يمنع من ان التكوين في المادة مع حر الطبايع يستمر عليها حتى يتعدى في
الادوار من الصغرى الى الادوار الوسطى والى الكبرى وما فوق ذلك وعلمناك في ذلك تعليل جليل وتحته سر جليل
لك
ايضاً وقلنا ان القوة الدافعة موجودة في المواد المعدنية ولكنها ضعيفة جداً فاذا تعدت في التكوين وجازت
من الادوار الصغرى الى الوسطى فان القوة الدافعة تقوى حتى انها تزيل بعض اعراض الاجساد عنها واقمنا البرهان
على ذلك بوجود مراتب الذهب وان بعضها فوق بعض درجات ولذلك الفضة وكذلك بقية الاجساد السبعة الذائبة وانظر ما
لك من الاصول مالم يظهر لك احد من قبلنا ولله الحمد على ذلك واما ما ذكرته من سرعة تكوين النحاس بالنسبة الى بقية الكواكب
وانه يتم تكوينه في ثلثين سنين فاقول ان النحاس سرعة في تكوينه لغلبة الحرارة والكبريتية على هيولى واصل مادته الا ترى ان الاسرب
لما استولت عليه البرودة ولم ينضج حر الطباع كيف لا يتم تكوينه الا بعد مضي ثلثين سنة وكذلك القلعي فانه يستمر على رصاصته

ولكن لما كانت حرارته زايدة على حرارة الاسرب طبخه في مدة ١٣٠ سنة ولم يتم نضجه واستمر على فجاجته واما الحديد فلم يبطي
تكوينه الى مدة ١٥٠ سنة الا لغلبة البرودة واليبوسة على مادته ولكنها النضجة وصلبته وشدته واما الزيبق فلم يبطي
تكوينه الا لغلبة برودته وزيادة الرطوبة فيه واما الفضة فكذلك لم يتم انعقادها مع ما فيها من البرودة الا بعد تمام
ثمنة وعشرين سنة مع نقص رطوبتها من رطوبة الزيبق بمقدار كبير وقد بينا انها اذا تعدت من الدور الاصغر القمري
الى الدور الاوسط فانه يتولد فيها الذهب فيسري في اجزائها فافهم ذلك وتنبه جيداً ترشد ان شاء الله تعالى فصل واما قولنا
انا لم نغفل في بقية الاجساد السبعة كما علمنا في الذهب بالنسبة الى الاقاليم والبلدان فاقول ان القدرة الالهية اقتضت
انه ربما تكون الاجساد السبعة في ارض واحدة كما يجوز انها تتولد من بعضها بعضا في بقعة واحدة مع اختلافها في الاغذية
والادوية والارايح والطعوم والترياقات والسموم في ارض واحدة وكما يتولد النبات الحار والبارد والرطب واليابس في ارض
واحدة وتسقى بماء واحد وهذا من عجايب الاعجاز وغرايب الايات المحيرة للعقول باذن خالق الارض والسموات وقد علمنا ذلك
وبرهنا عليه في كتابنا كنز الاختصاص في علم الخواص وهذا جميعه من اثار بدايع القدرة الالهية واسرار الحكمة المعظمة الربانية
فسبحان المبدع المصور الحكيم البارى القدير الخلاق العليم فان الافعال الالهية بالارادة والاختيار واجبة الوقوع وخارقة
الامور الطبيعية والامور الطبيعية مسخرة تحت جريان المشية بالتدبير لترتقي بذلك افهام ذوي العرفان في مراتب التوحيد
للرب المجيد المبدي الموجد المعيد الفعال لما يريد فان اردت ان تكون من خواص العبيد فاعلم ذلك وتفكر في مصنوعات
الله تعالى واكثر من التوحيد ومن التسبيح والتقديس والتمجيد فينكشف لك بمنه وكرمه من اسرار العلوم ويلقى اليك مقاليد
مفاتيحها في مظاهر الحروف والرقوم ويكشف عن قلبك الظلمة بالانوار المضية التي هي كالمصابيح فاخلص اليه النية وتوجه اليه
بانكسار وخضوع وتذلل بين يدي مولاك بالخشوع وان من التجا الى باب الكريم لا يخيب واسال الله تعالى التاييد والتفهم
والتقريب ان الله تعالى سبحانه سميع مجيب فصل ولنرجع الى بيان تحقيق السواد وكيفيته وماهيته في ساير الاجساد فاقول ان
سواد الاسرب في روحه وجسده مع برودته زاجه فمن اجل هذا المعنى صار الاسرب يغسل الفضة بنفسه فلا يفسد جرمها بل
يصحبهما في الروباص ولم يزاحمها فاما القلعي فان سواده مع كبريتيته فمن اجل هذا المعنى كان كبريتيه محرقا لجسد الفضة ومفسدا
لها ومضرا بها وكذلك سواد النحاس واما سواد الاسرب فانه اشد فسادا من سواد النحاس فافهم ذلك واما سواد الحديد وهو
كسواد الاسرب لا فرق بينه وبينه ومن اجل هذا اذا امتزج الاجساد الناقصة اتاها على الخلاص والروباص واما سواد
الذي في جسد الفضة فهو من اثار سواد الاسرب لما استولى عليها من اجل مدة التكوين فهو سواد عارض من زيبقها لا من
كبريتها واما السواد الخفي الذي هو في جسم الذهب فكذلك المنسبة المعدنية والطينة الترابية لا اصلية وان كانت
طاهرة فان السواد الزحلي في التكوين له اصل في ساير المواد المكونة الطبيعية وقد تولد في الذهب من استيلا زحل
على مادته في اصل التكوين في ادوار سنته ومدته وقلنا ان السواد اليسير في جسم الذهب موجود عارض خفيف مع
الاعتدال في الطينة وفي التركيب وفي نار الطبخ ولكن عجزت القوة الدافعة من دفعه ومع ذلك فاعلم حقيقة سواده فكانه
لا سواد بالنسبة الى بقية الاجساد وقلنا ان السواد الذي في النحاس اذا زال انقلب لونه وكيانه الى كيان الذهب
لتميزت اجزاوه وصفر لونه الى الحمرة الذهبية وانقلب وان هذا من اسراره وهو العجيب فافهم ذلك فان الوقت في الوصول
قد اقترب لو فهمت ما نقول واجدت النظر في هذه الاصول والفصول وقلنا ان الحرارة اذا انسلخت عن النحاس مع

واحد

السواد فان

اسود فانه يبيض جسمه ويصير قمرا فايقا لا صدى فيه ولا قذى وهو غاية المراد فاحمد الله تعالى واسلك سبيل الرشاد
فصل واقول والله الموفق الهادي الواضح الى السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل في ابواب التطهير والغسولات والتعديل اعلم بان
ان الادوية النافعة لتطهير النحاس من ساير الادناس موجودة في اجزاء الحيوان وقد تكون في فضلات الانسان
وقد تكون في افراد من النبات وقد تكون في المعادن وقد تكون في انواع معينة من المفردات وقد تكون في انواع
اخر من المركبات وقد تكون في البسايط وقد تكون في المدبرات ونحن نبتدي بما في الانسان وساير الناس من الاجزاء
المطهرة للنحاس ونقول ان ماء الشعر ودهنه الابيض مطهر للنحاس وكذلك اذا جمع ماؤه ودهنه وصبغه وعفن ايام حتى
يختلط الجميع اختلاطا جيدا واحمي النحاس وطفي فيه او وضع منه الصفايح طبق بعضها على بعض وجعلت في بوط ماخوذ
الوصل وجعل ليلة واحدة في نار لطيفة معتدلة ثم غسلت بالعذب من الماء العذب واعيد اليه عليه العمل فانها تطهر من او ساخها
وكذلك ملح البول مطهر للنحاس اذا خلط بماء الشعر ودهنه وفعل فيه ما وصفناه وكذلك في العذرة سر التطهير والتبيين و
اعرضنا عنها لانها قذرة ولكنها اذا يبست بحيث انها تسحق سحقا جيدا من غير نداوة وجعل عليها سدسها من ملح
القلي او من القلي المحترق وهو الجوه وسدسها من النطرون المحرق وربعها من كلس القشر ثم كلس ذلك في قدر حتى
يصير هباء ثم يلت بزيت الزيتون او من الخل حتى تشرب مثل وزنه ثلاث مرات ثم يجعل في اناء من الزجاج مطين
وينكس فانه يتقطر منه دهنا عجيبا ذهبي مرة تنقية النحاس وغيره ويفعل افعال غريبة يفهمها الطالب الحاذق فاعلم ان
ما في بقية الحيوان المطهر للنحاس من السواد ومن الادناس فالمرار المستقطر من القرون ومن الرشمي ومن الحوافر
ينحمي ويطفى فيها فانها نقية جدا وتخرج قذارة ووسخه ويحفظ جوهره اما المرائر من الحيوان كلها فان فيها سر التطهير اذا
استقطرت بالتدبير واعيدت مياهها على ادهانها ثلاث مرات فاتلطخ على النحاس وتطبق على صفايحه وتدمس
ويكرر عليها العمل فانها تصفو من الادناس ولذلك السمن والزبد وساير الادهان موثرة في النحاس للتطهير باذن
الله تعالى ان الله على كل شيء قدير واما ما يتعلق بتطهير النحاس من انواع النبات فقد ذكرناها في كتاب النبات
ومن الطفها الثوم والحرف والبصل والكراث والابرباريس والليمون والحصرم فافهم ذلك واعلم بان هذه المفردات
لابد وان تكون مدبرة كما قدمنا في باب النبات لتعقل افاعيلها بموازين ذكرناها في العلم لاصلاحها واخلاطها و
ابقو ذلك فلا فاما ما كان من طبايعها منسوبة للحرارة فانه يطهرها للحمرة واما ما كان منسوب للبرودة فانه يطهرها
للبياض فافهم ذلك وحقق موازين الاعراض والاعراض وفي بياض البيض سر التطهير للبياض وفي صفرة البيض
التطهير للحمرة ومن مجموعها يحصل التطهير التام للنحاس من ساير الادناس ويصلح حينئذ للميزان فافهم ذلك والله
المستعان فصل واعلم ان النحاس جوهر قابل للاصلاح والفساد ومعاد هو يحتاج الى التبريد والترطيب فقط وليس
يحتاج الى التسخين ابدا لان فيه حرارة زايدة من اصل تكوينه فمتى ادخلت عليه الادوية الحارة اليابسة
احرقته ومتى ادخلت عليه الادوية الباردة اليابسة زادته يبسا فافسدته فان قلت هل يجوز ان تدخل
عليه الادوية الحارة الرطبة او الباردة الرطبة واقول في الجواب والله تعالى اعلم ان بالصواب ان الادوية الحارة
الرطبة صالحة لتطهيره للحمرة والادوية الباردة الرطبة صالحة لتطهيره للبياض بشرط ان لا يكون فيها
احراقا ولا مرارة ولا ملوحة ولا قبض فان ظفرت به واو من الادوية مفردا كان او مركبا وهو هذه المشاة

ادخلت .

واعلم ان الادوية الصالحة لاصلاح
في حدود الطبيعة فهو صالح لهم وتصلح الاصلاحه وفيه مفتاح نجاحه فافهم ذلك
من المعادن هي البارودة المرطبة او الحارة المرطبة بشرط ان لا يكون فيها طعم الملوحة ابداً لان الاملاح مفسدة لها
ويجعل للكبارتية زنجاراً او يهلك الجسد وكذلك الحوامض واعلم ان اشياء التي فيها المرارة والحرافة فلا تصلح للقوم
لانها محيلة في الغالب توبالا ولا يبقى منه الا قليل جدا واما العفوصة فتزيده يبساً فان قلت ان الناس قد
اجمعوا على ان في الملح سر التطهير والفلاح فاقول بشرط ان تزول منها الملوحة والحرافة والمرارة فانها تصلح حينئذ للغسل ولابد للناس
وهانة تنعقد بها التعان على الاصلاح من غير افساد فاعلم ذلك فان قلت ان من عادة الصياغ استعمال الملح المر والملح القلي
الشب بجلاء الفضة فاقول ان في ذلك قوة لجلاء الفضة التي لصة والفضة الذي خالطها القليل من النحاس حتى يكون
منها من درهم الى درهمين في العشر فلحسن طبيعة الفضة تحمل ما خالطها من القليل في الكثير واما طبيعة النحاس بمفردة فلا ولو
تاملت قول الحكماء ان صناعتنا مثل عمل القصابين لكان في ذلك كفاية وبلاغ وانظر الى القصابين كيف ينقى الثوب
من الوسخ ويزيل عنه الدنس ولا يفسد الثوب واياك ان تدخل على الجسد المياه الحارة المهرية المفسدة فانها لاصلاح
فيها وانها تفسد الاجساد وتمنعها من ان تعود ابدا ولا تحتج علينا بالماء الحلال الذي يخلص الذهب من الفضة فنقول
انه لا يحل الذهب وانما يحل الفضة مكلسة ويخرج منها ولولا ان الفضة قريبة من الاعتدال لفسدت ولو ادخل هذا الماء مفرده
على الرصاصين والنحاس والحديد لافسد الغالب منها ولم يبق الا القليل منها جداً فافهم ذلك فصل وكذلك النوشادر
والغبيط مفسد للفضة اذا استولى عليها بمفرده فانه يخرجها من كيانها ويفسد الرصاصين ويحيلها ترابا ويفسد الحديد
ويحيله زعفرانا فاسداً ويفسد النحاس ويحيله زنجارا وكذلك الحوامض كلها تفسد الاجساد والنافعة وتحل تركيبها اذا
استولت عليها منعتها من العود ابدا والتلام ومن اجل هذا المعنى ركب الحكماء الصوابين المناسبة بموازين الاجساد
ويطبخ بها حتى تصير غسالة لها بالنار ولا تفسد شيئاً منها وانما تأكل اوساخها وتميط فيها اوناسها كما ذكره من
الاملاح والزاجات والشبوب والنوشادر والخلول محيلة بهذه الاجساد فما فيها من الاصلاح قدر ما فيها من الفساد وانما
هي موضوعة لضرب الامثال لا بهذه الاشياء اذا دخلت على هذه الاجساد الوسخة فهي بالضرورة تخرج عنها ببعض الاوساخ
تخرج معها من الجسد الصالح شيئاً فدا فسدته واحالته اليها فيرى الانسان انه قد بدأ فيها نوع من الاصلاح فيظن ان الاستمرار
على هذا العمل يودي الى الصلاح فيكرر العمل فلا يزال كذلك والجسد ينهدم اولاً فاولاً الى ان يضمحل او يبقى منه القليل جدا
لا يوفي بالتعب ولا ينقطع منه الغرط فيعود ويستانف ايضا ما هو مفسد من الاعمال فهذه كلها من اغاليط الحكماء واضلال
الجهال فاعتمد يا اخي على الحق واترك المحال واعلم ان الخل الحاذق يفسد الاعصاب بحموضته ويبرده ويضر بالمعدة
فاذا اصلح بالسكر او بالعسل تولد منه السكنجبين لا في حلاوة العسل ولا في حموضة الخل بل صار في قوام كل منهما في الطعم
متوسطا فيما بينهما وصار بمقتضى ذلك يصلح للمعدة والاعصاب وقامع للصفراء فعلى مثل هذا تقدير الاصلاح والسلام فصل
ولما كانت الاملاح من حيث هي غسالة وفيها حدة مفسدة وجب على الحكيم تعديلها واصلاحها كما سنذكر من علم التعديل
والاصلاح في كتاب الاملاح وكذلك القول في الحموضات ولكل منها موازين وكذلك القول في العفوصة والمرارة وقد ذكرنا
في كتابنا الموسوم بالتعريف في اسرار علم التركيب شيئاً كثيرة من علم ذلك وبرهنا على جميع ذلك في كتابنا هذا القود
بالبرهان الذي تركيبه لك حجة علينا اذا طالعت جميع ما ذكرناه في جميع كتبنا وجمعت كل علم قسم من كل فصل ولخصت من

للكبريتية

في الاملاح

لجسد

بالذهب

في النوشادر والغبيط مفسد للفضة

في اراك صنعة الصوابين ... الاجساد

من كل

المجموع تمام الفوايد فانا لم نعرف العلم الا في كتبنا التي صنفناها اخيرا وهي كتبنا الكبار في ذوات الاجزاء والاقسام والاسفار والسلام
وسيظهر لك في بقية كتابنا ثم يلبث بزيت الزيتون او دهن الحل حتى تتشرب مثل وزنه ثلاث مرات ثم تجعل في اثار من
زجاج مطين هذا ما نعتمده في جميع المطالب ان شاء الله تعالى وسنذكر لك من الامثلة ما يحتاج اليه في علم العالم الصناعي ان شاء الله تعالى
والسلام ونقول ان الادوية المركبة في اصلاح النحاس اولى من كثير من المفردات كما ذكرنا في اعمال النبات وقد فحصنا لك عن تركيب
واو مركب صالح لاصلاح النحاس ولاخراج ما فيه من الادناس بعون الله تعالى وهو ان يؤخذ من الملح المرخر ومن الشب اليماني مثله
ومثله من الملح الاندراني ومثله من النطرون ومثله من الملح القلي ومثله من الكافور ومثله من سكر العشر فان لم تجده فخذ مثله سكرا
احمرا او دبس خرنوب وتسحق الجميع ببياض البيض جيدا ثم يدس ليلة في نار زبل ثم يخرج ويسقى من بياض البيض ويشوى يفعل ذلك
مرات ثم يخرج ويقسم قسمين احدهما يحل في ماوة الفربان المقطر والثاني يحل في ماء بياض البيض الذي نذكره ويه تلطخ القطع
وتشوى في نار معتدلة ثم ينفض ما عليها ثم يحمى ويطفى في المحلول في ماوة الفربان حتى تلين للسبك ثم تسبك وتطلى ببورق
الصاغة ويمرج في الاول مرة وفي الثاني مرة وتكرر العمل يخرج في غاية من النقاء وقد صلح للمزاج والميزان ويدخل من هنا في
البياض وفي الحمرة باذن الله تعالى وسيظهر لك تحقيق ذلك في باب ميزان النحاس ان شاء الله تعالى فتامل ما ذكرنا لك ولا تظن
ان فيه تناقض لما ذكرنا اولا فان اصلحنا ما فيه من الفاسد بالتدبير الصالح والله بكل شيء خبير وهو على كل شيء قدير وبه قد
كمل كتاب الزهرة للفضة كالدرة حسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خالق الخلايق ومحقق المواهب ومدار الافلاك
ومحرك الاملاك ومظهر العجايب وفاطر الفطر ومصور الصور ومنور النجوم والكواكب احمده على ما اولانا من المدارك والرغايب
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الحق الجواد المنعم الوهاب واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله المصطفى من بني غالب الناسخ بشريعته جميع الشرايع وبمذهبه القويم جميع المذاهب صلاة وسلاما دايمين
ما دامت المشارق والمغارب وبعد فهذا الكتاب هو الكتاب السادس المنسوب للكاتب من جملة الكتب المنبوبة
المنسوبة ايضا بما فيها من الحكمة الدالة على مفاتيح الكنوز والمطالب من جملة الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان
الحاوي لنتايج الحكم الموصلة لاعالي المراتب ولم نسلك في جميع كتابنا هذا من الرموز ما اعتمده من تقدمنا في استعمال المهمل
والمستحيل الكاذب وانما اعتمدنا على بيان الحقايق بالبرهان وحققنا سبيل الواجب وكشفنا الحق لاهله في الاصول
والفصول والاداب وبينا الحقايق وارشدنا الى الواجب والمناسب ونصحنا جهدنا حسب الطاقة واجتهدنا على ارشاد الطالب
لعله يصل الى مراتب الاخوان والاقارب ويوافق الحكماء ويخالف الجهال والاجانب فاجتهد يا اخي على طلب الحق وكن بالحق
للحق مصاحب واجتنب للوفا والصدق حيث ما وجدتها من كل جانب واياك والغدر والنكث والمكر والكذب فانه لا يفلح
الكاذب وتوكل على الله في كل الامور والمطالب واجتهد غاية الاجتهاد فان افضل النتايج من علمنا افضل من كل
المكاسب ولان من نتايج العالم الصناعي النتايج الوصول الى اعلى المراتب واسنى المواهب والسلام واعلم يا اخي ان هذا

يفعل

يا مر بياض البيض يذكر في آخر البرهان في المكتب [illegible] الخامسة

من كلام افلح بنابح [illegible]

الكتاب من جملة الكتب السبعة يشتمل على اسرار الزيبق الهارب المنسوب للفلك السادس وعطارد والكاتب صاحب الحكم والعلم

ولعمري ان في مظهر الزيبق ايات شريفة من جملة الايات الالهية الدالة على العظمة الربانية واقول اعلم ان اصل تكوين الزيبق

في معدنه من الماء والصاعد عن لطيف الارض وتكاثف بعد تكرار صعوده وهبوطه الى ان استحال مادة وهناك ثم اتحد مادة و

وهنه وبخاره بدخانه الى ان استحال زيبقا في مدة تزيد على ٣ سنة وهي مدة عطارد والاصغر واول ما تولى تدبير مادة الزيبق

في معدنه زحل مدة سنة شمسية فتولد في مادته وهيولاه ونطفته وصورته القوة الزحلية الممسكة الثقيلة الرصاصية فتعفن

في معادنه المخصوصة به مدة سنة فاعلم ذلك واكثر معادنه في جزاير الاندلس وجبالها واد وبينها لاستيلاء زحل وعطارد عليها

في نواحي المغرب وقد برهنا على وجود معادن الزيبق في اماكن شتى واراضي كثيرة لكن اكثرها بنواحي المغرب والاندلس

الى اراضي الروم شمالاً والى الجزاير الخالدات جنوباً وتارة تجتمع منه ما يسيل الى حفر كالابار ويفير له عيون نابعة وتنقل

وتنزل وتستقر وتنكر بعضها على بعض فتارة تخرج منه مقادير متفرقة الاشكال في قطع من الطين فيحيط به الطين اللزج و

يتماسك وينطبخ بحرارة المعدن على طول الزمان وينعقد ويستمر على ذلك في قطع كبار وصغار

ان يستنبطون الزيبق في معادنه فانهم يحفرون عليه في تلك المقادير المعتادة بذلك فيجدون الزيبق يسيل من نواحيها

تارة وتارة يجدون هذه المقادير التي اشرنا اليها من الطين فيجدون فيها الثقل والرزانة وقد تصلب وصارت كالفخار

فيأخذونها فيكسرونها في آلات كالاواني المدورة من الفخار ويحقونها ويصبون عليها الماء ويغسلون الطين ويخفف

بالماء الحار جداً ويصفو ثم الزيبق فيجدونه راسباً في قعور الاواني ويرفعونه في آجرة مدبوغة وفي تمام يصفونه من

في رضيقة الاتمام واما ما يصير منه في الحفر والابار ويتراكم فيغرقونه غرقا ويكيلون في غرقه بالرصاص الاسرب لان اواني النحاس

خفاقة فاذا ارسلوها بالحبال فانها لا ترسب فيه لخفتها فاذا جعلوا آلات من رصاص وادلوها بسلاسل من حديد وابدالها

فان الزيبق يتموج ومع تموجه يتمكن العارف من غرقه لسرعة الحركة ويرفعونه ولهم في استخراجه من معادنه

حيل كثيرة اعرضنا عن ذكرها لان اصحابها يعرفونها فهي متداولة بينهم لا منفعة لنا فيها وانما المنفعة

لنا في العلم المتعلق بهذا المعدن وباسراره والسلام فصل واعلم يا اخي ان الزيبق ايضاً يوجد في

معادن الاحجار والمتطرقة الذائبة وقد برهنا على ذلك فيما تقدم واما اصحاب الكنوز والحكماء

اذا اعوزهم الزيبق فانهم يستنبطونه من الاسرب وفي صناعته سر من الاسرار العظيمة لانه من حل

الاسرب حلاً طبيعياً فانه يستحيل زيبقاً باذن الله تعالى فافهم ذلك وقد ذكرنا صناعته في بعض كتبنا الكبار

ولعلك تجده مرموزاً في كتابنا هذا برمز قريب فاعتمده ترشد ان شاء الله تعالى ولنرجع الى العلم المتعلق

بتكوين الزيبق في معادنه ونذكر استيلاء الكواكب عليه الى ان يتم تكوينه حسبما ذكرنا وقلنا ان الزيبق

في اصل تكوينه يتولاه زحل مدة سنة ويتعفن ويبدو فيه القوة الزحلية الموجبة للثقل والرزانة

وتلزز الاجزاء في جوهره وتلززها من شدة البرد وتماسك الاجزاء والسواد ثم تولاه المشتري في مدة

السنة الثانية فافاده ما كمن في باطن مادته وهيولاه من القوة الرصاصية والبياض الغضي والزيادة

في الرطوبة والذبابة ثم تولاه في مدة السنة الثالثة المريخ فافاده نوع من اليبس ومن الصلابة

الحديدية وكمنت في باطنه الحمرة المريخية ثم تولاه الشمس في مدة السنة الرابعة فاكتسب قوة الحرارة

هيولاه

يستنبطون

السنة

الاسرب اذا انحل حلاً طبيعياً فانه يصير زيبقاً مستعملاً في السبب الاول من العمل الحق

الجوانية

الحيوانية وكمنت في باطنه القوة الشمسية الذهبية ثم تولاه الزهرة في مدة السنة الخامسة فاثرت في مادته نحاسية
وكمنت في صورته صورة حمراء اسربخية وزنجارية سوداوية فتولاه عطارد مادة لنفسه في مدة السنة السادسة فاظهر
فيها باذن الله تعالى قوة متحركة زيبقية سارية روحانية عطاردية ثم تولاه القمر في السنة السابعة فاكمن فيه صورة
قمرية فضية وتولاه زحل في السنة الثامنة فاثر فيه كما اثره اولا من زيادة التماسك والقوة والثقل والسواد ثم تولاه
المشتري في مدة السنة التاسعة كما تقدم ثم تولاه المريخ في السنة العاشرة ثم الشمس في السنة الحادية عشر ثم الزهرة
في السنة الثانية عشر ثم عطارد مادة نفسه في تكونهما مدة السنة الثالثة عشر فقويت فيهما الحركة ثم استولى عليه القمر
في مدة السنة الرابعة عشر فاثر في المادة كما تقدم في الدور الاول ثم استولى زحل في مدة السنة الخامسة عشر فاجمده
قليلا وبرده وزاده سوادا ثم تولاه المشتري في السنة السادسة عشر فحلل منه اجماد زحل ثم تولاه المريخ في مدة السنة
السابعة عشر فاكمن فيه من القوى المريخية واللون الاحمر كما قدمناه ذكره ثم تولاه الشمس في مدة السنة الثامنة عشر
فاكمنت فيه الحرارة والرطوبة والحركة الحيوانية كما قدمنا وفي السنة التاسعة عشر فاكمنت فيه الحرارة والرطوبة وتولاه
الزهرة فاثرت في مادته من القوة النحاسية كما قدم اولا ثم تولاه عطارد مادة لنفسه في السنة العشرين وكملت
صورته وتمت زيبقية والسلام فصل فاذا اردت ان تعرف موازين الاجزاء في طبائعه فانظر في مقادير ما تولاه
الكواكب السبعة في مدة عشرين سنة وكم من مقادير حصصها وطبايعها وموازينها التي ذكرناها في الجزء الاول من كتابنا
هذا فانك تفهم ما ذكرناه ويتضح لك الحق فيه وينفتح لك منه الابواب وتشاهد من اسراره العجب العجايب باذن الله تعالى
واقول ان زحل قد استولى على مادة عطارد في مدة ثلاث سنين دورات وكذلك المشتري وكذلك المريخ وكذلك
الشمس وكذلك الزهرة وكذلك عطارد وتولاه على المادة الزيبقية في كل دورة مدة ثلاث سنين في ثلاثة ادوار
ما خلا القمر فانه تولى على مادة عطارد مرتين فقط فحصص الكواكب الستة فيه متساوية ولكل كوكب ثلاثة اجزاء وحصة
القمر فيه ناقصة فيكون له في الزيبق جزآن فقط ولهذا كان فيه من حصص موازين الكواكب الستة نسبة الملائمة
والموافقة من حيثية الاستيلاء واما من حيثية الطبايع فليس كذلك ولكنه يستحيل اليها كلها ولكن في استحالته الى القمر
بعد نقص لنسبة القمر في استيلائه عليه فان قلت ان القوم اجمعوا على ان عطارد وقمر قد غلبت عليه الرطوبة قلنا
اعلم ان في هذه اوجه ظاهر ولا يصح الا بضمير خفي وبيانه انه ابيض مادام فلكه فوق فلك القمر فاذا مازج القمر استحال
اليه وغاص فيه وانعقد معه بحسن التدبير بعد تمام غسله من سواده ولكنه الى الاسرب اقرب لما فيه من الوسخ والسواد
والانحلال نحو الى الرصاصية اقرب منه الى الفضة وبيان ذلك انه يسرع الى الالتئام بالاسرب وبالقلعي و
بالذهب ويبطئ التئامه بالحديد والنحاس والفضة واما سرعة التئامه بالاسرب فلمناسبته لطبعه ولاستيلاء
زحل على مادته ثلاث مرات واول ما استولى على مادته زحل كما تقدم وكذلك التئامه بالمشتري لانه يلي زحل
في استيلاء واما سرعة التئامه بالذهب فقد بينا ذلك فيما سبق بتحقيق النسبة الجاذبة العشقية فيما بينهما
والاستيلاء على مادته ثلاث مرات ولطهارة الذهب واما عسر التئامه للحديد فلصلابة الحديد وحرارته وقوة
يبسه ولكن متى خلص الحديد من اوساخها اسرع الى قبول الالتئام بالزيبق ووافقه بالنسبة لقربه من
مزاجه ولاستيلاء المريخ على مادته ثلاث مرات كما تقدم وكذلك القول في النحاس فان الزهرة لا تقبله الا اذا خلصت

تعرف موازين الاجزاء في طبايع الكواكب

من او ساخها واو خلص من او ساخه فانه يقبل الانغمام بها وبنا سنهما بباطن طبيعة لا بظاهرها ولانها استولت
على مادته اليف ثلاث مرات فيقبلها وتقبله من هذه الحيثية واما منافرته لها ظاهرا فلانها حارة وهو بارد والحرارة
منافرة للبرودة فلا يحصل بينهما موافقة الا بمولف يجمع بينهما لان فيه يبوسة باطنة وفيهما يبوسة ظاهرة وفيه
برودة باطنة وفيها حرارة ظاهرة فاذا انقلبت باطنه ظاهرة وباطنها ظاهرا بالحكمة اجتمعا وانعقدا واتحدا فافهم ذلك
والسلام واما عسر التئامه بالفضة وان كانت ظاهرة فلقوة اليبوسة التي هي موجودة في ظاهر طبيعتها وظاهر
طبيعته ومن اجل ان القمر استولى على مادته مرتين فقط وانما يلتئمان بنوع من طبيعة الحرارة والتأليف كما نفهم فافهم
فصل ويجب ان تعلم ان في مادة الزيبق ثلاثة اجزاء من الاسرب وثلاثة اجزاء من القلعي وثلاثة اجزاء من الحديد
وثلاثة اجزاء من الذهب وثلاثة اجزاء من النحاس وجزأين من الفضة وفي المادة الاسربية خمسة اجزاء من الاسرب خاصة
نفسه واربعة اجزاء من القلعي واربعة اجزاء من الحديد واربعة اجزاء من الذهب واربعة اجزاء من النحاس
واربعة اجزاء من الزيبق وخمسة اجزاء من الفضة ولكن هذه الاشياء في الاسرب غير تامة ولا منعقدة
فافهم وكما ذكرنا في الزيبق لان فيه هذه الاجزاء بالقوة وبعض بالفعل فاعلم ذلك وفي مادة القلعي من المادة
الزحلية جزءان ومن المادة القصديرية جزءان ومن المادة الحديدية جزءا واحدا ومن المادة الذهبية
جزءا واحدا ومن المادة النحاسية جزءان ومن المادة الزيبقية جزءان ومن المادة الفضية جزءان واما
الحديدية ففيه من المادة الاسربية جزءان ومن المادة الرصاصية جزءان ومن المادة الحديدية ثلاثة
اجزاء ومن المادة الذهبية جزءان ومن المادة النحاسية جزءان ومن المادة الزيبقية جزءان
ومن المادة القمرية الفضية جزءان واما الذهب ففيه من الاجزاء الاسربية الطاهرة النقية ثلاثة اجزاء
ومن الاجزاء المادة الرصاصية الطاهرة ثلثة اجزاء ومن الاجزاء الحديدية الطاهرة الرطبة الهيولانية ثلثة اجزاء
ومن الاجزاء الشمسية الحارة الرطبة النفسانية ثلثة اجزاء ومن الاجزاء الزهرية الطاهرة النحاسية الذهبية جزءان
ومن الاجزاء الزيبقية التامة العطاردية جزءان ومن المادة القمرية الهيولانية المناسبة الاصلية ثلاثة
اجزاء فافهم ذلك فصل واعلم ان في المادة النحاسية جزءا واحدا من الاسرب ومثله من القلعي ومثله من الحديد
ومثله من الذهب ومثله من النحاس ومثله من الزيبق ومثله من الفضة والكل على غير طهارة بل بالوسخ
والقذارة فهو اسر من الاسرار الموازين قد اوضحنا لك مفصلا وسنذكر لك في كتاب الفضة ما يتعلق بها فافهم
ولكن نرجع الى ما يتعلق بعطارد مجملا ومفصلا باذن الله تعالى ونقول ان الزيبق هو اصل لجميع الاجساد واصل
لتكوينها كلها وقد قدر الله تعالى انه يكون في معدن الاسرب وسخا ونتنا باردا يابسا ثقيلا ملززا ويكون في معدن
القلعي اميل الى الحرارة واخف مع الوسخ وقلة النضج ويكون في معدن الحديد مائلا اليبس مع الوسخ والخموضة ويكون
في المعدن الذهب طاهرا نقيا معتدلا رزينا صالحا متينا ويكون في معدن النحاس مائلا للنحوسة والحرارة و
الخفة كما في القلعي والحديد ويكون في معدن الفضة طاهرا معتدلا قمريا واما الزيبق في معدنه فهو ثقيل رزين
متلوز الاجزاء متحلل بادني الحرارة وقد اصاب الاستاد الكبير صاحب الشذور حيث شبهه بما في بيضة الحكماء في
قافية الباء حيث قال شعر انما ذو من ادنى الحرارة ما وحا تحلل من لطف فصار سراب ولعمري لقد

وانقلبت

حتى تعين اجزاء كل واحد من هذه الاجساد السبعة في كل واحد منها

حتى الكبريت

وخف

اهل ... ١١٠

ادوار عطارد بهم سنة ابتداءه من زحل وانتهاءه على عطارد

اصاب بوصفه ايضا رضي الله عنه اذ جعله في باب حصر المهمل في قافية الباء حيث قال شعر اخونا الذي بالي العشرين دو
من الفلك العالي ليحصر مهملا فاشار الى ما قدمنا ذكره في تكوين الزيبق اذ لا يتم في معدنه ويتم تكوينه الا بعد تمام عشرين
دورة والشمس في عشرين سنة شمسية وانه اول ما يتولاه في تدبيره زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد
ثم القمر ثم زحل وكذلك حتى يعود الدور لعطارد وبعد تمام دور الاصغر وهو عشرين سنة وكان الشيخ رحمه الله تعالى عليه
يشير الى ان الزيبق هو المهمل في الرمز لعزته عند الحكماء فجعلوه مهملا صيانة له وضنا به واخفاء الحقيقة خوفا عليه من غير
اهله فرمزوا عليه بما وقع في تكوينه ونهايته فلا يعرفه الا من هو منهم ويكون لهم اخ من الاخوان الذين ياتون من بعدهم فانهم
ذلك ولما كان هو الاصل في التكوين للاجساد كلها فوجب على الطالب البحث عن عوارضه ولوازمه واحواله وافعاله كلها
ليستدل على اصول سواد الاجساد وافعالها وانفعالاتها ايضا ليتدرب في اعمال العلم الصناعي ولوازمه واصوله وفروعه كلها
لان من لا يعرف اسرار الزيبق ولوازمه وعلومه وفضائله ونتايجه فلا يظفر في العالم الصناعي بشيء البتة والسلام وحصل
شرح حصر المهمل بعد الادوار من الفلك العالي الذي هو فلك زحل واول عالم التفضيل وهو عشرين دورة في
عشرين سنة التي هي كمال دور عطارد والاصغر من زحل اذا اعدنا عشرين دورة فيقع الدورة العشرين على عطارد
فلا يدرك هذا العشرين دورة الا الحكيم والسلام فصل واعلم يا اخي ان في الزيبق سر الماء وفيه سر الدهن وفيه سر الحياة وفيه
سر التطهير للاجساد الوسخة وفيه سر قيامها وفيه سر الاكسير ولله در الاستاد الكبير جابر رحمه الله تعالى عليه اذ قال والزيبق هو
الاكسير ولكنه يحتاج الى رطوبة دهنية ينسبك بها ولعمري لقد قال هذا الاستاد كلمة محكمة من الحكمة لا يهتدي اليها الفحول من
الرجال الذين هم في علم العالم الصناعي من الابطال ولقد شرحنا في معاني هذه الكلمة في فصول الامثال وفيما سبق من كتابنا
كلمات واقوال ولكن لا بد من ان اشرح لها في كتابنا هذا فنقول ان معنى قول الاستاد جابر رحمه الله تعالى ان
الزيبق هو الاكسير ولكن يعوده رطوبة دهنية ينسبك بها يدل على انه لا ينسبك الا برطوبة الاكسير الدهنية الجسدانية
المشمعة النفسانية فيها ينسبك ويصير اكسيرا وهذا معلوم في علم الالف كما سياتي بيانه لان الزيبق اذا القي عليه
الاكسير بالوجه الذي يكون به الالقا فانه يدور وينسبك بالنار فان كان الالقا من اكسير البياض فانه يدور وينسبك
مثل دوران القمر ثم يجمد وينعقد كالقرص من الفضة البيضاء ومع ذلك فهو يسحق وغير منطرق فيلقى على الاجساد الناقصة
فيصبغها قمرا على الرواص والخلاص باذن الله تعالى وكذلك اذا القي عليه اكسير الحمرة بوجه صناعة الالقا فانه ينسبك
ويدور ويجمد قرصا كوكبا كالذهب الابريز ويكون مع ذلك منسحقا غير منطرق اذا القي منه على الفضة اقامها ذهبا
على التعليق من غير شك في ذلك فليس كل رطوبة دهنية تسبك الزيبق فتجعله اكسيرا صابغا حينئذ فلا ينسبك
الزيبق الا برطوبة الاكسير الذهبية واما بغيرها فلا فالشيخ رحمه الله تعالى لم يصرح بهذه الكلمة الا لعلمه انها من باب
السهل الممتنع فاعلم ذلك وبالله التوفيق فصل فلق ثبت واما الفرق بين زيبق العامة وزيبق الحكماء فاقول
في الجواب والله تعالى اعلم بالصواب ان زيبق العامة المعروف الذي تكلمنا واشرنا اليه والحقناه بعطارد من
جملة الكواكب السبعة ولم يطلق عليه اسم الزيبق العامة الا لانه مشهور عند العامة بهذا الاسم وبهذه الصورة لانه هو الزيبق
المشار اليه في الملاغم للعام واما زيبق الحكماء فهو معلوم عندهم وهو على اربعة اقسام فالقسم الاول عندهم الزيبق الشرقي
وله خواص ومنافع ذكرناها في كتاب البحر المكرم والقسم الثاني هو الزيبق الغربي وكذلك له خواص ومنافع واوصاف ذكرناها في

اما الكباس

مكانها ان شاء الله تعالى والقسم الثالث هو الماء الالهي وسنذكر اوصافه وخواصه ومنافعه في مكانه فيما ياتي ان شاء الله تعالى
والقسم الرابع هو الزيبق الذي اذا القي عليه الاكسير انسبك بقوة الاكسير الذهبية اما للبياض واما للحمرة فهذه الاوصاف الاربع
تطلق على زيبق الحكماء فاذا سمعت القوم يقولون زيبق الحكماء اذا كان بهذه الحدود وبهذه الاوصاف فليس هو
زيبق العامة اللهم الا ان يكون الزيبق الرابع قبل التدبير وقبل ان يلقى عليه الاكسير فهو موجود عند العامة ويسمى زيبق
السوق لانه يباع كما تباع بقية الاجساد في الاسواق واما زيبق الحكماء فلا يوجد عند العامة ابدا والسلام فاعتبر
بما ذكرناه لك واعتبر فانه صحيح لا شك فيه وليس فيه رمز وانما حققناه لك البرهان وكذلك القول في ذهب الحكماء الصائر
فليس هو ذهب العامة لان ذهب العامة غير صابغ وكذلك القول في فضة الحكماء واجساد الحكماء ومعادن الحكماء فليست كمعادن
العامة فتحقق العلم ترشد ان شاء الله تعالى وبالله المستعان فصل واعلم ان من كلام القوم في الزيبق كثير يخرج عن حد الاحصاء
فقوم اثبتوا زيبق العامة وقالوا انه تتولد منه الاكسير وقوم نفوه نفيا مطلقا وقالوا انما العمل زيبق القوم لا في
زيبق العامة وقوم قالوا لا يحتاج الى زيبق العامة الا عند الالقاء فقط فيلقى عليه كما يلقى على الاجساد الناقصة فهو
والاجساد الناقصة سواء وربما لا يحتاج اليه صاحب الاكسير مع وجود الفضة كما لا يحتاج صاحب اكسير الذهب الى بقية
الاجساد الناقصة ولو تحقق المناظر في ذلك لظهر البيان وقام البرهان وظهر الحق للعيان وقوم قالوا بانه هو المقصود
وانه يدبر بمفرده لوجود الاكسير وقوم قالوا لا بد ان يخلط بغيره واختلفوا في تدابيره اختلافا كثيرا فقوم رادوا بعقده
وقوم قالوا بحله وقوم اجتهدوا في تصعيده حيا وقوم قالوا لا يكون تصعيده الا ميتا وذكروا في غسولاته انواعا وفي تصاعيده
وفي اقامته بمفرده اعمالا وقد حكينا كثيرا من مذاهبهم في جميع ذلك في كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب وسنذكر في كتابنا
هذا ما يليق به ان شاء الله تعالى فصل فيما يجب من صلاح الزيبق وتنقيته من سواده وكدورته مما يحتاج اليه في العالم الصناعي
اقول وبالله المستعان ان في ذلك وجوه جليلة نافعة الاول انه يعصر من خرقة صفيقة قليلا قليلا على مثل وزنه اربع مرات
من الملح المحلول والمر او الاثنين بالسحق والتشوية اللطيفة الى ان يغيب فيهما ثم يرجع في الماء الحار فيذوب الملح ويخرج
معه سواد كثير من سواد الزيبق فيكرر عليه العمل الى ان ينقى ويصفو من غلاته ويصير كالكوكب يلوح والوجه الثاني
ان يسحق ويشوى باي الشبوب كلها ما حضر ثم يرجع في الماء الحار كذلك حتى ينقى ويصفو وهذا الوجه اقوى من الوجه الاول
والوجه الثالث ان يسحق باي الزاجات حضر ويشوى الى ان يغيب ثم يرجع في الماء الحار ايضا ويكرر عليه العمل الى
ان ينقى ويصفو وهو اقوى من الاول والثاني والوجه الرابع ان يسحق ويشوى بالزاج والملح نصفين حتى يموت فيهما
ثم يرجع في الماء الحار والوجه الخامس ان يسحق بالخل والشونيز والزاج والملح اربعة اجزاء متساوية ثم يشوى حتى يموت
ويغيب ثم يرجع في الماء الحار فانه ينقى بتكرار العمل كما تريد ان شاء الله تعالى وهذا الوجه اقوى مما تقدم والوجه السادس ان يسحق
بالحجر الغير مطفي حتى يغيب ولا تبين له اثر مع التندية بماء المري الذي هو الماء الحاد الذي يعمل منه الصابون حتى
يموت في التشوية ثم يحيى بالغسل بالماء العذب الحار حتى يصفو بتكرار العمل كما تريد فانه بالغ والوجه السابع ان يسحق بالنقل
ويشوى ويندى بماء الليمون او بالخل الحاذق حتى لا يبقى له اثر ثم يرجع في الماء الحار ويكرر عليه العمل فانه ينقى
بقدرة الله تعالى والوجه الثامن ان يسحق بالملح القلي والشب والجبير اجزاء متساوية ويشوى ويندى بماء الليمون
او بالخل الحاذق ويسحق ويبالغ في السحق والتشوية اللطيفة لئلا يفر من النار حتى لا يبقى له اثر ثم يرجع في الماء الحار

في

بعقده

الماء المري هو الماء الحاد والذي يعمل منه الصابون

ويكرر

بيان العمل الذي يصير به الزيبق رجراجا ١٢

ويكرر عليه العمل حتى تراه قد صفا وانعقد وصار رجراجا والوجه التاسع ان يسحق بالقلي والنطرون بالسوية ويشوى
ويندى بالخل الحاذق او بماء الليمون ويديم عليه السحق والتشوية يوما كاملا اثنى عشر ساعة والحذر في تشويته ان يغير
من النار ثم يزج في الماء الحار فانه ينقى تنقية عجيبة وتصفية ويعده للانتفاع به والوجه العاشر ان يسحق ويشوى بالقلي و
النطرون والشب ويندى بماء البرى الحاد ولا يزال كذلك يوما كاملا ثم يزج في الماء الحار فانه ينقى بتكرار العمل ويصير
صافيا ومن العلامات المحققة لصلاحه ان تراه صافيا وينعقد رجراجا ويصير صافيا كانه ملتغما بجسد من الاجساد وحتى يصير
جامدا ان شاء الله تعالى والوجه الحادي عشر ان يسحق ويشوى بالزاج والملح المكلس والشب والقلي اجزاء متساوية ويندى بالماء الحار و
يعطيه حقه من السحق والتشوية والتندية يوما كاملا ثم يزج في الماء الحار فانه ينقى ويعطى العلامة كما تقدم والوجه الثاني عشر ان
يسحق ويشوى بالجير العتيق المطفى وبكلس قشر البيض وبالقلي والنطرون بالشب وبالملح المر وبالزاج اجزاء متساوية و
ان عدم لك كلس القشر فتعوض عنه بالعظام المكلسة ومن الاتونات والحمامات وتكون التندية مرة بالماء الحار ومرة
بالخل الحاذق والثالثة بماء الليمون على التوالي ويداوم عليه السحق والتشوية نهارا كاملا ثم يزج بالماء الحار كما تقدم فانك ترى
فيه العلامة الصالحة واعلم ان جميع ما ذكرناه لك من غسولات الزيبق نافعة وهي اولى وابلغ طبخه بحل الطبخ لان في طبخه
لا تتمكن النار منه ولا الاشياء المطبوخ بها ان يقدر ان تداخل في اجزائه لانه متلزز الاجزاء وانما يصل الطبخ الى تسخينه فقط
والغسولات التي ذكرناها ابلغ في تعديله ومن الوصول بالسحق والتشوية الى قعور اجزائه ولا يجب ان يكون العمل في اقل من
رطل بالمصري ليجوز التعب ويوافق الميزان ولا يحتاج الى تبديل الادوية في النهار الواحد ابدا وانما يسحق ويشوى بالادوية
التي ذكرناها نهارا كاملا او يومين ولا يبدل الادوية الا بعد غسله بالماء الحار وتجدد له الادوية في اليوم الثاني او الثالث و
ان انت اجدت العمل وكررته اغناك من تصعيده وابان الملازم من السحق والتشوية والتندية فانه ملاك العمل ولان
التعب اليسير يكفيك المؤن الكثير في طول التدابير ولقد شاهدنا من اراد اصلاحه بسحقه وتشويته في ساعة واحدة او ساعتين
وتجدد له الادوية فاذا اوجد قد صفا من الغلالة يسيرا فيظن انه قد فعل شيئا وليس من الواجب الا غسله وعقده رجراجا
وتجميده ما يصلح لما يراد منه من العمل المقصود وقد كشفنا لك عن الوجوه الحقيقية في ذلك ان فهمت وعلمت بما ذكرناه فقد
توصلت بعد ذلك لما تريده منه من البلاغ والتدابير والمتصاعيد والاعمال النفائية ان شاء الله تعالى فصل واما تصاعيده
فلها وجوه كثيرة وقد ذكرناها في كتابنا المسمى بالتقريب بما امكن ان نذكره من اقوال الحكماء واما في كتابنا هذا فلا نذكر منها
الا ما استنبطنا وحققناه لما يوافق البرهان ويعدل الاركان للتراكيب في علم الميزان لظهور النتايج والعلامات اللطائف
باذن الله تعالى عز وجل وهو المستعان ونقول ان الاستاذ جابر رحمة الله تعالى عليه قد قال في كتابه المسمى استقص الاس في
شرحه لكتابه المسمى بكتاب الرحمة الكبير فضرب فيه مثالا لطيفا حيث قال ان شخصا له عبد وكان كثير الهرب والاباق
فضربه فكسر ساقيه ففقد الانتفاع به وكان يمكنه ان يجعل في رجليه قيدا وينتفع به في اشغاله وضروراته فقال تعالى
لقد قال الحق في ذلك وانما اراد به ضرب الامثال لاصلاح العبد الابق بان يستعمل فيما يليق به من الاعمال لا ان يعنفه
بحيث يكسر ساقيه التي يقوم عليهما فقد صار هو والميت سواء واذا فقد الانتفاع به وكذلك من صاعد الزيبق او عقده
عقدا افسد به الخواص الجليلة المقصودة منه فقد افسده واماته وكسر ساقيه التي تقوام امره فافهم ما يشير اليه والعلم ان
المراد بتصاعيده تنقيته وتلطيفه واكتسابه قوة زائدة واحيائه لا اماتته فافهم ذلك واما من عقده براية الاكسير

في

يجوز

علمت

فضرب

فضربه

على قوته تصاعيد الزيبق تنقيته ١٢

فقد اتاكد الى الطبيعة الاسربية وليس في طبيعة الاسرب خواص طبايع الزيبق ولذلك من عقده بروايح الاجساد وكلبها ف
يستحيل اليها وتفقد منه الخواص المطلوبة وانما يجب عقده بالدهن كما اشار اليه جابر فافهم ذلك واعمل بحسبه ترشد ان شاء الله تعالى
في تصعيد الزيبق حيا ملطفا مباركا ان شاء الله تعالى وهو ان تاخذ من الزيبق المغسول الذي قدمنا ذكره باحد المغسولات التي
قدمنا ذكرها او بجماعته فيها حسبما قدمنا في الاشارات اليها كما قدمنا في العمل بها بعد ان يعطي العلامة كما وصفنا ويسحق بنصف
وزنه من الملح الحلو المجرور المعقود او بالملح المر المجرور المعقود ايضا او بهما جزان متساويان قدر نصف وزنه ويسحق حتى يغيب
فيهما مع تندية يسيرة من الخل الحاذق ويجعل في الاثال وابر فوق او في زجاجة مطينة وتوخذ ندوته بالالا فلاطوني ثم يعلا
بالنار المعتدلة الكل اوقية ساعة من النهار فانه يصعد مباركا نافعا لما يراد منه ثم يصاعد ثانيا من الملح والنطرون
متساويين كما تقدم ثم يصاعد ثالثا من الملح والنطرون والنورة بعد ان يكلس كل جزو منها على انفراده وشرط
ان يكون الاملاح قدر نصف وزنه ثم يصاعد رابعا من الملح والنطرون القلي والشب كما تقدم ثم يصاعد خامسا من القلي
والنطرون وكلس القشر ثم يصاعد سادسا من القلي والنطرون والشب وكلس القشر ثم يصاعد سابعا من الزجاج المكلس المسقي
من ماء القلي حتى صار هباء في السحق فيوخذ منه من النطرون المكلس المطفي جزو ومن الملح القلي جزو ومن الملح المدبر
المر جزو ويجمع من الاجزاء الاربعة بالسواء ويوخذ منها قدر نصف الزيبق المصاعد ست تصعيدات كما تقدم ويصاعد
بعد اخذ ندوته بالالا فلاطوني لان الماء المستقطر من ندوته نافع لا يفرط فيه اشيا كثيرة يرام فيها التشميع فانها موثرة
فيهما وهي رطوبات يحتاج اليها فترفع فاذا اخذت ندوته وصاعدته بعد ذلك فانه يصعد مباركا فاحذر غاية الحذر
ان يترك فيه شي من الرطوبة بل خذ ندوته جيدا لئلا يصدع الالة فاذا تم اخذ ندوته فاجعل في فم القارورة صوفا
او قطنة حتى يستوعب الندوة ويندي الصاعد فخذ الوصل واضربه بالنار حتى يصعد مباركا ان شاء الله تعالى
فصل فاذا اكملت له التصعيدة السابعة واردت ان ترفعه من درجة وتخضي بكذمته وتنقع فصعده الثامنة من
هذه الاخلاط شب جزو زجاج مدبر جزو طلق محلول جزو كحل بيض جزو فاذا جمعت له هذه الاخلاط فاسحقها
جيدا بالخل المقطر وجففها جيدا واسحقه بمثل نصفه منها فانه يصعد صعودا مستقرا نافعا وهو من الاسرار فاعتمده ترشد
ان شاء الله وان اردت اجل من ذلك فاصعده التاسعة كما اصفه لك وهو ان تاخذ من القلي المبيض جزو ومن
المحلول جزو ومن الزجاج المدبر كما نذكره في بابه وهو المكلس بالحمي والمطفي في ماء القلي مرات جزو ومن
الكحل الاثمد المبيض جزو ومن برادة الحديد المغسولة المبيضة جزو وتسحق هذه الادوية بماء الملح المقطر
مرات وتجفف ثم يوخذ منها قدر نصف الابق المصعد ٩ مرات وتسحق المجموع جيدا ويصاعد بعشرة فاذا
رايته دائبا منسبكا والا اعد له تصعيدة العاشرة كما نذكره لك وهو ان تزد على هذه الاخلاط المقدم ذكرها
من المغنيسيا جزا واحدا ومن القلي جزا واحدا واسحق الجميع بماء الملح المقطر المكرر تقطيره مرارا واضف للاصلاح
مرات قدر نصفه من هذه الاخلاط واصعده كما تقدم فاذا اكمل تصعيده فاعتبره في الاتقان على الصفيحة
فان وجدته دائبا جاريا نافذا صابغا ولا يدخن والا اعد تصعيده بالحادية عشر بعد ما تقدم ان تضعيف اليه
من الكافور مثل احد الاجزاء المقدم ذكرها واسحقه جيدا وصاعده ثم اعتبره فانه من الاعمال الفائقة وان اردت
ما هو الاعلى من ذلك فاضف اليه قدر سدس وزنه من العلم المبيض واسحقه جيدا مع تندية بماء بياض البيض

اي بالدهن الذي لا يحترق فانه يعقده النفوذ والصبغ جميعا والصم بعقده المزاج التام الذي لا انفكاك بعده ١٢

ثم يصاعد ثالثا من الملح والنطرون والنورة بعد ان يكلس كل جزو منها على انفراده وشرط ان يكون الاملاح قدر نصف وزنه ثم يصاعد رابعا من الملح المر او ملح الحجر والنطرون [illegible] المشوى ثم يصاعد [illegible] وكلس القشر ١٢

طبيعة

طلق

ثمانية مرات

المقطر و

المقطر وتشويه به ٣ مرات ثم يخلط بقدر ثلثه من الاخلاط المقدم ذكرها ويصاعد الثانية عشر فانه عجيب الفعل معلوم
في التجربة واجل منه ان يعاد ما صعد على ما لم يصعد ويسقى من الكندر المحلول مع الكافور في ماء الشراب المقطر ويشوى
مرات تشوية خفيفة حتى يجف ثم يصاعد الثالثة عشر واحد من ذلك ان يبالغ في سحقه وتشويته مرات اخر مرة
بالكندر الموصوف ومرة بماء بياض البيض المذكور المعروف ثم يعاد على ما لم يصعد من الاراضي المذكورة ويسحق ويندى ويشوى وتنديته
حتى تراه يذوب ويجري على الصفايح ثم يصاعد الرابعة عشر فانه يصعد مباركا جليل المقدار ومن هنا بما ذكرنا في تنقيته وتشويته تشمّع
حتى تراه يذوب ويجري في القدح فاضف اليه قدر الربع من وزنه من الطلق المدبر وشمعهما معاً حتى تصير ان شيئاً واحداً
ذايباً جارياً غايصاً فالق منه وكل على الرصاص باذن الله تعالى فصل واعلم يا اخي ان في تدبير كل العبيد بما ذكرناه لك مفصلاً
مكشوفاً الكفاية والغنية والبلاغ باذن الله تعالى فلا تظن بانا رمزنا عليك بل فتحنا لك الابواب في تدبيره لعلك ان تفهمها
وتستغني بها عن الناس وتتوصل منها الى كثير من الاعمال انشاء الله تعالى فاذا اردت ما هو الاعلى من ذلك فشمعه واعلم
انك اذا شمعته فيمكنك ان تحله مع جسد القمر واحد الرصاصين مطهراً فان الجمع ينحل ويصير معه واحداً محلولاً ثم تعقده فتتصل به الجميع
الى درجة رفيعة في البياض بحيث ان يلقى القليل منه على الكثير فيقيمه باذن الله تعالى وان اردت نقله الى الحمرة فاسقه من
بعض المياه المحمرة التي وصفناها لك فيما تقدم حتى يصير نقرة ذايبة فالق منها وكل وكن من الشاكرين وان حللتها
وعقدتها تضاعف صبغها فكل ما كررت الحل والعقد تضاعف باذن الله تعالى وان القيت منه وهو ابيض على الجسد القوي
بوجه لطيف فانه يتكلس به اكسيراً ثم يشمع ويلقى منه بعد ان يذوب ويجري فيحصل منه على منافع شتى وان القيت اذا احمر
على جسد الشمس بوجه مناسب ودبرته فانه يصير اكسيراً كالدم ويقيم القليل منه الكثير من القمر فيصير شمساً فايقا على الخلاص
الامتحان وان حللته وعقدته كان ابلغ في الاصول باذن الله تعالى والله المستعان فصل واعلم انا نذكر في التعليم وجهاً مستنبطاً
لنا ومسرعا لك في الوصول الى ما يكون فيه كفاية وبلاغ وهو ان تاخذ من الزجاج البكر وتحميه وتطفيه في القلي الذي اغلي تكلس الزجاج
واحمه اربعة عشر مرة حتى يصير الزجاج متكلساً ناعماً وقد حلت في ماء القلي قدر ربع وزنه عقاباً ثم يوخذ الزجاج ويسحق
حتى يصير هباء ويرفع ويوخذ من الاثمد ما شئت ويبيض كما سنذكر في تبييضه ويرفع ثم يوخذ من العلم ما شئت ويشوى
العلم بنار خفيفة جداً قبل ان تشويه ٦ ساعات ثم تسحقه وتطبخه بالخل المحلول فيه ملح القلي يوماً وليلة ثم تطبخه بماء الليمون الليمون
يوماً وليلة وترفعه ثم تاخذ العبيد وتسحقه بمثل وزنه من الملح المكلس وتشويه وتنديه بالماء الحاد وتكرر عليه السحق والتشوية
والتندية بالماء الحاد احدى وعشرين مرة في الماء الحار وتغسله بالماء العذب وترفعه ثم تضيف اليه من العلم المذكور قدر
ثمن وزنه ومن الاثمد الابيض قدر ثمن وزنه ومن الزجاج المدبر قدر الثمن وزنه من وزنه ايضاً ومن القلي المبيض قدر
الثمن من وزنه فيصير المجموع قدر نصف وزنه ويصاعد بعد اخذ ندوته جيداً حتى يصعد كله ثم تجدد له الاخلاط تجدد له
وتسحقه بها وتنديه بدهن العقاب وبماء القلي بمفرده وتشويه حتى يجف ثم تصعده ايضاً وتكرر عليه العمل حتى تراه ذايباً
جارياً قد خلص ابيه في التصعيد ما نابه من هذه الاخلاط وامتزج بها واذا عرض اليها ما ازوج وامتحن به فلا تزايله فثبت
واستقر على وجه الارضية حتى لو صعد فانه يصعد ويكون راجعاً حتى يستقر على وجه الارضية متشبكاً فخذ بعد ذلك
وشمعه بماء بياض البيض حتى يصير نقرة بيضاء صافية فالق منها على الاجساد الناقصة وكل منها هنيئاً مريئاً وان كلست به
جسد القمر تكلس وان اسقيته من العبيد المعسول في الفصول المقدم ذكرها تحدبه وصار اكسيراً وان شمعته ايضاً فانه يقبل

بيان عمل الزنجفر الرماني

الشمع بعد عقده وان حللته ثم عقدته كان صابغا واكسيرا تاما وان القيت منه اليقه على جسد القمر كلسه محببا سطاوعما
وان اسقيته من العبد المغسول الموصوف اجابك مطيعا سامعا وان شمعته اذعن اليك سامعا وطايعا وان حللته وعقدته
كان ذلك حصنا منيعا ومن الاحتياج مانعا والى اعلى المراتب رافعا والسلام والآن فقد فتحنا لك الباب وكشفنا عنك
الحجاب والله المعطى الوهاب بغير حساب واذكر لك يا اخي ان في هذا التفصيل من تدابير العبد في التصعيد للحمرة الباقية في
التحليل ما تبلغ به الى اعلى رتبة من العلم والعمل المفيد واقول انه يجب عليك ان تصغى لفهم كلامنا وتعمل بموجبه انشاء الله وهو انك
تذيب العقرب بقليل من الشمع او من دهن الخروع وتلقيه في الماء المجتمع المسمى بالماء المريح سبع مرات وصفة الماء المريح خل
حاذق جزء وماء الصابون جزء وماء الملح المقطر جزء وماء النطرون المكلس المحلول المقطر جزء يخلط الجميع في هذا الماء سبع مرات
فاذا فعلت ذلك فخذ العقاب فارفعه وذوبه كما تقدم بالشمع او بزيت الخروع وافرغه في هذا الماء سبع مرات وفي ماء الليمون
سبع مرات اخرى ثم ارفعه فانه يصلح بهذا العمل واعمال شتى معلوم عند اهلها وله تمام واعمال آخر نذكرها في محلها انشاء الله
ثم خذ من الزيبق رطلا واغسله كما وصفنا لك في باب الغسل ثم اضف اليه من العقاب المدبر خمسة دراهم ومن ملح
الزجاج المصفى خمسة دراهم بعد طبخه بالماء العذب المكرر عليه الحل والعقد والتصفية سبع مرات بحيث ان يلطف ويكون سمح
وفي طبخه من الزنجار الاخضر للرطل خمسة دراهم فهذا هو الزاج المنحل فتضيف للزيبق منه كما تقدم مثل ما اضفت من العقاب
خمسة دراهم ومن القلى المبيض عشرة دراهم ومن النوشادر المجرور المعقود خمسة دراهم ومن الزجاج المدبر كما وصفنا
عشرة دراهم وتسحق المجموع وتندى بدهن البقلم وتودع آنية التصعيد وتوخذ نداوته برفق وتستقصى في اخذ نداوته بالنار
وترفع الدهن القاطر منه فانه بليغ المنفعة ثم يصاعد بنار لينة حتى يصعد كله وقد تخلل بالتصعيق به من الادوية المحمرة
والسارية في اجزائه وترفع الارضية ويضاف اليها مثلها وتسحق بها ويندى ويشوى كما تقدم ويوخذ نداوته كما
ذلك جيدا وترفع القاطر الاول ويعاد عليه التصعيد حتى يتم تصعيده بحسب الساعات لكل اوقية منه ساعة وتعيد عليه
العمل حتى تراه كالزنجفر الاحمر لامعا فهذا هو الزنجفر الرماني الذي اشار اليه جابر رحمة الله تعالى عليه في كتاب
فرج المكروب ولكن لم يذكر كيفية عمله الا انه ذكر كيفية عمل زنجفر السوق وانما اظهر في قوله ان للحكماء زنجفرا يسمى
الزنجفر الرماني واوهم انه هو ذلك الذي علم كيفية عمله وارشد اليه هناك فلا وابيه وانما اوضح كيفية عمل الزنجفر مطلقا
وقال انه الزنجفر الرماني وليس هو هو وانما هو على مراتب منها هو الذي وصفناه لك معاينا فاعتمده فانه جليل المقدار
فسمو بماء الرمان المقطرة عن دهن البقلم حتى يذوب ويجري في القرع ولا يدخن فالحمد وكل منه ما شئت
والسلام وان اردت ما هو الذ ارفع منه درجة تكلس به جسد الشمس واسقه المكلس من العبد المغسول المشار
اليه بمقدار ما شربه من المثل الى ثلاثة امثاله ثم اضف الى المجموع قدر الثلث من وزن الجسد من الزنجفر الرماني
المشار اليه واسحق المجموع فانه مركب بديع مستنبط لنا من علم العمل الصناعي الرفيع فاجعله في اثار التشميع
وشمعه بما تقدم من ماء السرطان المقطرة من الدهن المذكور حتى تراه كانه الدهن في التسييلات ثم اعمره
حله واعقده فقد وصلت الى الاكسير له اعمال بديعة في الحمرة الرفيعة فكل مما اتاك الله تعالى وكن من الشاكرين فاكتمه
فانه مكشوف ميسر للعمل ولا تبذله الا لمستحقه فيخاف عليك والعياذ بالله ان تكون من الخاسرين
اني وصفته هذا الباب واني لم اؤلف وحل الكتاب من الله تعالى من اجل اني قد خرقت الحجاب وكشفت عن وجه

في هذا الماء سبع مرات

صفة الماء المريح

القاطر

الدهن

الملبجة المخدرة العقاب من اجلك يا اخى لتفيم به حالك اذا توقفت عليك الاسباب ولا تحتاج الا
الى الله الكريم الفتاح المعطى الوهاب فاحفظ الامانة وامتثل الوصية تكن من الاحباب فلا تسلك بما
افدناك الا فى التقوى فتحرم بما هو اعلى من ذلك وتخالف الاصحاب واعلم بانا لم نبخل عليك فلا على المستحق الذى
لا قوة له على الاكتساب ولا تكشف الستر لغير اهله فتحرم وتبتلى العذاب والله المستعان بينى وبينك ان تنكث العهد
وتضيعت الامانة العلية فالله الله الله يا اخى عليك بحفظ الوصية واجتهد فى العلم والعمل لعلك بان تترقى الى
ما هو اعلى من ذلك وتبلغ الامنية وتنال السعادة فى الاخرى وهى غاية الامنية الارضية والله تعالى خليفتى عليك وانما
بينا التعليم بسلوك الطرق والمسالك ليكل طالب حاذق وسالك بالهداية والتقوى فى احسن المسالك فى كلما هو طالب وسالك والسلام
فصل واما ابواب عقود الزيبق بالروايح والكباريت والزاجات والزرانيخ والغبايط فعاليها تقضى الى المحال
الا ان يكون الاشيا التى ينعقد بها خالصة سليمة من القسوة والاغلال واما المبالغ فقد ارشدناك فيها الى الاحسن
والاوفق من الاعمال واما حلولات الزيبق الحقيقة ففيها غاية الامال واما غالب ما ذكروه من حلولات الزيبق فانما
هى من ضروب الامثال ومن كلها يوجب تضييع الزمان فى اعمال الجهال وسنذكر لك ههنا عملا واحدا صحيحا وله مثال وتمام
فى الحكمة وليس له مثال وانما ان تبدا على اسم الله تعالى وتكلس القلى والنطرون وكلس القشر على الانفراد ثم تاخذ من كلس القلى
جزؤ ومن كلس النطرون جزؤ ومن كلس القشر مثل سدس المجموع وتفرغ على المجموع فى اناء من الماء العذب قدر اربعة امثاله وتغلى
الى ان يبقى منه الربع وتعقده بهذه الملحة فانها ملحة نفيسة نافعة جدا وتجفف وتضاف اليها من الملح المر المحرور المعقود
واه قدر نصفها وتسحق المجموع ويرفع ويوخذ العقاب البلورى والابيض الخالى من السواد ويضاف اليه قدر الربع من
وزنه من هذه الملحة المجموعة المربية وتسحق سحقا جيدا حتى تصير فى غاية النعومة ثم يصعد بعنف ولكل اوقية منه ساعة بنار وسطى
معتدلة بعد اخذ الرطوبة بالافلاطونى ثم يوخذ الصاعد وبها نقص يكمل من العقاب ويجعل ارضية جديدة من الملحة
المربية ثم توخذ الندوة كما قدمنا ويصاعد كالاول ثم يكمل الناقص ويصاعد ولا يزال كذلك حتى يثبت ولا ينقص
منه شيئا فيرفع ثم يوخذ الزيبق المغسول المعتدل كما وصفنا فى ابواب غسله ويسحق بمثل وزنه من هذا العقاب المصعد
ويجعل فى قارورة صالحة للتصعيد وتوخذ الندوة بالافلاطونى كما تقدم ثم يصعد المجموع لكل اوقية ساعة ثم يخرج
ويضاف الصاعد على الارضية ويكمل النقص من جليسه ولا يزال كذلك حتى يثبت الدواء على وزن الاول فتخرج و
يبيت فى النداء فيصبح الجميع محلولا فيودع الجميع آلة التقطير ويقطر بنار لينة جدا ان شئت بالرطوبة وان شئت
باليبوسة وتكون الالة محكمة فان القاطر الاول الخفيف هو دهن العقاب والثانى الثقيل هو محلول الزيبق
فان شئت ان تميز احدهما من الآخر فافعل وان شئت ان تكرر تقطيرهما حتى تمتزجان ويصيران وهنا دهنا واحدا
وتحته علم جم يحتاج الى اعمال اخر لسنا بصدد شرحها الآن فاكتم ما صار اليك فانا لم نصل اليه الا بشق الانفس
والسلام فان قلت كيف يمكن ان يمتزج الخفيف بالثقيل والغير ممازج بالممازج والقوم قد اصلوا فى اصولهم
ما هو بخلاف ذلك فصل فى الجواب والله اعلم بالصواب انا قد غلطنا فيما قلناه وفيما ذكرنا قولك هذا فهمناه ورجعنا
الى ما ذكره الحكماء وتركنا وحققنا ما ذكرناه من الاصول وهو الحق فيما نقول وحيث تبين بنا هذا غلط فقهم رجعنا عما
قلناه فى هذا الشطط وانما ظننا بما قلناه ظنا ثم لما ثبت لنا الحق رجعنا ثم اهملنا فيما تركنا منه ذلك الفكر

صادق

وطريق تكليس القلى والنطرون قد ذكرناه فى باب ...

ولعقده بهذه الملحة اى بعد جر الماء بالعلقة ١٢

وقوته فى الدرجة الرابعة بشرط اتصاله ميزان النار ١٢

وبهاء نطقنا ولم نغلط في كتابنا هذا بمثل هذا الغلط الفاحشة المخالفة للاصول ولم ننبهها في كتابنا هذا الا لنعلم
ان الانسان وانكان عالما فهو غير معصوم من الخطاء والنسيان والذهول ولكن من عاداتنا انا نخلط الحق والباطل
فيلا يستوى العالم والجاهل ومن اين الى اين ان يكون العقاب يعلو بأجنحة الى السحاب ولو امكن ان يصير
السحاب عقابا لامكن ان يصير العقاب سحابا وفي ذلك فرق كبير عند ذوى العرفان وظاهر هذا الكلام واضح البطلان
فاياك ان تعتمده فيضيع عليك الزمان ونستغفر الله تعالى في السر والاعلان من اختلاط الظنون ومن هفوات
اللسان ونسأله الاعانة والهداية انه سبحانه وتعالى كريم حنان منان وبه كمل الكتاب بما وصفناه من الغلط وسا
نذكره من الشطط فيما اعتمدناه من العلم الذي لا يمكن ان يتنتج في موجبه العقاب بالسحاب ولا السحاب بالعقاب و
الى الله تعالى المرجع والمآب ونسأله السلامة في يوم الحساب لا إله إلا هو سبحانه له الحمد في الاولى و
الآخرة وله الحكم واليه ترجعون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ما اتصلت الآباء والبنون وما انفجرت الانهار والعيون تم الكتاب السادس من
المقالة الرابعة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وهو الكتاب المنسوب للكاتب صاحب
الاسرار والعجائب والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وحسبنا الله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى

كتاب القمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انفذ حكمه في كل امر وانشا الخلايق بقدرته
وصور الصور وحرك الحركات بحكمته ودور الدور وكون الكائنات بارادته وكور الكور وعلم الانسان ما لم يعلم من
اسباب المنافع والضرر وفهمه من علوم العوالم وما اخفاه من الاسرار وما ستره واظهره على من شاء من الاسرار والآثار والعبر وتخلق
حرفه في المظاهر والفطر واطلع له العلويات والسفليات وانفذ له فيه القضاء والقدر احمده ثم احمده التي لا حد لها غيره
واشكره شكرا يوافق شكر كل من شكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انجو بها من كل هم وغم وكدر
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الذي فضله الله تعالى وكرمه وانزل عليه الآيات البينات والسور صلى الله عليه وعلى
جميع الانبياء والملائكة والاصفياء والاولياء اهل الفضايل والنظراء اهل نجم ازهر فهذا هو الكتاب السابع من كتب
السبعة المسمى بكتاب القمر وهو تمام السبعة المنخص بعلم جسد البدر اذا بدر من جملة الجزء الرابع المعتبر من الكتاب
المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان المفتتح المشتمل على اسرار علوم كامواج البحر اذا زخر المتضمن لاظهار بدايع الفضائل
واستخراج ابكار نفايس عرايس ودرر انوار الدراري والدرر فيا سعد من اطلعه الله تعالى على اسرار العلوم واتاه الحكمة
واعتبر ويا شقاوة من طغى او تجبر او تكبر فاعرف يا اخي مقام نفسك في عبوديته مولاك الذي خلقك وصورك
وبدايك بعد ان كنت نسيا منسيا فجعلك بشرا سويا وخصك بمكارم كرمه وافاض عليك من مواهبه ونعمه وفضلك على
كثير ممن خلق تفضيلا وكان لك في صنوف كفيلا وتولاك في كبرك وسددك تسديدا وعدلك تعديلا فكان لك
معينا ومغيثا ونصيرا ووكيلا وخصك بسر من سرائره العظيمة اذ اعلمك اسرار هذه الحكمة الجسمية وسخر لك الافلاك

الجسمية

والافلاك والتصاوير والصور واطلع لك النبات والحيوان والان لك الحجر وذاك في العلوم الحكمة من
درجات حتى فلك ملك النيرين الشمس والقمر واين كنا حتى وصلنا ان لم يكن منكم بكم الوصول فتبارك الله سبحانه الذي
خصنا بمواهبه واطلعنا على اسرار علومه وعجائبه جل وتعالى عما يقولون الجاحدون علوا كبيرا سبحانه في ملكه سبحانه عز وجل
وتعالى وجل ثناؤه وتقدست اسماؤه ولا اله سواه وحسبي الله ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله وتوكلت على الله واعتصمت
بالله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كبيرا والحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وقل الحمد
لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فصل واعلم يا اخي انا
حيث بينا لك في كتابنا هذا من انوار علوم الحكمة وما اظهرناك به على الاسرار والعجائب فيما يتعلق بايات اجساد النجوم
والكواكب وبرهنا لك على كثير من العلوم المتعلقة بالحيوان والنبات والمعادن واطلعناك على ما وهبنا الله من العلم
المتعلق بالاجساد السبعة وما فيها من اسرار كلي مخفي وكان من قولنا في ذلك ما يتعلق بالاسرب وبالقلعي وبالحديد
وبالذهب وبالنحاس وبالزيبق الذي هو كالروح الحساس ولم نذكر ما يتعلق بالنحاس صيني نوجبين اخر ما انه قليل
الوجود في هذه الاقاليم والبلدان واكثره موجود ببلاد الصين والهند والسند وما زندران ومنه يعمل كثير من الالات
والمرايا والهند وان تدابيره واعماله لا تخرج عن تدابير القلعي والاسرب والحديد والنحاس وفيه خشونة زائدة وصلابة ويبس
زائدة والنحاس ولا يتمدد ولا ينطرق الا بعد التطهير من الاوساخ وانما ينسبك وهو سريع الاذابة ويفرغ مفرغا لما يراد منه
من الالات وفي اسراره اذا تطهر سر التليين للحديد وفيه ايضا اعمال في اقامة الرصاصين كما تقدم وتشتهي وتريد و
حيث كان تطهيره داخلا في ابواب تطهير الاجساد فاعتمده فان فيه البلاغ والكفاية والمراد وقد وصفناه ميزان مع
جملة الموازين في هذا الكتاب وقد شرحنا كتاب الاحجار للاستاذ الكبير جابر رحمه الله في الجزء الثالث لم يقف عليه من
الاخوان والاصحاب وفيما ذكرناه هنا وفيما تقدم كفاية والله اعلم بالصواب فصل واما ما يتعلق بالحجر المنسوب لجسد القمر
الذي هو الفضة واللجين فنذكر من علم ذلك ما يفتح الله به علينا علما حقيقيا من غير شك ولا مين نقول ان الفضة
هي جسد القمر الصحيح المقرب من الاعتدال في التحقيق والاثر وقد نطق القرآن العظيم بشرف هذين الحجرين
الشريفين الذهب والفضة في آيات وسور اذ جعل منهما صحائف واكواب وحلي لاهل الدنيا والآخرة ومتاع
وزينة لبلوغ الوطر وحقق بهما اعمال المعاملات والمعاوضات في البدو والحضر وفي الاقامة والسفر فسبحان من
خصهما بالافتخار والفخر وجعلهما من جملة الآيات العظيمة فيما ابدعه من التصوير والصور ومن جملة الاسرار البدائعية في
التمييز والعبرات الهندسية خلق الفضة في مقام الانثى وجعل الذهب مقام الذكر ولسان حال الفضة يقول اني انا
الدرة الحسنة البهجة انا بنت القمر انا الغزالة البيضاء النقية البيضاء ذات الدلال والخفر انا الفضة انا الطرية
البيضة انا النقية البهجة انا ذات السعادة والغرر انا المخصوصة بالجمال والوقار والانوار والحلي والدرر انا العذراء
السليمة من الاسقام والالام الشبيهة البهجة للنظر انا الذي من ملكني فقد فاز باللذات وبلغ مني بلوغ الوطر وحاز
الاماني والغنى الذي لا يفتقر مني غاب او حضر انا ذات الكرسي انا ساكنة الاعنة او وجماع النفوس من الغواية
والبطر فمن اطلع على اسراري وفهم عني اخباري باخباري بصدق الخبر ولاحظ مني علق المحبة باللين والخفر واخذ مني
مفتاح كنزي المدخر فيفتح له به ختم ختام طابعي اذا احببته واحببته واظهرته لمحاسني ومطالعي واتخذت له مقاطع

توفيقي واعتصمت

نطق

حضر

واختزنته

وطبايعي شتى بغير نسبتي نموا صلى ورائبي ويطلع على معارجي ويطالعني ويكون ابدا مواصلي بمودتي ونفارقي رابئي

ومجامعي ويخطى من سعود سعادتي بطوالعي انا الذي اكتسبت الفضائل من ابي والبيت الطهارة من امي فكان

لي الشرف والحظوة على جميع اخوتي بطهارة جسدي وسلالة فطرتي من اصل سقوط نطفتي واجتماع مادتي وهيولا والحظوة

قبل تصوير صورتي فطبق بطابع الاخلاص وكنت خالصة مخلصة من الاسواء والاقذار في الخلاص فلا يحل جسدي

شيء من الادناس ولا يستقر في بالمنى السليم شيئا من الرذائل والارجاس انا الذي لا يخطبني دني ولا خسيس ولا حيس

يتزوج بي الا الطاهر التقي من الاعراض والامراض والتعكيس ولا يبلغ مني الطاعة الا اذا مهرني في العقد بالعقد

والنفيس ومولودي لي في كنزي الذي لا يتوصل اليه الا بمفتاح حرزي فمن تسلم مفتاحي بعلم الحكيم واتاني بعقدي

الذي هو من الدر النظيم وتلطف بي وعاهدني بالود القديم عطفت عليه بالوصال والاتصال في كمال بردم مزج با

يكفي مني بفك كلالي والتلطف عليه بمحاسني وفطارتي وانادمه بمعاني لطايفي ورموزي واسلمه مفاتيح خزايني

وكنوزي واعطيته من ملك ابي على دايرة الدنيا ملكا عظيما وابدي من طرايق الحكماء فضلا جسيما واجلسه على

سريري واحكمه في احكامي وانفذ امره وحكمه في ساير اموري وامكنه في ساير علومي وطلاسمي واعلمه

الاسماء المنقوشة في طوابعي وخواتمي المكتوبة في عواتق وغرايمي فيسير بر العلم مني على السحاب ويطيعه الملك الكبير

المسمى بالعقاب ويتعلم بلغات الطيور ويتكلم بالصواب في ساير احكام والامور ويطيعه اخوتي وخدامي واعواني والعبيد سنى

يعرف فهم بابره في كلما يشتهي ويريد والسلام على كل حكيم وفاضل وطالب ومريد فضل واعلم يا اخي ان الملكة الا بفضل

الهيئة التي تسمى بالفضة والدرة المضية تنطق بلسان الحكمة وتعلم الحكماء من حكمتها جملا من القول وتوضح لهم من

بلاغتها ما يدل على الاصول والفصول التي تنتج الدلايل على تحقيق معاني الرموز ويتوصل بها الى مفاتيح المطالب و اليّ

الكنوز وتقيدوا علوا اياتي الحكمة ويا اهل الحقايق انا لا نوضح حكمتنا الا للطالب العارف الوفي الصادق يا ثبني

لا تقرب الينا الا اهل التقي من اوفى وودفا بالعهود وعرف بنا ومنا اسرار الاباء والامهات والجدود فلا

تخالطا الا اهل التقي والوفاء واهل السلامة من الادناس ومن تطهر من غلس العكوس والظلمة والارجاس كلامن

خالطنا على غير طهارة ولا يقين افسد علينا وعلى نفسه الدنيا والديانة والامانة والدين فاياكم يا بني الحكمة

فاني احذركم من جهال الشياطين الذين ينسلون بالشهب والنيران ويخرجون من ظل الارض

كثايف الظلمة والدخان ويحصرون روحانيات الشمس والقمر في عقدتي الكسوف والخسوف ويورثون

في العالم اثار الفاسدة في ساير الاعمال ويحيلون على الناس بزخارف من الخيال ويحللون ويخبطون و والخبال

تراهم في كل واد يهيمون ويقولون ما لا يفعلون الا انهم هم الغاوون تعالى الله عما يشركون وتعالى الله وادٍ يهيمون

عما يصفون واعلم ان امثال هولاء لا يتمكنون من هذه الافعال الا اذا اعرض عنهم الحكيم او اجل نظرة عن الهال

اعمالهم فيوقعهم من الفتنة في العذاب الاليم لان اعتقادهم الفاسدة اقعدهم عن الاخلاص وان اوقعوا

روحانية القمر او الشمس في الكسوف والعقدة المظلمة فيتسبب لهم الحكيم في اسباب الخلاص ويقسم باسماء الله في

علمها الملكية فترجم الشياطين بالشهب من الانوار المضية ويطرد عنهم الظلمة باسرار الاسماء القوية ويحق

الله الحق ويبطل الباطل وتتبين ما كانوا يفعلون او يعملون وضلوا ضلالا بعيدا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا

يفعلون صم بكم عمي فهم لا يعقلون فالحذر ثم الحذر من اعمال هولاء البطلة فانها ظنون واوهام كالظلال
الزائلة فافهموا يا بني الحكمة من معاني هذا الكلام وعليكم من الله تعالى نعم الصلاة وطيب السلام فصل ثم قالت ملكة
البهية بنت القمر فوقا في الحكمة الشريفة قد علا واشتهر اعلموا يا علما يا فضلا يا حكما ان الاب الكبير زحل قد اودعني سرا
مكنونا من اسراره وكذلك الملك الكريم برجيس اعطاني مفتاحا كبيرا نفيسا نورا من انواره واما صاحب السيف
القاهر الشجاع الرئيس بهرام فقد تقدم لخطبتي من السلطان الكبير الذي هو الشمس مع شهامته وتكبر وتجبر وقساوة في النفس
واظهر الرغبة في مودتي ومصاحبتي باحتشام واهتمام فحضر في بعد ان تقدم قبل خطبته الى ان اجتهد واجدا في طلب اختي
الزهرة فهيجة ولم ترضاه لبليته وردت عليه خطبته وكذلك من المحال ان عاشر احدا على كراهية نفرة او ان اقيم على ضره وقد
حلفت بالله تعالى واقسمت واني لبارة في اليمين لئن لم يتحول عن صرامته ويبسه فلا تخالط روحي فرحه ولا تمازج
نفسي نفسه وكذلك اختي الزهرة تقول ان الجمع بين الاختين متعذر الحصول بل هو بعيد عن ميزان الاعتدال والقبول
ثم رفعت قضيتي لسلطان الفلك الذي هو الشمس كما رفعت قضيتها ايضا اختي الزهرة بالامس فشكوا اليه ما يجد دنا
بالمريخ من غضبه وفظاظته خوفا من سطوته وقسوته وشهامته فحكم عليه الشمس الكبير بميزان القسط العدل في التقدير
بحضور القاضي والحكيم والوزير ان يعدل مزاجه بالادب والتهذيب والا فليرجع عن خطبة النساء لانكون الا باللين
في المحاضرة مع ترك الفضاضة والغلاظة في المعاشرة لان الكرايم من النساء لا يقدرون ولا يصبرون على المضاجرة
فرجع الحكيم بامر السلطان الى اصلاح حال المريخ ليهذبه بانواع من التهذيب والتليين وباوضاع من التلطيف والتاديب
والتعديل والترطيب والتسكين ثم عاد الى الزهرة فوجد امزاجها من اختها القمرية وقد حصل لها ارعب خوفا من السطوة
المريخية بحيث ان حمي مزاجها وغلبت عليها الدموية والحمي الغيبة والدايرة من النحوسة التي سببه فاخذ الحكيم
في علاجها ليزيل عنها عرضها ويعدل منها مزاجها ثم عاد الى الشمس فوجده ناظرا الى الزهرة بعين المحبة وقال هذه لا تصلح
ولا المريخ يصلح لها في الصحبة ولعلك ايها الحكيم ان تعدل مزاجه لتزوجه بنت القمر البهية فانها ترفع بها الى المنزلة
العلية ولعلي ان اصطفي الزهرة لنفسي الزكية بعد برؤها وعودها الى الصفة المرضية فلما سمع باخبار هذه القضيات
كيوان قدم قضيته الى الشمس الرفيع الشان وقال لينظر الى الملك بعين الرضا والاحسان لانه قد اعتراني
مرض السواد وصرت بهذا المرض منتقصا مزدرا بعين العباد ولم ابلغ من الملكة الرفيعة التي هي الزهرة ولا من
اخواتها شيئا من المراد وتمكنت الاغراض مني على الاحشاء والفواد فنظر الشمس الى الحكيم وقال الا ينظر الى هذا
الخطر الجسيم فتداوي جسمه السقيم وقلب الكليم من دائه الاليم لعله بعد رجوعه وهبوطه ان تستقيم فاجابه افاضل
الحكيم انه به علل واعراض قد اكتسبها من اصل خلقته وتكوين جبلته فلا يبرى عن علله التي مادة لا بعلاج كبير
بعد عذاب اليم ثم اخذ الحكيم في علاجه واستنبط له ميزانا ليعدل مزاجه فرفع اليه زاوش بعد ذلك القضية
يشكر ان رضاه قد اورثه في قلبه من غضبه ويسال في علاجه ليعدل منه مزاجه في الاسرع بدوائه لانتهاز الفرصة
لانه يروم معشوقته بنت الزهرة ليحصل بها ويزول عنه الحسرة فاخذ الحكيم في علاج الاربعة لاظهار النتايج من
الصنايع المبدعة وليحصل في العالم الاوسط وفي العالم الاصغر منهم باذن الله تعالى عظيم المنفعة ثم ان الملك الرفيع
الشان الذي هو الشمس المضي على الاكوان طلب الى حضرته الحكيم ليعرض على طوابع اهل دولته واشاره كيف يكون

لبيبة

... ان يعاشر ...

للمريخ

وهبوطه

الفلاح والصلاح بتجديدته فقال ايها الملك لابد في علاج الجميع من سر المفتاح حتى يؤول احوال الكل الى الصلاح
فان اردت ايها الملك ان تصير جميع اقاليم دولتك مملوة من النجوم الزاهرة والانوار الباهرة فاجعل العطارد
الكاتب التاليف واوصل الكل واحد من الدراري خلعة سنية وانفض عليه من انوار التشريف وعمل تراج سموات
بالتصفية ليعود الى الصفا والاحسان وكذلك المشتري فاحضره في عقدة المفتاح يتخلص من الادران الاوساخ
للصلاح وازوجه بنت الزهرة المضية فانه يعيش بها في عيشة رضية او بنت بهرام ليقوى بها على الصلاح والقيام
وكذلك تلين المريخ وتواخي المشتري فيتحد كل منهما من امراضه قد برى وازوج الثلاثة ببنات القمر فيظهر السر العظيم البليغ
في الاثر وان شيئت ايها الملك فارفع الكل اليك بحسن التدبير فتزوج بمن تصطفي اليك ليولد لك الشمس ذو
الشعاع والبدر المنير وتقلد ايها الملك بالاكليل وتمنطق بالدراري وتتوج بالاكسير ذا حكم بما تختار على كل تقدير
وتحكم بطابع الطاعة للامير المطاع ولا ينبئك مثل خبير فوضع الملك رسوما شريفا بالامتثال والتنفيذ في كلما يجب ان
يعمل به من ميزان العدل والاصلاح في كل قريب وبعيد وحينئذ اقام الحكيم للملك ولابن الربان بامتثال الاسرار
الموجودة في علم الميزان واقام بمقام العالم الصناعي ودون في علومه كل ديوان وصور فيه سائر الصور من كل نبات
ومن كل معدن ومن كل حيوان وجعل الكل في طاعة التسخير والخدمة تلولو وواحد هو الخليفة وسمي الانسان وجميع ما ذكرنا حققنا ه
واشرنا اليه من جملة ايات الرحمن لا اله الا هو كل يوم هو في شان فسبحانه سبحانه لا اله الا هو الدائم الكريم الحليم العليم العظيم
المنان مالك الملك ذو الجلال والاكرام يعلم ما يكون وما قد كان فصل واعلم يا اخي انا قد شرحنا هذا المقالة وفصلناها في
هذه الرسالة في كتابنا المسمى كنز الاختصاص في علم الخواص وافردناها في كتاب المصباح وتكلمنا عليها في كتابنا المصحف الكبير
المسمى بالشمس المنير ونسال الله تعالى التوفيق انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير واعلم يا اخي ان الله تعالى خلق النطفة
المعدنية للفضة البهية من المادة الهيولانية المشابهة المادة الذهب فتكونت من ماء لطيف وبخار شريف و
دخان خفيف من تربة بيضاء نقية عذبة طاهرة بهية يشوبها بعض ملوحة عرضية عرضت لها في التعفين عند
استيلاء القوة الرطبة في عقد ولاية عليها في احد السنين كما سنعلمه من العلم المبين فاول ما تولى نطفة القمر الفضة
في التدبير بانواع استفادة الهلال بعد الاجتماع من ضياء الشمس العالي الكبير فتولت الشمس على مادة القمر ونطفته في التكوين
بجنين الفضة بقوة الله تعالى وارادته مدة السنة الاولى ومشيته فكان في قوة هذا المادة وزرع ذرعه الله تعالى
وادارته شابها للقوة الشمسية العالية المشرقة المضية ثم تولت عليها الزهرة الضوئية في السنة الثانية فولدت
في المادة قوة كامنة حمراء نحاسية نقية ثم استولى على المادة عطارد في السنة الثالثة فولد فيها قوة زيبقية
رطبة روحانية سارية رطبة سرية ثم استولى عليها القمر في السنة الرابعة فولد فيها قوة قمرية بيضاء نيرة نقية
ثم استولى عليها زحل في السنة الخامسة فولد فيها قوة رصاصية ابرمية مع سواد يسير وظلمة عرضية ثم استولى عليها
المشتري في السنة السادسة فولد فيها قوة رصاصية ولكنها سعيدة طاهرة بهية ثم استولى عليها المريخ في السنة السابعة
فولد فيها قوة حديدية ولكنها امكنت في المادة حمرة وسوتية ثم استولت عليها الشمس في السنة الثامنة فتولد في المادة
زيادة القوة الذهبية ثم استولت عليها الزهرة في السنة التاسعة فقويت فيها القوة الطاهرة النحاسية كما
تقدم ثم استولى عليها عطارد في السنة العاشرة فقويت فيها المادة الزيبقية ثم استولى القمر في السنة الحادي عشر

يكون علاج جميع الارواح والاجساد بالمفتاح

البليغ

ملوحة

فصار في الطارن

فصار فی المادة طابع الصورة القمرية ثم استولی زحل فی السنة الثانية عشر فحصل فيها تلزز فی جسمها مع ظلمة خفيفة
عرضية ثم استولی عليها المشتری فزادة القوة الرصاصية فی مدة السنة الثالثة عشر كما تقدم وفی السنة الرابعة
عشر قويت فيه القوة الحديدية وفی السنة الخامسة عشر استولت عليها الشمس فی الدورة الثانية العلية فاثرة
فيها قوة كامنة ذهبية وفی السنة السادسة عشر استولت عليها الزهرة فاوا زادة من القوة الزهرية فی السنة
السابعة عشر استولت عليها عطارد فزادها فی المادة الزيبقية وفی السنة الثامنة عشر استولت عليها القمر فطبعت
فی المادة صورة بيضا قمرية فضية وفی السنة التاسعة عشر استولت عليها زحل فيها الاجزاء والكمن فيها قوة فلزية باردة
يابسة زحلية ثم فی السنة التی هی العشرون استولی عليها المشتری بزيادة المادة البخارية الرطبة النقية وفی السنة
الحادية والعشرون استولی علی سولو والقمر الفضية المريخ فامكن فيها حمرة برامية مريخية وفی السنة الثانية والعشرون
استولت عليها الشمس فالكمنت فيها قوة معتدلة شمسية وفی السنة الثالثة والعشرون استولت عليها الزهرة فاكمنت
فيها قوة صالحة زهروية وفی السنة الرابعة والعشرون استولت عطارد عليها بمادية الزيبقية الرطبة الروحانية البرية
فزاد فی الفضة لياقة قوية فی السنة الخامسة والعشرون كملت فيها الصورة النقية التامة البهية البيضا النقية
الطاهرة الجلية فهذه جملة اصول موازين التكوين فی مادة القمر وجسد الفضة علی الوجه الصحيح البرهان المعتبر فافهم يا اخی
معانی هذه الكلمات فانها من مفاتيح الاسرار للوصول وبلوغ الوطر والسلام لم ينفق بهذا الاسرار ولا يجود بها احد ممن
تقدمنا ممن عبر فاما بخلا وضنا بها واما انهم لم يعثروا عليها فی بحار الدرر ولعمری ان فی التحقيقها عبرة لمن اعتبر فافهم
والله تعالی بكل علم اعلم واحكم فصل واعلم يا اخی ان فی مادة القمر اربعة اجزاء من مادة الشمس ومن مادة الزهرة اربعة
اجزاء ومن مادة عطارد اربعة اجزاء ومن المادة القمر نفسه اربعة اجزاء ومن مادة زحل ثلثة اجزاء ومن مادة المشتری
ثلثة اجزاء ومن مادة المريخ ثلثة اجزاء فيلزم من ذلك ان يكون فی جملة اجزاء الفضة اربعة اجزاء من الذهب واربعة اجزاء
ومن النحاس واربعة اجزاء من الزيبق واربعة اجزاء من الفضة وثلاثة اجزاء من الاسرب وثلثة اجزاء من القلعی وثلثة
اجزاء من الحديد ويلزم من ذلك ان تكون نسبتها القريبة مناسبة الذهب والنحاس والزيبق فهذه الثلثة اقرب
الی الفضة من الاسرب ومن القلعی ومن الحديد ومن اجل تصحيح هذه النسبة فی الميزان كانت الفضة ملايمة للذهب فی
نار السبك لانهما طاهرين نقيين فلا ينكسر الذهب فی الانطراق ولا لها اذا خالطه الفضة وكذلك الفضة تخالط النحاس
فی المد والانطراق وكذلك الفضة تقبل الزيبق فی الالتحام ولا تقبل الاسرب لانه يسودها ويفتتها ولا يمتد معها
لا ينطرق ولا تقبل القلعی لانه مفسد لها ومحرق لاجزائها ولا يمتد معها ولا ينطرق وكذلك الحديد فانه لا يختلطها
ولا تختلطه لا فی الذهب ولا فی السبك ولا فی الانطراق لقوة يبسه وصلابته وكثرة سواده وتوبا له وقساوته
واعلم ان لكل جزء من الاجزاء المذكورة نسبة معلومة وعدد معلوم بنسبة الادوار المتوالية فی القوی واصول التكوين
وهی من الاصول المعتمدة فی تحقيق نسب الطبايع والموازين وكذلك القول فی جميع الاجساد المنسوبة للكواكب السبعة
وفی تحقيقها للطالب فوايد جليلة ورفعة فافهم ذلك واعلم ان هذه الاصول الجليلة قد كشفنا لك من علم الميزان
وهی مطابقة للواقع فافهمها وتحقق موجباتها لتتوصل الی تحقيق التصريف فی هذه الاجساد وتمكين علم واكان
فافهم ذلك وبالله المستعان فصل واما اختلاف القوم فی طبايع الفضة وقول بعضهم انها باردة يابسة فانهم قد سووا

فلزز

[illegible] سنة

يتقوه

المتوالية

كشفنا

بيان طبايع الاجساد السبعة من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة

عليهما منا شبهها اللاسرب من حيث انه لا يحترق جسمها في الروابس بل انه يغسلها من النحاس فاقول في المستدرك
زيادة على ما كنت شرحته بكتاب الفضة من السبقة لجابر رحمة الله تعالى عليه ان هذا القول على برودة الفضة ويبوستها
في الظاهر ليس بدليل لان الرصاص الاسرب ليس فيه كبريت محرق وانه فيه كبريت محترق قد زال احراقه بقوة
البرودة الطارية عليه وبقي فيه سواده واحراقه من قوة النار الطارية عليه بقلة نضجه وفجاجته فلبس له قوة تمنع
الاحتراق عن نفسه فافهم ذلك فكبريته فاسد غير محرق بل هو محترق لقلة نضجه وغلبة البرودة عليه مع اليبس فتتمكن
النار منه فتحرقه ولكن هو في ذاته غير محرق لحجاب البرد الذي اكتنفه ومنعه من الاحراق ولكن قلة نضجه لغلبة الكدر
والظلمة عليه لم يمنعه من الاحتراق فهو لا يحترق الفضة بل محترق بنفسه ويسابقه النحاس بحرارة كبريته فيغسل
ادناس عن جسد الفضة بالنار في الروابس واذا حققنا المناط فنجده النار هي التي تغسل بالاسرب الفضة و
تخلصها من الادناس فلا يصح بموجب ما قلناه ان تكون الفضة باردة يابسة من اجل الروابس الاسرب ولو صح
ذلك للزم منه ان الذهب لا يغسل الا بالروابس لان مزاجه حار رطب بنسبة الى غيره مع ان الذهب اذا خالطه
النحاس تغسله النار منه في الروابس وحيث ابطلنا كون ان ظاهر الفضة باردًا يابسًا من هذه الحيثية فنقول
ان الذي اضطر اليه القائلون بذلك الاضطرار لانهم اذا فرضوا ان الفضة حارة رطبة في الباطن ليكون باطنها
ظاهر الذهب فيلزم من ذلك ان يكون ظاهرها باطن الذهب باردًا يابسًا وعندي في هذا نظر وبرهان علم معتبر نذكره و
الادلة على الترتيب والاسلوب العجيب ونسال الله تعالى الهداية والفرج القريب انه سميع مجيب وهو على كل شيء رقيب

فصل ونقول اعلم يا اخي ان القوم لما التزموا بان الذهب حار رطب في ظاهره والزمهم ان يقولوا بارد رطب يابس
في باطنه لان الكائنات كلها الموجودة متكونة الوجود من العناصر الاربعة والطبايع الاربع ولكن نقول ان نسبة
الذهب للشمس نسبة حقيقية لا يشك فيها احد من البرية واجمع اهل التعليل واهل القول بالبرهان والتحليل على ان الشمس حارة
يابسة لا بخار الحار الاول وعليهما في نظام الوجود والدليل المحقق الذي لا يتحول فلزم من ذلك ان الذهب يكون
حارًا يابسًا وهو القول الصحيح الذي لا يحتاج الى ترجيح ولزم من ذلك ان يكون باطنه باردًا رطبًا وعلى هذا القول المبرهن
يقوم الدليل والبرهان في اسرار علم الميزان فان قلت انما قال القوم بانه حار رطب الا يبرهنون به فصل الاعتدال
واقول في جواب ذلك انما المقصود باعتدال الذهب الظاهرة في طبايعه وحيث كان ظاهره حارًا يابسًا وباطنه باردًا
رطبًا فقد صح اعتداله وصحت نسبته الى الشمس ولاح فيه كماله وسنذكر في ميزان الشمس لوازم والادلة والبرهان عليه مما
يصح اعتقاده ويجب عليك اعتقاده وتفهم العلم به والعمل فيما ترومه على التحقيق وتبليغ المراد باذن الله تعالى و
نسال الله الهداية وهو ولي التوفيق ولزم من ذلك ان يكون جسد القمر الذي هو الفضة باردًا رطبًا في ظاهره حارًا يابسًا
في باطنه فباطنه ظاهر الذهب وظاهره باطن الذهب بلا خلاف وهذا هو القول الحق من غير اجحاف وكذلك القول في
النحاس ظاهره حارًا يابسًا ذهبيًا وباطنه باردًا رطبًا فضيًا ولكنه محجوب بظلمة السواد فافهم ما ذكرناه لك على التحقيق
تبليغ المراد واما قولهم ان الاسرب ظاهره باردًا يابسًا اسرب وباطنه حار رطب ذهبي فانه قياس صحيح لكن بالنسبة
الى الدرجات والترجيح لان حرارة الذهب الظاهرة عليه في لونه وحمرته ويبوسته يبوسة لطيفة ليست بالفضية
وانما هي يبوسة غليظة زجية لكنه منتسبة لنسبة الارضية واما برودته الباطنة فبرودة يبرية لطيفة قوية

سيرية واما رطوبة الباطنة فرطوبة نفيسة سارية منعقدة ذهبية طاهرة مغيضة ناهية فرودة الذهب ورطوبة
الباطنة تقارب حرارة الاسرب ورطوبة الباطنة فمن هذه الحيثية يكون باطن الاسرب ظاهر الذهب لا من كل حيثية
فبرودة الاسرب ويبوسته قوية في ظاهرة اذ هي على ظاهره تركيبه ظاهرة واما حرارته ورطوبته التي في باطنه فهي
ضعيفة متقاصرة وسيأتيك تحقيق الكلام على جميع ذلك في موازين الاجساد والله تعالى هو الموفق الهادي لطريق
الرشاد فصل اعلم يا اخي ان في الفضة شيء من السواد وتركيبها يوجب ذلك ولنقص نضجها التام صارت قابلة
للفساد وفي خدمتها بالحكمة البلوغ الى غاية المراد ونقول ان القوم قد قالوا في تكليسها اقوال كثيرة واعمال بديعة
وغالبها غير طائلة ولعمري ان في تكليسها بالحرق وجوه فاسدة ووجوه باطلة لان الحرق الغير صالح يفسد منها
اللينة الغروية فتصير كانها تربة جص مكلسة مرمية وانما المقصود بحرقها حرق صالح لا حرق فساد وبلتها فيها باقية
لبلوغ القصد والمراد والعلامة الصحيحة في تكليسها ان يسرع التغاحها بالزيبق فافهم ذلك واما تكليسها بالتصعيد
فمنها ما هو فاسد من الافعال الغير المرضية ومنها ما هو صالح بالرطوبة الذهبية واما تكليسها بالتغليم فهو ابعد من الفساد
ولكن في ذلك تحقيق وتخصيص وتفهيم وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التراكيب من وجوه العلم بذلك ابواب
وفرقنا بين الباطل والصواب ولكن لا بد من التحقيق في كتابنا هذا الكشف الحجاب لان بالبرهان يزول الشك
والارتياب واقول اعلم ان تكليس جسد القمر لا يكون الا بد من بحبس العقاب في جوف السحاب ويحبس السحاب في جوف
العقاب ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب فاذا افيض هذا التقليل على صفائح من جسد القمر المنير الهذم وصار متوسط في
برزخ بين الوجود والعدم فهو حينئذ يحيى بالروح الحي الذي قد تهرب واستسلم فيشرب منه بيد الحكيم شربة يحيى بها باذن
محيي الرفات والرمم فيقوم الجسد البالي الذي قد انعدم ويزول منه ما كان انشبه في تكوينه من السواد والخفيف و
قد عاد الجسد كما بدء واللطيف بعد وجود الكثيف فافهم ما تلقيه اليك من هذا العلم الشريف واياك ان تطلم
نفسك او تحيف والسلام على الاخوان من ياتي من بعدنا في دوائر الزمان فصل واما ما قيل في ابواب تحرير
الفضة وتلزيزها فغالبه محال وتضليل ولكن اذكر في ذلك وجها يصح العمل به على القياس والتعليل وهو ان يؤخذ
من الزاج المدبر الذي قد بيناه ذكره جزء ومن ملح البقلة الحمقاء جزء ومن ملح القلي جزء ومن القشمير ثلثة اجزاء
ومن النطرون المصفى جزء ومن الزنجفر جزءان ومن الزنجار المتخذ جزءان ومن كلس القشر نصف ومن اللبان الذكر
الابيض الصافي جزء ومن الزجاج المكلس المقدم ذكره جزء يسحق الجميع سحقا بالغا وشمع بدهن العقاب حتى
يذوب ويجري ولا يدخن فاذب حينئذ جسد القمر واطعمه من هذا الدواء بحبوب صغار كالعدس ويستمر السبك مقدار في
ساعة من النهار ثلاثين حبة كل حبتين في درجة او يكون استمر السبك بعد الاذابة نحو خمس درجات والمطاعم كلها تكما
تقدم بعشرة من الحبات ويرفع في جرزك فيه وبين صفرة البيض الصافي فافهم ما ذكرنا لك من التدبير الموافق
فانه يرزن لك جسد القمر ويصبغه صبغا لطيفا قابلا للمزاج المعز المنجبر وكرر عليه العمل حتى تنال منه القصد والامل والسلام
فصل واعلم يا اخي ان جسد القمر اذا اعمل منه صفائح رقاقا وطليت بالزيبق المغسول الذي ذكرنا صفته غسل
حتى اعطى العلامة وفرغت في العلم المبيض الذي لا يهوا فيه وجعلته في بوط وختم عليها بالزجاج وجعلت في نار
معتدلة ليلة كاملة في اثنى عشر ساعة فاذا بردته فافتحها تجده تكلست فاسقها مثل وزنها ثلاث مرات من

خمس

التكليس اولا ثم السبك ثم التشميع ثم الانعام في القفح ثم الحل والعقد ثم الالقاء

العبد الموصوف فانها تلتئم بها التئاما جيدا فاجعلها في قدح التشميع وشمعها بمقدار من المفاتيح الى ان تذوب
وتجري على الصفيحة فاسبكها في القدح وتجمع فالق منها جزوا على مائة جزو من الغزار المنقى باي تنقية كانت او على الكبريت
المنقا او على الزهرة المنقاة فانه يقوم على الروابس والخلاص باذن الله تعالى واجل من ذلك ان تحمل هذا المركب بعزه
باي المفاتيح شئت ثم اعقده والق منه واحد على ثلثمائة من الاجساد الثلاثة فانه يقيمها على الخلاص ان شاء
الله تعالى واجل من ذلك ان تضيف الجموع قدر ربع وزنه من العقرب المبيض ومثليه من العبد الموصوف وتعاد الى التشميع فانه
يشمع بسرعة باي المفاتيح شئت من معدن او نبات او حيوان بما تقتضيه المناسبة والاوزان فيلقى منه واحد على
خمسمائة من اي الاجساد والمنقاة شئت يقيم على الخلاص واجل منه ان يغمر بدهن البقشلم المدبر ويدفن الى ان ينحل ثم
يعقد ويلقى منه واحد على الف يقوم على الخلاص باذن الله تعالى فافهم ذلك واعمل به ترشد فانا لم نرمز عليك ولكتمه
عن غير اهله ترشد ان شاء الله تعالى فصل واعلم ان حجر القمر اذا اذبته وطعمته من بورق الحكماء الابيض فانه يلين
حتى يصير ذوبه كالرصاص فالقه بعد بالزيبق الموصوف حتى يشرب ثلثة امثاله واجعل تحت الملغمة وفوقها من النفس
الابيض قدر نصف وزنها واجعلها في بوط محجوب باخود الوصل في نار معتدلة فتصبح تجد الجميع تربة بيضا تميل الى
الزرقة فشمعها بماء بياض البيض الموصوف حتى تذوب وتجري والق منها واحد على ستين من الزهرة المنقا فانها تقوم
على الخلاص وان حللت ذلك وعقدته تضاعف صبغه باذن الله عز وجل وفي تدابير القمر وجه آخر مبارك اسحق البرادة
ارقيقة بدهن البقشلم المقطر مع مادة السرطان حتى تراها مثل الزبد فالغمها بخمسة امثالها من العبد الذي غسلناه
واعطانا العلامة فاذا صارت الملغمة تامة فضف اليها ثلث وزنها من العلم المبيض ثم اسحقها واشوها حتى تصير
تربة بيضا واسقها ماء دسقيتها اولا والقها في قدح التشميع فانها تشمع بسرعة ثم اجعلها في اثال التصعيد وصاعدها
وردد الصاعد على ما لم يصعد وكمل الناقص من العبد حتى يستقر الجميع ولا يصعد منه شيء فالق منه وكل كيف شئت
ولتكن من الشاكرين وان عدت هذا المدبر الى التشميع واسقيته من اي المفاتيح شئت بالميزان المحكم المعروف فانه
يسرع للتشميع ويذوب ويجري فالق منه يتضاعف صبغه وان حللته وعقدته كان ابلغ في الانفاق والسلام
فصل واعلم يا اخي ان اصحاب البرانيات الذين يعتمدون على الاركانيات يصعدون الزيبق عن الزاج
والملح سبع مرات حتى يصعد ويصير ناشفا ثم يصعدون الزرنيخ كذلك حتى يصير ابيضا ثم يجعلون الفضة المجز
براده رقيقة وبعضهم يكلسونها بالاملاح وبالحرق ويزعمون بها فعل الصلاح يزعمون ان هذه ثلثة اركان
روح ونفس وجسد وانها تجتمع معهم على اوزان ويختلفون في تعديل هذه الاركان ويثبتون لها الحقاب ويحلونه
وهنا ويشمعونه بهذه الثلثة اركان كما يزعمون ثم يحلون الجميع في الدفن كما يظنون ثم يعقدون الا الاكسير كما
يعوبون ويلقون منه فلا يجدون الا ما يزعمون ويدخلون عليهم الخلل ولا يتم لهم العمل كما يريدون ويحج
يتحققون الخطا الزلل في كما ابرموه من عمل رو لا يعلمون ذلك الخطار عليهم من اين دخل ولو انهم علموا
طريق الاصلاح لعلموا في ذلك وجوه الصلاح وانما سبب الخطار في الاعمال من الاصول والموازين في كل كم
على التعيين فالاول هينا موازين المصعدات فاذا لم تكن مؤتلفات والا فهي مختلفات وثانيها موازين المكلس
فان لم تكن قابلة للعود والايتلاف تلك المصعدات والا فهي مختلفات غير موتلفات الثالث في موازين

المشمعات فانها اذن فانها اذن رماها من الهباء الطاير بين الارض والسموات لانه قد يمكن ان يتشمع بعض اجزاء
ولا يتشمع بعضها فلا تكون بالسوا وربما يكون بين الاجزاء غريب ولو تشمع فيها الغريب فهو غريب على كل حال والغريب
المخالط الداخل كالرقيب يمنع المزاج ويوجب العلاج فافهم والرابع في موازين التحليل اذ فيها الهم والغم الطويل على من
لا يدري موازين التعديل فالجهال لا تسع عقولهم معنى بالقول ولا يدرون الكيفيات المماثلة وموجباتها في التشكيل و
التكوين والتمثيل لانهم يرومون انحلالها في الماء وليت شعري كيف يتم لهم انحلال مركب واصل تركيبه قد ركب على فساد وقد
تكون اجزاؤه محترقة وقد لا تخلوا من السواد وقد تكون منشيطة وقد زالت بلتها وقد يخالف بعضها على بعض فلا تايف
بجملتها وقد يستعيرون لاركانهم مياها ويزعمون بانها تحلها بالعلاج ولعمري انها تفسدها وتمنعها من المزاج ولله در الفاضل
ذي النون اذ قال في ارجوزته الفاضلة مشيرا الى هذا العلم المصون هيهات هذا العلم علم فاضل لا يستوي عالمه والجاهل
الدليل على ذلك من الكتاب المكنون قوله تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فافهم يا
اخي حقايق القول والله تعالى يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ فصل واعلم يا اخي ان لكل جسد تدبير وحد وميزان
معلوم في الحكمة يدركه عقل الحكيم بتفكر وعرفان ولكل نفس نفيسة قوة وسريان وتاليف والحام وقبول واتمام لذلك الكيان
ولا بد لكل ثلاثة من اربع مولفة باجسادها وجامع نافع وداخل وخارج بتعديل واتقان واذا لم يقع المناسب في التعديل
فكيف يحصل التمام في التشكيل والتمثيل فافهم يا اخي هذه الاصول ولا تسلك الا سواء السبيل واعلم ان في طريقتنا هي
المستنبطة تفاصيل تكون لك ايها الاخ في سلوك التدبير اعظم برهانا واوضح دليل لانا قد فصلنا لك العلم والعمل على احسن
تفصيل ولم نذكر لك الاسباب الموصلة ولا حققنا لك التعليل فانت فطنت لما ذكرنا لك فانت يا اخي نعم الصاحب لم نحلل
الا التحقيق يا اخي فيما دونا لك من الاصول انه لا بد في كل تركيب من فاعل بقوة ومنفعل بقبول على حد سوا بين كل فاعل
ومفعول وسنبين لك تحقيق ذلك في موازين التعديل باذن الله تعالى وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل اذكر فيه
طرايقا مستنبطة لنا تاما نافعا مباركا باذن الله تعالى وهو ان تعكس الصفايح القمرية بالعلم المدبر حسبما نذكره فيما
ياتي فاذا انكلست فاسحقها واسقها من دهن العقاب وملح القلى المدبرين كما سياتي في موضع نذكره وشوها قرارا
حتى تلين جدا ثم صف اليها قدر خمسة امثالها من الزيبق المصعد سبع تصعيدات كما تقدم ثم اسحق ذلك واسقه
وشوه بين قدحين حتى يلزم ثم اجعل في الة التصعيد فصاعده وردد الاعلى على الاسفل حتى يتداخل وكل الوزن من العلم
هو العلم المدبر بما تشكر سيذكر فيما بعد المفصل الثلث ومن الزيبق مثلي العلم فاذا ثبت الوزن واستقر الصاعد منسبكا
كما يلقى منه فانه اكسير تام ثم ان شمعته بمفتاح كريم حتى يذوب ويجري في القدح تصاعد صبغه وان غمرته بمفتاح كريم و
دفنته حتى ينحل ثم عقدته حتى يصير جوهرة بيضا فالق حينئذ القليل منه على الاكثر يقيمه على الخلاص
باذن الله تعالى وبالله التوفيق وبما ذكرناه اكملنا كتاب الفضة بنت القمر البهية
ذات الطلعة السنية والصورة المقمرية وبالله
المستعان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وحسبنا
الله ونعم الوكيل

وقد

التحليل

كتاب الاملاح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك الفتاح

وانفتاح خالق الارواح والاشباح الذي انطق بتسبيحه وتمجيده الالسنة الفصاح وان من شئ الا يسبح بحمده حتى
ذوات الجناح احمده واشكره واسأله السلوك على متن طريق النجاح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادة
ترقى بها الى درجات اهل الصلاح واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الهادي الى الرشد والفلاح صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
الذين جاهدوا في الله حق جهاده بجد العزائم وحد السلاح ما ادبر الليل واسفر الصباح وما نادى مناد الحق حي على الفلاح
وسلم وشرف وكرم وبعد فهذا كتاب مبارك جليل فيما يتعلق بعلم الاملاح المستعملة في التهذيب للاصلاح لما يقصده الحكيم الالهي
في تعديل الارواح والنفوس والاشباح وهذا الكتاب هو اول المقالة الخامسة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في
اسرار علم الميزان وبالله سبحانه وتعالى التوفيق والهداية وهو المستعان واقول انا قدمنا في كتاب الحيوان وفي كتاب
النبات تدابير الاملاح النافعة التي هي لاسباب الموصول والحصول جامعة ولنذكر الآن الاملاح المستخرجة من المعادن
ونبين العلم المتعلق بظواهرها وبواطنها وما فيها من كل مخفي وكامن والله تعالى هو المودع الاسرار الخفية في
معاني الظواهر وكوامن البواطن فصل واقول اعلم يا اخي ان الاملاح تنقسم الى اربعة اقسام املاح وبواريق و
شبوب ونوشادرات وكل قسم منها فيه عدة انواع فاما الاملاح المشهورة فهي اربعة اولها الملح البسيط الذي
يقال له الحلو لانه ملح مالح لا مرارة فيه فاطلق عليه انه حلو لخلوه من المرارة وهو المستعمل في المطابخ والاطعمة ولا
يستغني عنه الملوك ولا الغني ولا الصعلوك ويتلوه الملح المر وهو المستعمل في الربع والصناعة وفي صنائع شتى و
الثالث هو الملح الاندراني وهو المسمى بالطبرزد لانه قوالب مخروطة خلقة الباري كانه السكر النبات والملح الهندي
وهو ملح عجيب وله افعال وتدبير غريب سنذكره ان شاء الله تعالى واما البواريق فهي سبعة انواع فهي داخلة كلها في حكم النطرون
على حسب اختلاف البقاع واما الشبوب فهي ايضا سبع انواع واشهرها نوعان واكملها اليماني واما النوشادرات فهي
ايضا انواع وغالبها مصنوعة من لطائف الاملاح ومنها ما هو معدني ومنها ما هو صناعي واما الملح النفطي فتارة يلحق
بالبواريق وتارة بالاملاح وتارة بالكباريت وتارة بالنوشادرات فهذا ما يتعلق بعلم الاملاح على وجه الاجمال ثم
قلنا في جملتها وتفاصيلها اعمال واي اعمال ولا يدخل منها شئ في العلم الصناعي الا بعد احكام التدبير والتعديل
فمنها ما يستعمل في التحليل والتفصيل ومنها ما يستعمل في التأليف والتشكيل ومنها ما يستعمل في العقود وفي الغسل وفي
التكليس وقد استوعبنا ذكر اعمالها وخواصها وافعالها على الجملة والتفصيل في كتبنا كنز الاختصاص في علم الخواص
وذكرنا جملا من آثارها في كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب ولكني اذكرها هنا جملة مفيدة لائقة بكتابنا
هذا المسمى بكتاب البرهان في اسرار علم الميزان وبالله المستعان فصل واعلم ان جميع ما ذكرناه من انواع الاملاح
انما تحتاج في اعمالنا الى التدبير والاصلاح ليزول عنها شعثها ويبطل المانع لها من النجاح ولتدبيرها وجوه
للاملاح كالنخر والترواح فاولها ان يطبخ ما حضر منها في اربعة امثالها من الماء العذب حتى ينقص النصف ثم تجفف
بالعلاقة ثم يعقد ثم يعاد عليها الطبخ ويعاد العمل اربعة عشر مرة حتى يصير في غاية اللطافة ثم يدخل في بزان العمل
حيثما يختاره الحكيم والوجه الثاني ان تكلس اولا في المقدور المطينة ثم يطبخ بالماء العذب ثم تجرم ثم تعقد ثم يعاد
عليها التكليس ثم الطبخ في الماء العذب ثم يجرم ثم يعقد كما تقدم حتى يصير كالدهن الذي لا تحبسه له ونرفع لما يحتاج اليه

الوجه الثالث ان يطبخ بارعة امثالها من الماء العذب حتى ينقص النصف ثم يجر ويعقد ثم يكلس ثم يطبخ كذلك ثم
يجر ويعقد ثم يكلس هكذا ثلاث مرات او اربع ثم ترفع وقد صارت كالدهن قابلة للانحلال بادنى حرارة الوجه الرابع
ان يوخذ منها ما لم تكلسه يسحق بقدر العشر من وزنه من بياض البيض ويعاد الى التكليس ويكمل نقصه بقدر العشر من
بياض البيض ثم من الملح المكلس ويكرر عليه العمل الى ان يثبت على وزنه فهو الملح المبارك الوجه الخامس ان يربوب
في السحق في الهون بالماء العذب حتى يصير في غاية النعومة لا مجسة له ثم يصير في خرقة بعد ان يجفف ويطين عليه بطين
الحكمة ويشوى في تنور ليلة بنار معتدل ويكرر عليه العمل حتى ينسبك ويترصص وهو ملح مطلوب نافع انشاء الله تعالى الوجه
السادس ان يربوب بيسير من بياض البيض ويرصص فانه اشد من الاول الوجه السابع ان يربوب بالزيت ثم
يرصص به حتى ينسبك ويصير رصاصة فانه ابلغ الوجه الثامن ان يربوب في الشحم ويرصص به حتى ينسبك ويصير
رصاصة فانه فيه اعمال جليلة الوجه التاسع ان يربوب بعد تكليسه وحله وعقده بالطبخ في ماء اللبن الطري المصفى
ويربوب بماء اللبن المذكور ويرصص حتى ينسبك ثابتا فافهمه فانه من الاعمال النافعة واقسم بالله تعالى ان في تدابير
الاملاح سر الفلاح لمن له دربة لمن بعد ان يفهم فانه ينتفع به من علم ذلك ما لم يكن يعلم والسلام الوجه العاشر ان
يستخرج الحكيم خلاصة الاملاح بالتقطير ويكون العمل بحسن التدبير فان بها تطلع على سر جليل وخطير ولعمري ان في ذلك
علم كبير والسلام فصل في تدبير الملح على زعم من قال انه هو الحجر المكرم وان من دبر الى نهايته فقد وصل الى الاكسير الاعظم
واقول المنفردون بعلم الملح القائلون بانه هو الحجر المكرم يقولون ان رموز القوم منطبقة عليه بلوازم المطلق الثلاث
التي هي المطابقة والتضمن والالتزام وقالوا بانه مطروح على الطرق والمزابل وهو كذلك بالمطابقة فان الطرق
والمزابل لا تخلوا من ملح ابدا وقالوا انه يوجد في بيوت الملوك وفي مطابخ السلاطين وهو كذلك وقالوا انه في دار
كل غني وصعلوك وهو كذلك وقالوا ان كثير جدا الخبيث انه لا يباع ولا يشترى فهو من باب التضمن والالتزام صعلوك
صحيح لانه كثير جدا وفي العرف العام ان الكثير الوجود ترخصه لا يباع ولا يشترى وقالوا انه يلعب به الابكار في الخدور
والبنات في القصور فهذا ارمز من باب الالتزام لان الملح جوهر يخرج اصله من البحر وكذلك الجواهر التي هي اللالي كلها
تخرج من البحر وقالوا انه اول ما يحتاج اليه المولود فهو من باب المطابقة لانه اذا تم يملح جلده فلا يقوى ولا يشتد
لانه يمنعه من العفن ومن القمل ومن امراض كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير فافهم ذلك وقالوا انه آخر ما يحتاج
اليه الميت وهو من باب التضمن والالتزام اما التضمن فان الحنوط التي يغسل بها الميت والحي لا تخلوا من الحنوط
الملح واما الالتزام ففيه الاشارة الى الكافور لانه اشبه الاشياء بالملح فهو من باب الكناية والتشبيه والاستعارة
وهو جائز في الرموز وقالوا انه هو العوالي وهو نوع من انواع الملح لان العوالي من الاملاح والنوشادرات كلها
من الاملاح وقالوا انه ارخيص ابن ارخيص الغالي وهو ارخيص وابن الرخيص من ارخيص والمغالي هو
من المدبر من الرخيص لان كل مدبر مربي وكل مربي عزيز القدرة عند من رباه فيكون هو العزيز الغالي وقالوا
انه في الزبول يلقط وفي الزبول املاح كثيرة الفلاح ولعمري لقد اجتمعت غالب الامور في الملح ولهم فيه شواهد كثيرة بالعلا هو لا هو
واثار عجيبة ولعمري لعله يجب علينا ان نساعد هو لا على مذاهبهم في الاملاح ونقول انه ربما ان يكون في السر لوم
واثارها وجود النجاح والفلاح لا سيما في كل ملح من الاملاح سر غامض وفي غامض سره مفتاح وقال صاحب

الشذور رحمه الله تعالى في منظومته يا طالباً علم بالاخبار اسمع هديت ففي الاملاح سر الفلاح

واقول وبالله التوفيق انهم اختلفوا في الاملاح فبعضهم قالوا بواحد منها وبعضهم قالوا باثنين ذكر وانثى وبعضهم قالوا بثلثة
نفس وروح وجسد وبعضهم قالوا باربعة لمناسبة الطبائع والعناصر وقوم قالوا بخمسة لمناسبة الحواس الخمس وقوم قالوا
بستة لمناسبة الجهات الستة وقوم قالوا بسبعة وذلك لمناسبة الكواكب السبعة وقوم قالوا بثمانية لمناسبة الفلك
الثامن وهو فلك الصور والاشكال لانه عالم المثال وقوم قالوا بتسعة لنسبة الفلك التاسع صاحب الحركة الاولى المدبرة للافلاك
كلها وهو علة الليل والنهار وقوم قالوا بعشرة وهي نسبة العقول العشرة واختلفوا في تدابير الاملاح فبعضهم قالوا بحلها وعقدها
وقال قوم بتعفينها وقال قوم بتقطيرها وقال قوم بتصعيدها ولهم في تدابيرها فنون واعمال واشار اليها من تقدم وذكرنا
منها في كتابنا التقريب اعمال كثيرة لمن يفهم وقوم قالوا باملاح الحيوان وقوم قالوا باملاح النبات وقوم قالوا باملاح المعدن
وقوم قالوا بمزج املاح النبات باملاح الحيوان وقوم قالوا بمزج املاح المعدن باملاح النبات وقوم قالوا بمزج املاح الحيوان
باملاح المعدن وقوم قالوا بمزج جميع الاملاح المعدن والنبات والحيوان وقوم قالوا باملاح المستخرجة من فضلات
الانسان واعتقدوا في ذلك ان حجرهم معدني نباتي حيواني انساني وجميعه حجر واحد وهو من الاملاح ولهم في جميع ذلك اعمال
وفنون على اختلاف الاراء والظنون والله تعالى اعلم بما كان وما يكون فصل واقول وبالله التوفيق اني رايت في
جميع اعمال الملح عملا عظيما مباركا جسيماً قد صح عندي ذلك بالبرهان على عمل الله كبير رفيع الشان وان لم يكن هو الحجر
المكرم فلعله يضاهيه ويناسب تدبيره ويماثله ويقابله ويشاكله ويوافيه ويعادله وهو ان يوخذ من الملح المر الذي يوجد
بالشام معدناً كبيراً في شرقي دمشق وهو معدن معلوم وعليه ضمان ديوان واما مصر فيوخذ من رشيد وهو من بلاد مصر
غير بعيد فيوخذ منه مقدار وتبين وهو بالكيل المصري ويبة واحدة مضاعفة كالوتيش والويبة اربعة ارباع والربع
اربعة اقداح والقدح رطل واحد بالمصري وثلثي رطل فيوخذ منه هذا المقدار المذكور ويبنى له اتون مدورة ويصنع
له كوتان لخروج الدخان ويطين له قرعتين او ثلاثة من القراع المحكمة من الفخار المدهون ويطين بطين الحكمة ويكون
الطين من اسنان ويجعل معه الثلث من وزنه من الجبس المحكم وربع وزنه من دقيق الفحم الناعم المبرم وسدس وزنه
من شعر الانسان المقرض وشيء من تراب الحديد الذي فيه الالماس الشديد ويخدم هذا الطين ويعجن ويخمر في
مدة سبعة ايام وان قعد في الاسابيع كان ابلغ وان بلغ الى الاربعين كان انفع وكلما طالت ايامه اشتد
وقوي واشتد فيطين منه القراع الفخار والزجاج او القناني او مهما اردت من الاواني فيصونها بذلك البدن
من الانصداع فاعمل بموجب ذلك فتستريح من الصداع ثم تجعل في كل قرعة مقدارا من الملح الى نصفها ويكون وضعك
اياه وضعاً متخلخلا ولا تدكه وكما بل تحركه تحريكا وتدعكه دعكا لان النار من اسفل الاتون والقراع مائلة وكما بل تحركه
والبخار يصعد ويعود على الملح في القرعة المائلة فاذا قوي الخلل فهو يسيل ويقطر الى القابلة وذلك الملح في القراع
المتصاعد في الفخار فافهم ما اشرنا اليك فانه من الاسرار فصل واذا تقنت ذلك فركب القراع على الاتون تركيبا
محكما وضع القوابل على افمام الانابيق بواسطة الزال وقطره التقطير الاول فاذا انقطع القطر في المرة الاولى
فابدل نصف الماء وارفعه وخذ ملحاً جديداً واشوبه نصف الماء القاطر وضف اليه بوزنه وهو مقدار نصف الارض
التي هي الثفل الاول ونصف الثفل اعزله فلا حاجة لك فيه ثم قطره مرة ثانية فاذا انقطع القطر خذ نصف الماء القاطر

بيان الطين الحكمة لعمل الملح

ويعجن ببياض البيض

وضفه الى ما تحللت اولاً وخذ نصف القاطر وضف اليه ملحاً جديداً بقدره واحفظ الاوزان في كل مرة ودبّر نصف
الماء الملح المضاف من الثفل ومن الجديد واستقطره ثالثة واستمر على هذا العمل حتى ينفذ ما عندك من الملح بتمامه و
كماله ويصير ما عندك من الجميع محصلاً فانقله من القراع الفخار الى القراع الزجاج المطين بطين ويركبها على
الكانون تركيباً معتدلاً الى الامالة بحيث ينصب القاطر الى القابلة انصباباً تاماً مباركاً وكرر عليه التقطير فانه يكون
في اوله فراثم تزول حرارته فيصير حامضاً ثم ينقص حمضه فيصير حريفاً ثم ينقص حرافته ويعذب طعمه قليلاً قليلاً ويبدو
فيه الالوان من البياض اولاً ثم الى الصفرة الصافية ثانياً ثم الى زرقة صافية مع صفرة ثم الى صفرة مع خضرة ثم الى
صفرة فاقعة ثم يعلوه كبريته ثم يعلوه حمرة صافية ثم ينعقد قليلاً قليلاً فيكون ذهباً وابيضاً ثم يصير زيبقاً رجراجاً ثم
ينعقد اكسيراً تاماً معتبراً احمراً ياقوتياً منسبكاً فعالاً وهذا المدبر تصريف عجيب وهو الذي اشار اليه جابر رحمة الله
تعالى عليه في كتابه بالملك وسماه طيب البحر واشار اليه صاحب الشذور رحمة الله تعالى عليه ايضاً بقوله رحمة الله عليه في
قافية السين شعر وبحر تكون الجبر منه حبابه ✻ على وجهه قطع من الليل دامس ✻ اذا امده في البحر رحمة البحر تسمية
فرداً وهو في العدد سادس ✻ الى ان قال شعر فيسمى طيب البحر في رمز جابر ✻ ويكنى بمار العلم عنه فراطس قلت و
بالله الى قد وصفت لهذا السر وصفاً مكشوفاً لعلى ان عليه وقاية من الله تعالى فلا يصل اليه الا مستحقه ولعمري انه
لا ضرر لاحد على تدبيره لانه يبلغ في التقطير الى سبعين مرة الا من اعلمه الله تعالى الى ذلك لانه طويل المدة الا ان
يعرف الحكيم الوجه في اختصار مدة التقطير وربما يبلغ الى سبعين مرتبة وربما بلغ الى اكثر من ذلك والله الموفق
الهادي وحسن المالك فصل واعلم ان هذا المدبر اصله من بسيط وقد تتكون في التدبير كما تتكون المعادن في خبايا
الارض واصله معدنيا ويكون في نموه نباتيا واستحال بعد ذلك بطول حركته حيوانيا ثم تكمنت منه اسرار التدبير فصار
مولوداً انسانيا او في افل درجاته قبل تمامه حصول التنقية والتطهير لسائر الاجساد الوسخة من الادناس والسواد
وعند تمام تدبيره بعقد الارواح عقد الصلاح ويقيم الملاغم للبياض والحمرة عن النفوس الاسقام والالام
والحسرة وفي خفايا رموزه وخبايا كنوزه سر عظيم وخطب جسيم في تصيره الامرب ذهباً ابريزاً قائماً على التعليق
والامتحان ويقيم القلعي فضة لامعة على الخلاص وكذلك يقيم الحديد والنحاس وهو عون عظيم وخادم جسيم وهو نعم
المعين على علم الميزان وفيه مفتاح حق قيام البرهان ولعله تصاريفه كثيرة لا يسعها كتاب لانها من العجب العجائب
وقد ذكرناها في الخواص وفي الكتاب المسمى بالمصباح لكشف كل حجاب فاكتم ما صار اليك تكن من الاحباب ولا
تبديه الا المستحقه من الاحباب والاخوان والاصحاب وتامل في نفسك يا اخي اذا كان هذا التدبير بمفرده يحصل منه
هذا الوصول فما ظنك بتدبير الحجر الكرم وما ظنك بما تتضمنه المفتاح الاعظم وما ظنك بانسان الفلاسفة اذا دله
وانعم الله تعالى به على من الغم وكيف يعظمه الحكيم ولا تشبع من سابغ الدر ابداً او لو عمر نوح وتكرر على طول المدا فانتبه
هذا وضمن نفسك عن الاكدار والاقذار واجتهد في اصلاح النية واخلص لله تعالى في الطوية واستخر الله تعالى
واسلك بالتوفيق الله تعالى الى ما ذكرنا ذلك من انواع التدبير فعلك ان تصل الى مقام التيسير وتبلغ الى درجات
الملك الاكسير ولا تحتاج الى سلطان ولا الى وزير فاشكر مولاك على ما اولاك بذلك الكثير من نعمه وتفضل على عباده بما
من الله تعالى به عليك من سعة افضاله وفر يد كرمه واتبهج في سرك وانزه ناظرك في عجائب مخلوقات الله تعالى وفي صنائع

الثفل

الحلد

مع حصول التنقية والتطهير لسائر الاجساد

والاقذار

ناظرك

يدي رحمة او علمك وفهمك ما لم يحطر به علم اكثر الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون واطلعك على علم العالم الصناعي وتره
طرفك في رياضة وفي استحالات مولداته واظهر على يديك آياته وبيناته وصرفك في فنون عجايبه وغرايبه ومعجزاته واقلب
الاعيان وايدك بعلوم البرهان ونصرك او بصرك في اسرار اسرار علوم الميزان فاشكر الله سبحانه وتعالى في السر والاعلان
ويتيقظ لنفسك كل يوم هو في شان واياك في عبودية باريك وتفكر في شانه سبحانه وتعالى في السر والاعلان ويتيقظ
لنفسك كل يوم هو في شان واياك ثم اياك بعد هذا الوصول وقبله ان يستنزلك او يغويك الشيطان فتكون والعياذ بالله
في ميزان المريخ والزيادة تنقع في ميزان النقصان والخسران والتزم التقوى فيما يقوى وتتصل باذن الله تعالى اعلى مرتبة الى
مراتب ذوي العرفان الذين هم ملوك الدنيا والاخرة هم في امان ولا يزالون بنعمة من الله تعالى ورحمة في بحبوحة الرضوان
والاعتصام بالله تعالى وبنور هدايته وبالله المستعان فصل واعلم يا اخي اني رايت في تدبير الملح سلوك من طريق اخرى تقارب
لما حكيناه اولا في الطريق الاولى ولعل هذه الثانية اكمل من الاولى واتم واولى لان فيها عموم وخصوص من وجوه تناسب
القياس والتعليل واستخراج المناسبات فيما بين الكثير والقليل ويدخل في جملة ذلك لوازم من جهات الكيفيات وفي اجزاء
التناسب المتعلقة بالقصير والطويل وقد استخرت الله تعالى في بيان ذلك على الطريق المثلى والصواب الواضح والله
على كل شيء وكيل واقول اعلم يا اخي ان الله تعالى اوجد برهان السر العظيم في الملح ولو شئنا لقلنا انه هو الحجر الكريم
باعتبار انه اصله لانه اصل لوجود مادته ولانه موجود من الماء والماء اصل الوجود وساير الكائنات كلها فهذا التحقيق من
جهة الاصل واما من جهة النوع والفصل فاقول ان الملح لا بد منه في كل تركيب يكون وكاين في دايرة الكون ولذا
هو الحجر الفاصل والاكليل العجيب ولم يطلق عليه انه الاكليل الا لجلالته على الوجه الجميل وفيه سر التاليف وسر الحل وسر العقد
والثبات ولا يستغنى منه في شيء من المولدات اصلا حتى في اول افتتاح كل تدبير وكل عمل وفي اصل كل مادة وكل هيولى
ويحتاج اليه الحكيم في مبادي العالم الصناعي وفي نهايته حتى في التطين وفي عمل الانار الاميين فما كان الملح هو الحجر المكرم فحبا
كرامته ونعم ونعما واهلا ومرحبا وان لم يكن الملح هو الحجر المكرم فانا فنقول ان الحجر المكرم محتاج اليه في اصل العلم والبناء منه
وبه اصول مفاتيح مفاتحه وبه يتم ويكون نجاحه وفلاحه ولا يخلوا منه معدن ولا نبات ولا حيوان ولا يستغنى عنه الانسان
وقد اشار اليه الفاضل العدل الكبير الملك الوالي المقدر الامير خالد بن يزيد تغمده الله تعالى برحمته وادخله الفردوس الاعلى
واماض عليه رضوانه في دار كرامته حيث قال حجر القوم لا محالة ممكن ليس يخلوا ولا خلا منه مسكن ان يكون
السبيل نفيس الجواهر خطرا هوا وتى من كل شيء واد هو مار كما حكوه ونار اتى نار رايت في الاتوتسكن
ان رمز هذه الاستار ينطبق على الملح من غير شك ولا ريب مع انه او دعه في باب الممكن الراجح للوجوب في
معنى قوله لا محالة فنفى عنه المحال الموجب لامتناع فتعين وجوبه في الممكن بنفي المحال عنه وحقيقته بعد الامكان بالوجوب
فقيده اذ قال ليس يخلوا ولا خلا منه مسكن فقيده بالقضية الموجبة الكلية التي يسمى مانعة الخلو لكونه ليس يخلوا بمعنى
ولكونه انه ليس يمتنع اصلا لان الممتنع في عكس هذه القضية لخلوه عن الواجب ولكونه في الذي ليس يخلوا انما هو حق ذا
لا شك فيه لا سيما وقد ايده ببرهان واضح بقوله ولا خلا منه مسكن فحقق وجوده بالموجبة الكلية ونفى عنه السالبة
فان قلت انه ربما اراد بقوله هذا انه موجود بالقوة في كل مسكن لا بالفعل فنقول ان هذا القول وان كان له وجه
النظرية في اللوازم النظرية وفيه تعسف بعضي الى معنى المشاركة الكلية التي يصير بها المطلوب النظر مضمرا وخفيا لا يكاد ان

بدرك تحفا نسبته والسلام فصل ومثاله انا اذا قلنا بان الحجر المكرم موجود في كل الاشياء بالقوة وموجود
في كل الاماكن والمساكن بالقوة فقد اعميناه عند البصائر لاسيما التي لا تفوز بها في الحقايق لان ما به الاشتراك غير
ما به الامتياز وبهذا الطريق اكثر وافي التشابيه والاسماء والالقاب والكنايات على الشيء الواحد ولا شك انه موجود
في كل مسكن وفي كل مكان بالقوة ونقول انه كما امكن وجوده في كل الاشياء بالقوة فلذلك يمكن وجوده في بعض
الاشياء وهو بالفعل وبالقوة ايضا فان طلب تحقيق المناط في ذلك فيجب ان نقصد المعنى الذي فيه وجه المطابقة
في الرمز او لا فان وجدنا الشيء الذي لا يخلوا منه مسكن فقد ظفرنا بالمطلوب من باب المطابقة ثم ننظر فيما بعد
ذلك من الشروط واللوازم حتى يستوعب القضايا وتحقق الوجوب بعد الامكان ونتوصل بعد ذلك الى ما يوجبه
الاشيار الشيء المطلوب وتخليصه مما اوجب الاشتراك في المعنى المضمر الحصول المحقق وابرازه الى التعيين العلمي للمشاهدة
باذن الله تعالى ثم نقول اعلم يا اخي ان الملح كما لا يخلوا من الوجود ولا يخلوا منه مسكن ويمكن وجوده ظاهرا ومضمرا
فاما الظاهر فيمكن ان الملح يوجد عند جميع الناس في سائر المساكن لاحتياجهم اليه في المطاعم والمصالح التي لا بد منها و
يتناول بهذا النظر كل مسكن ومسكون او كل مكان فيه سكان لا بد لهم من الملح واما المضمر فانه يتناول ايضا كل مسكن خال
من السكان حتى الاماكن كلها والخراب من المساكن لان كل الاماكن موجودة مبنية من الماء والطين او في كل الامكنة
من الماء والطين لا بد من وجود الملح في داخل تركيبه باذن الله تعالى رب العالمين وقد ذا في تحقيق خالد رحمة الله تعالى
عليه اذ قال هو ماء كما حكوه ونار اى نار رايت في الماء فسكن قلت وهذا البيت ينطق معناه بالمطابقة على الملح لان
اصله من الماء البارد الرطب ومن الارض الباردة اليابسة التي استحالت ماء ثم انعقدت ملحا حارا يابسا ناريا
بعد انكان باردا رطبا مائيا وانما صار حارا يابسا بطول الطبخ وبدوام حرارة الشمس فسكن المحار في البارد واتحد
الرطب باليابس فصار في اوله كما حكوه ماء وتم في آخره بعد استحالته الى ان استحال عند تمام تكوينه نارا اى حارا يابسا
لان الحرارة واليبس طبيعة النار على الحقيقة فسكنت النار بمقتضى ذلك في الماء وهو من العجائب وجود النار
سالمة في الماء فاعلم ذلك فان قلت ان النار موجودة في الملح بالقوة وفي طبيعتها بالفعل للطبيعي الذي هو
التسخين فيكون الرمز عبارة عن القوة النارية الموجودة بالتسخين لا عن تحقيق وجود النار العنصرية على التعيين
فاقول بل في وجود الملح وجود النار العنصرية والطبيعية على التعيين فاما الطبيعة فهي القوة الحارة اليابسة
النارية جبلة للتسخين الاشياء والتسخين الا من الحرارة الطبيعية الراجعة الى القوى المتصلة بالنار العنصرية واما
وجود النار العنصرية في الملح فموجود بالمشاهدة في النار والذي هو الملح المنعقد لان فيه النار العنصرية موجودة
بالقوة وبالفعل فاعلم ذلك وبالله التوفيق فصل ومما يدل على ذلك قول الامير خالد رحمة الله تعالى عليه اذ قال
شعر كنزهم التثليث من واحد منه يكون الحجر الاعظم لا يمطر الامطار الا به والسحاب الابيض المرزم
والارض لا تزهي واشجارها الا به والنجم لا ينجم ثلث اما قوله كنزهم فانه يشير الى كنز الحكماء الذي هو
العالم الصناعي واما قوله في التثليث من واحد فانه يدل على معنيين احدهما لفظ التثليث من مخرج الثلاثة فدل
على انه واحد مثلثا الكيان لان له روح ونفس وجسد والثاني يدل لفظ التثليث في مصطلح الحكماء على ثلث
الفلك وهو اربع بروج لان الاربع بروج ثلث دائرة نطاق الفلك العالي الذي هو اثني عشر برجا فقد حقق هذه

الملح المنعقد هو النار ودم

الاستاذ في بلاغته وحسن تأديته لمعان الحكمة في الفاظ يسيرة من الشعر البديع يجمع بين التثليث والتربيع اذ قال
كررهم التثليث من واحد منه يكون الحجر الاعظم فافهم فالاول هو التثليث وهي الطبايع الاربع اصل في تكوين بدون
الهيولي وتصوير الصورة من ثلثة نفس وروح وجسد وتميزت هذه الثلثة في ماء وارض ودهن فالماء اصله وهو
بزغه وفصله والسلام الفصيح عليه قول الامير خالد تغمده الله برحمته حيث قال لا تمطر الامطار الا به والسحاب الابيض
المرزم موطن ويصح قوله هذا على الماء بالمطابقة لان الامطار لا تمطر الا بالماء وكذلك السحاب الابيض المرزم الموطن
للماء بل للماء فلا يتكون وجوده الا منه وقد اطلق القول فيه خالد رضي الله عنه ايضا حيث قال والارض لا تروى
واشجارها الا به والنجم لا ينجم وهذا الرمز بالمطابقة ايضا اذ الارض لا تروى الا بالماء ولا تظهر الرياض بنجومها و
ازهارها الا به ايضا وحيث تحققنا ان هذا الرمز على الماء بالتحقيق على العموم فالماء من حيث هو مطلق فيصفه
جمهور القوم وكنزهم المطلوب بالقوة وحيث تبين لنا ذلك فتعين علينا ان نبحث لنعلم كيف يكون وجوده من
الماء بالفعل فرجعنا الى ان علمنا ان اصل تكوين المعادن التي هي موضوع العالم الصناعي من الماء اذ مطلوبنا
من المعادن حقيقة معلومة كما بيناه وبين ايضا لا ثما في المبدا في العلم والتحقيق وعليهما مدار العمل من اوله
الى آخره وبالله التوفيق وحيث بحثنا عن مياه المعادن فنجدها من الماء القراح البسيط التي استحالت في
الارض ومازجت كيفياتها فبعد ان كانت مياها عذبة جوهرية بسيطة مؤتلفة صارت مياها مركبة
لها طعوم وارايح وكيفيات مختلفة واول الجواهر المعدنية البسيطة واسرعها في التكوين واقربها الى ذهب بسيط
الارض هو الملح والملح هو الجوهر البسيط بالمناسبة المائية الاصلية وهو الجوهر المركب بالمناسبة والاضافة
الى الماء المنعقد المتكون في الصورة الملحية والهيولانية وهو الماء المنعقد بالحقيقة باعتبار برودته ورطوبته
الكامنة وهو النار باعتبار حرارته ويبوسته الظاهرة والباطنة وفي تحقيقه قال الفاضل الامام عبد العزيز
بن تمام رحمة الله تعالى عليه حيث قال والله اعلم بالصواب * لله مطرح في الارض محتقر * مغيب ما بين الظهار
والبطان * غال رخيص عزيز مهان ثقة * معظم راج المقدار والشان * نذر كثير جواد باخل منع * لا ولا
ينتجا في نارج وان * يريه من يراه في تلونه * ازاهر الروض شتى ذات افنان * هو وبين اسلاك مستودة
مذلل بين نسوان وولدان * اذا رايته عيون العارفين به * اومت اليه بايماء واذكان * وصافحته
يا وعام القلوب وحيده * عنه لصدور هلا صد هجران * والجاهلون به تنبوا اسامعهم عنه فاذا انهم ليست
باذان * حتى اذا ابصروه لم يروه فهم * عمي على انهم ليسوا بعميان * والعلم لابد من ست لطالبه لابد من
فيلسوف غير منان * ومن زمان ومن امن تتابعه * ومن مكان وامكان واعوان * والحق في حجر فرد واخر
مركب عندهم في سبع اركان * فان حللت حيوانا هو جامدة * صما وعاقوت ارواح العمان * وسمت سائلها
عقد الجامدها * كما تجسد ماء الخالد القاني * فقد ظفرت بما لم يؤته ملك * لا المنذران ولا كسرى ابن ساسان
ولا ابن هند ولا النعمان صاحبه * ولا ابن ذي يزن في راس غمدان * ان هذا الاستاذ رمز اولا على
الملح واشار اليه مطلقا ثم رمز على الحجر الكرم ثانيا ثم اشار الى التدبير ثالثا ثم اطلق القول على مقام الوصول
والبلوغ وهو الحق رابعا فلله دره من حكيم الفاضل ومن عارف فصيح واصل ومن عرف مرامي فصاحته

وما اودالبه عرفانه وبراعته تحقق القول فى كلما نقول والسلام وحيث اوضحنا الحق فيما
اشرنا اليه فى كتاب الاملاح التى فيها جواهر الحق ومفاتيح كنوز الجواهر الصحاح انا وعدناك ان نذكر لك طريقا ثانيا فى — الاملاح
تدبير الملح كما ذكرنا اولاً وقلنا انه اكمل من ذلك فهسنا من القول الذى تحققه لك فاشكر الله تعالى واعمل به برشد
بمعونة الله تعالى وهدايته وان لم تفهمه فانت عن كلما نقول لك بمعزل فتوجه الى الله تعالى واساله الكشف و
الهداية انه سميع مجيب بصير وهو على كل شئ قدير واقول ان الملح مفرد بذاته مركب بصفاته موجودة فى كل
مكان واوان وزمان ولا يخلو منه بيت الغنى والفقير ولا يتكبر عليه سلطان ولا وزير ولولاه لجرم ثم تصلح الدنيا وما فيها
واعلم ان الله تعالى جعل فى وجوده سر قوام الدنيا وسر صلاح الابدان والاطعمة وسائر المعادن وحفظ الاجسام والاجساد الا
من النتن والدود وفى اسرار وجود الاملاح آيات عظيمة ومظاهر عجيبة محيرة للعقول فى رسوم معالم التحقيق والتوحيد — محرية
والتنزيه والتقديس للرب المجيد الفعال لما يريد وحيث قررنا جميع ذلك فنقول ان الملح المتكون فيما بين الماء
العذب الفرات والملح الاجاج حكمة من الله تعالى نصار فيه البرودة والرطوبة باطناً والحرارة واليبوسة ظاهراً
وظهور المرارة والملوحة وفيه الحريفية والحمض الفم ولا نستبعد ان يكون فيه قوة الاملاح كلها جليلها وحقيرها ملحاً — ملحاً
اصلها وفصلها فخذ منه ثلاث وبائت وعدها بالاقداح ثمانية واربعون قدحاً وبالارطال ثمانون رطلاً دمشقي لم
كانون على هذه الصفة التنور والقرعة والمقابلة وتكون القرعة محكمة مدهونة او فرنجية ان امكن والانبيق والمقابلة
من زجاج صحيح منيع وزين غير خفيف وتملا القرعة من الملح الى النصف او الربع فانه غير ضار ولكن لايكون فاذا انتهى
القاطر فحرك ويخرج ما فى القرعة بسرعة ليلا يلصق بها الملح واجعل الوقود بالحطب اليابس فانه يقطر ماء صافياً حامض الطعم



فى مرلقية ظاهرة ولايزال الوقود عال — حرلقية
ولا ينقطع بنار لينة لايزيد على مقدار
سخونة الانبيق بحيث لايبلغ اليد
مرآنه السخونة المعتدلة لانا قصته
بحيث لا يصعد القاطر ولا زايته بحيث
يخاف على الآنية من الصياع و
العلامة فى انقطاع القطر وعند
ما ينقطع القطر فى التقطير الاول اخرج
ما فى القرعة من الملح والرصية فلا حاجة لك فى هذا العمل خاصته ثم اقسم الماء الذى قطرته نصفين وارفع النصف
منه فى آنية من زجاج وشيقية الى وقت الحاجة وخذ النصف من الماء ولبس به ملحاً طرياً واجشى به القرعة التى — منه
للتقطير كالاول بالمقدار المقدم ذكره وشد الوصل ثم قطره الثانية كما تقدم حتى ينقطع القاطر وخذ القاطر بجملته ارفعه
مع الماء المقطر اولا وخذ الملح الذى بقى فى القرعة وبر به ملحاً طرياً واجعله فى القرعة وقطره الثالثة حتى لا يقطر
منه شيئاً وخذ القاطر فاجعله على الماء الاول والثانى وخفه جميعه ثم اقسمه نصفين وارفع احدهما فى آنية زجاج تنقيه
وخذ النصف الثانى ولبس به ملحاً طرياً ثم اجعله فى القرعة وقطره الرابعة حتى ينقطع القطر كما تقدمنا على الوصف

والترتيب ثم خذ الماء الذي قطرته اجعله على الماء المجتمع عندك المكرر وهذا الماء الان يسمى المولود الذي مقامه في
الفردوس ودار الخلود فاحتفظ بهذا الماء فانه اصل وفرع كامل الطبيعة فافهم ذلك فصل ثم خذ الملح الذي بقي في القرعة
وابلس به ملحا طريا واحشر به القرعة النحاس وشد وصل الانبيق ثم قطره الخامسة حتى ينقطع القاطر ثم خذ الماء الذي قطر و
رده على الماء المجموع الذي رفعته عندك ثم خذه واقسم جميع الماء نصفين واحفظ النصف الواحد في الانية المذكورة و
خذ النصف الاخر وابلس به ملحا طريا واحشر به القرعة النحاس وشد اصل الانبيق وقطره السادسة حتى ينقطع القطر وارفع
القاطر باجمعه مضافا لما عندك ثم خذ الملح الذي بقي في القرعة وابلس به ملحا طريا وقطره السابعة حتى ينقطع القطر فخذ القاطر
وارفعه على الماء المجموع ثم اقسم الماء جميعه نصفين واحتفظ على النصف الواحد في الانية الزجاج وخذ النصف الاخر
وابلس به ملحا طريا واحشر به القرعة النحاس وشد وصل الانبيق ثم قطره الثامنة حتى ينقطع القطر وخذ ما قطر اجعله على
الماء المجموع عندك وخذ الملح الذي بقي في القرعة ارم به فلا حاجة اليه ثم قسم الماء المكرر جميعه نصفين واجعل النصف الواحد
في الانية المذكورة وخذ النصف الاخر وابلس به ملحا طريا واجعله في قرعة زجاج ثقيلة مليحة دقيقة طولها شبر واربع اصابع
معتدلة مضمومة وطينها بطين الحكمة وشد وصل الانبيق شدا وثيقا وقطره التاسعة فان الماء يصفر او يظهر فيه الصفرة
ويكون طعمه فيما بين العذوبة والحموضة فهذا الماء هو المشار اليه بالماء والروح الجامع للبرودة والحرارة وظهرت به الحرارة والرطوبة
وكمنت فيه البرودة واليبوسة وصار فيه دهانة كبريتية وطبيعة زيبقية والى هذا الماء الاشارة بقولهم انه ماء الحيوة لانه
وجد من عين شديدة القوة وهو الذي اشار اليه به ارسطاطاليس رحمه وافتخر به على من هو دونه من ساير الناس ثم خذ الماء
الذي قطر واجعله على الماء المجموع المكرر ثم خذ ما بقي في القرعة من الملح وارم به فلا حاجة اليه ثم خذ القاطر جميعه المكرر واقسمه
نصفين وخذ منه بقدر ما تبلس به الملح ثم ابلسه به ملحا طريا واجعله في القرعة الزجاج المضبية المذكورة وشد وصل الانبيق شدا
محكما ثم قطره العاشرة حتى ينقطع القطر والقوا ما في القرعة فلا حاجة اليه وابلس بالماء المقطر ملحا جديدا وقطر الحادي عشر
واستمر على هذا الترتيب حتى يفرغ الملح والماء يزداد عندك حاصلا ثم اجعل الماء في قرعة زجاج محكمة وقطره بمفرده شيئا بعد
شيء حتى يتم تقطيره فهذا رتبة ثانية بعد تلك الاولى لان تلك الرتبة مختصة بتجديد الملح في كل واحدة منها ومن هذه
الرتبة يحصل التصريف بهذا الماء فيما يمكن فيه التصريف بحسب راي الحكيم وقوة علمه وتحقيق فهمه والسلام وفي هذه الرتبة الثانية
يصير التقطير للماء المكرر وحده وتستمر على تكريره وهو يتلون بالالوان الى ان يبلغ به التقطير الى خمسين رتبة فانه ينقلب
باجمعه ويصير دهنا احمرا قد اخذ من طبيعة النفس ما قارب به شعاع الشمس فافهم ذلك فصل عليه في هذه المرتبة
الكبريت الاحمر والكبريت لا لا اقرار الجوهر فافهم ذلك ثم تكرر عليه التقطير بعد ذلك حتى يتداخل المائية في الدهنية
كما اشار اليه الحكماء بقولهم من صير الماء دهنا احمرا فقد بلغ المقصود ثم تكرر عليه التقطير حتى يتصبغ او ما يبلغ الى سبعين
رتبة ثم بعد ذلك ينعقد ولا يقطر منه شيئا بل يصير في قرار القرعة كالذهب المنسبك احمر كالياقوت او كجمرة النار
الموقدة فارفعه فانه سر كريم وله سر عظيم وهو من الاسرار المصونة والاعمال المكتومة ما لا يكاد ينحصر لكثرته وله خواص
كثيرة قد ذكرناها في كنز الاختصاص ومنه يتوصل الى اشياء كثيرة من الاعمال والموازين والتصاريف التي يذكرها
ما يليق بهذا الكتاب وقد عللنا ذكره بهذه الطريقة في كتابنا الشمس المنير في تحقيق الاكسير وكذلك بيننا هذا العمل برهان
وضاح في كتابنا المسمى بالمصباح واعلم ان هذا المدبر من بعد العشرة الاولى من مراتبه في التقطير خواص ومنافع

لكل عشرة من المراتب مفتاح وميزان وتصاريف كثيرة فاذا بلغ الى الرتبة السبعين فادم شكر الباري تعالى
على ما اولاك من مواهبه وعلى ما اطلعك عليه من عجايبه ثم بعد ذلك خذ قرعة من زجاج عميا قصيرة واسقه مطينة
بطين الحكمة على اتم وجه واجعلها على كانون مصنوع لها على قدرها وهو غير كانون التقطير وشد الوصل بعد ان تضع في
القرعة ما شئت من الدهن الاحمر الذي تم تدبيره باذن الله تعالى واوقد بالحطب الجزب فانه قد تعود بالنار والقيا
بعد ان احترق بها ومات من بعد احراقه ثم عاد حيا احسن مما كان اولا فلا يبالي بالنار المعذب ابدا وادوم عليه النار
الموقدة اربعين يوما كاملا ليلا ونهارا ولا تقطع عنه النار في هذه المدة ساعة واحدة فاذا تمت المدة ومضت اربعين يوما
كاملا تجد المدبر كالدم الغبيط الاحمر او كاليانوتة الاحمر بل اشرف منه وابهى في المنظر واعظم من المخبر فارفعه عندك الى وقت
الاحتياج اليه فانه من الاسرار العظيمة التي لا يباح بها ومن جملة خواصه ان يلقي منه مثقال على مثقال من الذهب المدبر فيصير
ان جسدا واحدا في نار السبك دائما كالشمع فيلقى فلك على الف من فرار فانه يعقده تربة حمرا اكسيرية ومثقال منه على قنطار
من جسد القمر او اي الاجساد المطهرة كان فانه يقيمها ذهبا على الخلاص والتعليق باذن الله تعالى فصل فكاني بك ايها الاخ
اذا سمعت كلامي هذا تقول في نفسك ربما ان يكون القول على طريق الرمز لا على ظاهره او تقول لا نسلم هذا القول وان سلمناه
فيجب علينا الالزام والاضطرار بان الملح هو الحجر المكرم الاعظم لا سيما اذا كانت هذه النتيجة من نتايجه على هذا الوجه المذكور وان
لم نسلم انه الحجر الاعظم مع وجود هذا الفعل وهذا التدبير فلا يكون الحجر ذكروه الحكماء واحدا لان يقتضي هذا الحجر وهذا التدبير
فبطل الوحدة الحجرية ويكون مناقضا لقولهم وان صح هذا التدبير بهذا الحجر على الوجه بعزوه وثبت بانه يظهر منه هذه النتيجة
فيكون مخالفا لما ذكروه الحكماء انه يكون شيا من الملح الا من الحجر الحق فان اثبتنا انه الحجر الحق فيبطل ما قالوه
الحكماء في المادة والهيولى وعمل الاول المكتوم اولا حاجة الى ذلك مع وجود الوصول للدرجة العالية من اعمال الصناعي بهذ
المدبر الكريم الذي اصله من الملح ومع ذلك فان الملح من اصل وجوده لا يمازج الاجساد المعدنية واذا امتنع فوجب
بطل حكمه والسلام واقول في الجواب والله تعالى اعلم بالصواب اعلم يا اخي ان الكلام الذي اثبتنا فيه الوصول من طريق
الملح على الوجه الذي ذكرنا لم نرمزه وانما ذكرناه مبنيا على الاطلاق من غير رمز بالكلية فان سلمت يا اخي فقد سلمت
وعرفت وكنت حكيما فيلزم من تسليمك بالاضطرار بان يكون الملح هو الحجر المكرم الاعظم وقد اجبنا عن هذا القول فيما تقدم
وقلنا انه يضاهي في تدبير الحجر المكرم ويوازيه في المعاني لمن يعلم ويفهم وبينه وبين الحجر المكرم عموم وخصوص من وجوه
كثيرة منها اذا قلنا بان اجزاء الحجر المكرم سارية في جميع اجزاء المكونات كلها وان كانت مجتمعة في صورته وشخصه
فنقول ان سريانها في اجزاء الاملاح اقرب الى الفلاح وان لم يكن من الحجر المكرم والا ففيه سر من اسراره ومادة من مادته
وفيه سر من اسرار المفتاح الذي يلتمس منه في الاعمال الصلاح واما ذكرته انه اذا كان فيه العمل والتدبير كما وصفنا فانه يلزم
من ذلك ابطال ما ذكروه القوم من وحدة الحجر والتدبير فاقول ليس ذلك بصحيح لان وحدة الحجر نوعية معدنية على التحقيق
واما وحدة الحجر بالقوة والفعل والملح اقرب الى الاشياء للمواد المعدنية بل هو معدني على التحقيق واما وحدة الحجر في
الكل نباتية حيوانية بالقوة واما وحدة التدبير عليه فهو نوعية محكمة بحكمة فلسفية واما قولك ان ثبوت القوم بتحقيق
هذا العمل من الملح يبطل القول بالحجر المكرم الحق انه مخالفا لما ذكروه القوم فاقول بل ما ذكرناه محقق لاقوال القوم ومروج
عليه وجوه واعمال من الحكمة الشريفة وهي في الحقيقة واحدة لانها توول الى شي واحد ونتيجة واحدة وان اختلفت المبادي

علّية
والتعليق
لّا المطلوب
مّا
صنعويّة

وحيث علمنا ان الحجر الكرم من الماء وان الماء يستحيل روحا ونفسا وجسدا فليس في ذلك شيء من الخلاف وان الزمتنا
بهاء في الحجة القاطعة بالعلة الاولى الحجرية المادية وانها بالصورة متكونة من الاجزاء المعدنية وانها ليست هي عين الملح
بالكلية وانما هي غيره حسبما تقتضيه الاصول المحكمة المنظرية في الصنعة الالهية فان رجعنا اليك وسلمنا لك التسليم
الحق بالكلية فلا يبطل القول بالاملاح العقاقير بالقوة العملية لاسيما اذا كانت هي الاصول في المبادي الصناعية
اذ لها النسبة والاتصال بالهيولى الحجرية وان لم يكن الملح عين الشيء بالهيولى بالصورة فهو عين الشيء بالقوة والفعل
والتاثير فافهم وانما نرجع اليك ونقول ان ظهور هذه النتيجة العالية من الملح من عمل الخاصية ومن لوازم الاستحالات
الاعمال التدبيرية ولابد لها اصول وحقايق في الاسرار العلمية وفي الموازين العملية وما يدريك يا اخي ان ما ذكرناه لك
فيه ظاهر من غير رمز ان يكون هو من جملة الاعمال المكتومة السرية وسنذكر لك في باب الحجر ما يجب من تحقيق القول بذلك والله
تعالى الموفق والهادي لاوضح المسالك والسلام واعلم يا اخي ان الاستاذ الكبير جابر رحمة الله تعالى عليه قال في كتاب الخواص
الا من احسن ان يحل من الملح رمادا او من الرماد ملحا حل جميع الارواح اجسادا والاجسام ارواحا والارواح اجسادا
والاجساد ارواحا والاجسام اجسادا والاجساد اجساما وفي معنى قوله هذا رحمة الله عليه ما يدل على تاكيد ما ذكرنا في
تدبير الملح وله شرح بطول فتامله وقد اشار الى الملح جابر قدس الله روحه في كتاب الملك ايضا وسماه طيب البحر واستشهد
بقول جابر في طيب البحر الاستاذ الكبير صاحب الشذور ايضا وقد ذكرنا في كتاب التقريب في اسرار التركيب من الكمال
الملح اشياء كثيرا اعلم ان الملح لم يبلغ الى هذه القوة العلية من انتاج الصنعوية الا بحسن التدبير والاحالة من الصورة
الملحية الى الصورة المائية الاصلية ثم من صورة المائية الى الصورة الذهبية ثم من الصورة الذهبية الى الصورة
الزيبقية الروحانية ثم منها الى الصورة الكبريتية العقاقير النفسانية ولهذا ظهرت عليه الاصباغ والالوان وتكرر عليه
الطبخ فانعقد الى ان انعقد كالياقوت الاحمر والبهرمان وصار فيه سر من الحجر المكرم ومن التدبير الاعظم والسلام
للطبيعة حيث ميزت اصناف الملح على صور شتى فلزم من ذلك ان يكون لكل ملح من الاملاح خاصية وخاصة
وتدبير مفرد لايق بمقامه ويحتاج في اعمالها الى تصاريف يظهر منها نتايج شتى بتحقيقها الحكيم العارف بطبايعها وجواهرها
وموازينها وافعالها ويحتاج الحكيم في اعمال الموازين الى معرفة كل ملح من الاملاح المعرفة التامة المحققة على القوانين
والاصول المناسبة للموازين الطبيعية وقد استوعبنا ذلك في كتابنا كنز الاختصاص وفي كتاب المصباح وقد ذكرنا في كتاب
النبات من كتابنا هذا وفي كتاب الحيوان وفي كتاب الانسان ما لا خفاء به على ذوي العرفان ولكن اعلم يا اخي
انه من لم يطلع على اسرار الاملاح فلن يدرك من هذه الصناعة شيا
افلا ولا اجل حبة كافية وقد ان لنا ان نختم كتاب الاملاح بما
فيه من اعمال الصلاح وبالله التوفيق والنجاح ومنه الهداية
لما فيه من الفلاح والحمد لله الملك
العظيم الرازق الفتاح وصلى الله
على سيدنا محمد الهادي في شريعته الحقيقة
للسماح والرباح في اظهار ازينة لكل [illegible]

سنو عنبا
وقد ان لنا